بسم الله الرحمن الرحيم

أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية.

"دراسة تحليلية مقارنة"

إعداد

خالد محمد عواد النجار

إشراف

الدكتور حسن جميل طه

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية.

كلية الدراسات التربويــة العليــا

قســم الإدارة التربوية والأصــول

كانون ثاني 2008 م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الـــتـــفويـــض

أنا الطالب خالد محمد عواد النجار أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاســـم: خالد محمد عواد النجار

التوقيع:.....

التاريخ: 26 / 1 / 2008

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها " أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية" ."دراسة تحليلة مقارنة"

وأجيزت بتاريخ: 26 / 1 / 2008 م .

السادة أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
1. الأستاذ الدكتور عبد الله عويدات	رئيساً.....
2. الأستاذ الدكتور راتب السعود	عضواً .....
3. الأستاذ الدكتور نعيم الجعنيني	عضواً .....
4. الدكتور حسن جميل طه	عضواً ومشرفا.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمدُ للهِ وكفى ، وأُصلي وأُسلِّم على المصطفى، أحمده تعالى وحده أن من عليَّ بإتمام هذه الدراسةِ ، وبعد:

فإنه ليشرِّفني ـ وقد أوشكت الدراسة على الانتهاء ـ أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور حسن جميل طه على تفضله مشكوراً بالإشراف على هذه الأطروحة، ورعايته لها منذ أن كانت فكرة إلى أن أنجزت وتمت بحمد الله ، فله الشكر الجزيل على متابعته الحثيثة وملاحظاته الدقيقة واقتراحاته الموفقة. كما أقدر له صبره ورحابة صدره في إرشادي و تشجيعي ومساعدتي في تذليل ما اعترضني من صعوبات خلال مراحل الدراسة المختلفة على الرغم من مشاغله ومسؤولياته المتعددة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وخالص العرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على المشاركة في لجنة مناقشة هذه الأطروحة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة، وهم الأستاذ الدكتورعبد الله عويدات و الأستاذ الدكتور راتب السعود و الأستاذ الدكتور نعيم الجعنيني.

وكما لا يفوتني تقديم الشكر الموصول لجميع الأساتذة الكرام الذين ما بخلوا عليّ بالعلم والمعرفة في رحاب الجامعة التي أفتخر بالانتساب إليها ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، وأخص بالذكر منهم رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سعيد التل ونائب الرئيس الأستاذ الدكتور كايد عبد الحق الذي كان دائما يذلل الصعاب التي تواجهنا.

وأقدم شكري كذلك لجميع الأساتذة الذين شاركوا في تحكيم أدوات الدراسة في مواقعهم المختلفة، لما رفدوني به من آراء سديدة وتوجيهات حكيمة، كما أشكر جميع المشرفين والمديرين والمعلمين الذين ساعدوني في إعداد وتحكيم وتطبيق هذه الأطروحة .

والحمد لله رب العالمين الباحث: خالد محمد النجار

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهــداء

إلى والديَّ اللذيْن كانا سبب وجودي في هذه الحياة .

إلى إخواني وأخواتي... من شاركوني الجهد والعناء.

إلى زوجتي وأولادي... مصابيح الدجى في حياتي.

إلى كل من علمني حرفاً...

إلى من أشرف على هذه الأطروحة...

إلى جميع الأصدقاء... الذين أعطوني العون والتشجيع.

إلى الأساتذة الأفاضل جميعا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

إلى جميع من كان لهم الفضل عليَّ في الوصول إلى ما وصلت إليه من علم.

إلى كل محب للعلم والعلماء...

إلى كل هؤلاء جميعا،،،

أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

خالد محمد عواد النجار

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية. "دراسة تحليلية مقارنة" ..... أ
التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
شكر وتقدير ..... د
الإهـداء ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الأشكال ..... ك
قائمة الملاحق ..... ل
ملخص الدراسة ..... م
ABSTRACT ..... ع
الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها 1
المقدمة: 2
مشكلة الدراسة: 11
أسئلة الدراسة: 11
أهمية الدراسة: 12
أهداف الدراسة: 12
حدود الدراسة: 13
التعريفات الإجرائية: 14
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة 15
أولا: الأدب النظري: 16
ثانيا: الدراسات العربية والأجنبية: 85
خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: 93
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 94
منهج الدراسة: 95
مجتمع الدراسة: 96
عينة الدراسة: 96
أدوات الدراسة: 101
صدق أدوات الدراسة: .....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

103
ثبات أدوات الدراسة: 104
إجراءات الدراسة : 107
متغيرات الدراسة:..... 108
المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج: 108
الفصل الرابع نتائـــج الدراسة..... 109
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:..... 110
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:..... 119
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:..... 127
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:..... 139
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: 143
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: 149
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: 153
الفصل الخامس مناقشـة النتائـج والتوصيات 158
أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: 159
ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: 164
ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:..... 171
رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: 177
خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:..... 182
سادسا : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:..... 188
سابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع:..... 196
التوصيات:..... 200
مراجع الدراسة..... 201
ثالثا : المصادر الإلكترونية:..... 213
ملاحق الدراسة..... 214

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة والجنس.	119
2	توزيع المدارس الحكومية والخاصة التي تم اختيارها حسب مديرية التربية وموقعها ونوعها وصنفها (ذكور- إناث).	120
3	معاملات الارتباط الخاصة (test – retest).	126
4	معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا).	127
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمين.	132
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدور الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين.	133
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر المعلمين.	135
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات دور الباحث العلمي من وجهة نظر المعلمين.	137

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة من وجهة نظر مديري المدارس.	139
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن الدور الأكاديمي من وجهة نظر مديري المدارس.	140
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر مديري المدارس.	142
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن دور الباحث العلمي من وجهة نظر مديري المدارس.	144
13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن مجالات الدراسة حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	146
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الأكاديمي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	147
15	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الاجتماعي والأخلاقي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	149

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الإنساني حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	150
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال العلمي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	152
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن مجال الاتجاهات المستقبلية حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.	154

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الانتقال من التعليم إلى التعلم	47
2	أنماط المعرفة	50
3	المخروط المعرفي الذي تتابع فيه الخبرات المنظومية تصاعديا	57
4	المعرفة كبناء أساسي من المواد الدراسية المتداخلة	58
5	المعرفة بناء أساسي له توابع أخرى	58
6	المواد الأساسية متساوية مع المواد الاختيارية	58
7	تدريس المحتوى الأساسي في ضوء حاجات المتعلم	59
8	التنظيم المرن للمعرفة في مواجهة المتعلم لمشكلة ما	59
9	تصميم الكتل البنائية	60
10	التصميم التفريعي للمعرفة	61
11	التصميم الحلزوني للمعرفة	61
12	تصميم المهام الخاصة	62
13	تصميم نمط العمليات	62
14	تطور تنظيم المعرفة في المناهج	82
15	أبعاد جودة المعلومات والمعرفة	93
16	التربية والمستقبل	95
17	قضايا رئيسية ينبغي التركيز عليها	97
18	من التعليم إلى التعلم	160
19	أدوار المعلم نظرة مقارنة	222

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الأداة الأولى: الجزء الأول: استبانة الأدوار التي يقوم بها المعلم (من وجهة نظر المعلمين). في صورتها النهائية.	247
2	الجزء الثاني: استبانة الأدوار التي يقوم بها المعلم (من وجهة نظر مديري المدارس) في صورتها النهائية.	251
3	الأداة الثانية: استبانة أنماط تنظيم المعرفة(بناء المناهج) في صورتها النهائية.	256
4	نسخة تحكيم الأداة الأولى: الجزء الأول: استبانة الأدوار التي يقوم بها المعلم(من وجهة نظر المعلمين).	261
5	نسخة تحكيم الأداة الثانية: أنماط تنظيم المعرفة (بناء المناهج) المعمول بها حاليا في نظام التعليم الأردني(لخبراء المناهج).	267
6	قائمة بأسماء المحكمين التي عرضت عليهم أدوات الدراسة في صورتها الأولية.	274
7	كتاب رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا إلى الدكتور خالد طوقان وزير التربية والتعليم .	275
8	كتاب وزير التربية والتعليم إلى مديري التربية والتعليم في المديريات المقصودة بالدراسة.	276

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني

في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية.

"دراسة تحليلية مقارنة"

إعداد:

خالد محمد عواد النجار

إشراف:

الدكتور حسن جميل طه

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف وتحليل ومقارنة أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر مديري المدارس؟

ما أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية في نظام التعليم الأردني؟

ما أدوار المعلم المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة، والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

ما أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة، والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هل تختلف طبيعة أدوار المعلم التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية عن الأدوار الحالية الممارسة في نظام التعليم الأردني؟

هل تختلف أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية في نظام التعليم الأردني عن تلك التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؟

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وتكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي، ومديري مدارس في ست مديريات للتربية والتعليم ، حيث بلغ عدد المعلمين(32206) معلمين، وعدد المديرين(160) مديرا للعام الدراسي(2005/2004 م)،

بالإضافة إلى (150) مؤلفا للمناهج ومساعد تأليف العاملين في قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية، وتكونت من (1610) معلمين و(160) مديرا و(150) مؤلفا للمناهج ومساعد تأليف. وقد استخدم الباحث استبانتين للإجابة عن أسئلة الدراسة (استبانة أدوار المعلم بفرعيها ، وتكونت من (55) فقرة لكل فرع ، واستبانة أنماط تنظيم المعرفة، وتكونت من (68) فقرة).

وكانت أبرز نتائج الدراسة على النحو الآتي:

أظهرت اتفاق وجهات نظر المعلمين والمديرين في أن الدور الأكاديمي يحتل المرتبة الأولى من الأدوار التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني بمتوسط حسابي مقداره (3.30) لدى عينة المعلمين، و(3.07) لدى عينة المديرين. يليه الدور الاجتماعي والأخلاقي (3.16) لدى عينة المعلمين، و(2.99) لدى عينة المديرين، يليه دور الباحث العلمي (3.07) لدى عينة المعلمين، و(2.93) لدى عينة المديرين.

أظهرت وجهة نظر مؤلفي المناهج ومساعديهم أن المجال الأكاديمي يحتل المرتبة الأولى من بين المجالات المعتمدة عند تأليف المناهج ، وقد بلغ متوسطه الحسابي(2.24) ، يليه المجال الاجتماعي والأخلاقي(2.03)، يليه المجال الإنساني (2.01)، يليه المجال العلمي (1.97) ، وأخيراً مجال الاتجاهات المستقبلية (1.92).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت الأدبيات التربوية لظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية أدوارًا ومسؤوليات متجددة للمعلم على اختلاف طبيعة الأدوار(الأكاديمي، أو الاجتماعي والأخلاقي، أو الباحث العلمي). كما أظهرت مجالات مختلفة ومتباينة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية على اختلاف طبيعة هذه المجالات (الأكاديمية، أو الاجتماعية والأخلاقية، أو الإنسانية، أو العلمية أو الاتجاهات المستقبلية).

أظهرت نتائج الدراسة الكمية، والأدبيات التربوية التي تم الرجوع إليها أنه ثمة نقاط اتفاق واختلاف في أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة بين أدبيات ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وبين ما يمارسه المعلمون وما يعتمده المؤلفون على أرض الواقع من جهة أخرى.

وبناءً على النتائج يوصي الباحث بما يلي:

ضرورة تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم؛ الاجتماعية والأخلاقية، ودور الباحث العلمي، وتضمينها كمهارات ضمن برامج إعداد المعلمين.

دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأدوار المعلم؛ لأهميتها في تمكين المعلمين من فهم أدوارهم، ومساعدتهم على ممارستها.

دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأنماط تنظيم المعرفة ؛ لأهميتها في تمكين المؤلفين من اختيار الأنماط الأكثر تقبلا من المعلمين والطلبة والتي تساعدهم على التفاعل النشط والتحصيل العلمي الجيد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ABSTRACT

Teacher Roles and Knowledge Organizational Patterns
In Jordan's Educational System in the light of
Globalization and Futuristic Educational Trends.

(Analytical & Comparative study)

Prepared by:
khaled Muhammad Al-Najjar

Supervised by
:
Dr. Hassan Jamil Taha

The aim of this study is to investigate, analyze and compare the teacher roles and their knowledge of the organizational patterns in Jordan's educational system in the light of globalization and futuristic educational trends.

The core question of this study is: What are the teacher roles and knowledge of organizational patterns in Jordan's educational system in the light of globalization and futuristic educational trends?

Based on the above question, the following subquestions have been :generated

in Jordan's educational system from the teacher roles What are the current teacher's point of view ?

www.manaraa.com

in Jordan's educational system from the teacher roles What are the current headmasters' point of view?

What is the current knowledge of organizational patterns in Jordan's educational system?

What are the teacher roles embeded in the cultural and educational dimensions of globalization and futuristic educational trends?

What is the knowledge of organizational patterns in the cultural and educational dimensions of globalization & futuristic educational trends ?

roles involved in the globalization Is there any difference among the teacher & futuristic educational phenomenon and those currently practiced in Jordan's educational system?

Is there any difference among knowledge of organizational patterns involved in the globalization & futuristic educational phenomenon and those currently practiced in Jordan's educational system?

To accomplish the above study objectives,the researcher developed two questionnaires. The FIRST included two parts:
Part (a) was addressed to teachers and part (b) addressed to headmasters. Each part consisted of (55) items. and included three roles (Academic Role, Social and Moral Role and The Researcher's Role).

www.manaraa.com

The SECOND questionnaire focused on the authors and their assistants; it consisted of (68) items. . Each part of the questionnaire included five aspects (the Academic Aspects, Social and Moral Aspects, Knowledge Aspects , the Humanitarian Aspects, and the Future Trends Aspects).
The two questionnaires were validated on a sample of 100 teachers and 20 authors. The (Pearson) factors for the two questionnaires were found to be (0.80) and (0.96) respectively.
The study included teachers from both governmental & private schools accreditted by the Ministry of Education for the year (2004/2005). The total selections consisted of (76815) teachers, who represent a total of (33492 male teachers) and (43323 female teachers). The above number was taken from (1075) male schools, (764) female schools and (1208) mixed schools.

Due to the complexity of the study, the researcher applied the study on the following three active regions (educational districts)North,Middle,and South . The number included (32206) instructors. The selected samples consisted of (1610) teachers who represent (5%) of all teachres.
The second part of the sample consisted of 150 authors, who represent (100%) of the total number of authors

The study used the analytical & comparative descriptive approach to come up with the following results:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. Teachers and headmasters' revealed that the "Academic role" comes FIRST in the Jordanian educational system, with an average rate of (3.30) from the tearchers' point of view and (3,07) from the headmasters' point view , followed by "Social" and Moral" roles; with an average rate of (3.16) and (2.99) from the point of teachers and headmasters. Finally, concerning the researcher's role, the rates of teachers and headmasters respectivly . were (3.07) and (2.93) respectivly.

2. The authors' point of view revealed that the "Academic aspect" comes FIRST in the JORDAN's educational system , with an average rate of (2.24) , followed by "Social" and Moral" aspects with an average rate of (2.03), followed by the "Humanatarian aspect "with an average rate of (2.01). followed by"Knowledge Aspects" with an average rate of(1.97), and finally "Future Trends"with an average rate of (1.92

3. The educational literature of globalization and futuristic educational trends revealed new roles for the teachers and the researcher with regard to the academic ,and the social and moral aspects.

4. The educational literature of the globalizational and futuristic educational Trends revealed new aspects of knowledge of organizational patterns in the educational curricula on the level of the following aspects:(the academic ,the social and moral , the humanistic, the scientific, and finally the futuristic trends).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. The study revealed similarities and differences concerning the role of the teacher in globalization & futuristic educational trends; compared to the role that the Jordanian teacher is practising in reality

6.The study revealed similarities and differences concerning the types of educational and cultural aspects of globalization; compared to the current practices in the Jordanian educational curriculum.

RECOMMENDATIONS:

Based on these results, the researcher recommends the following:

The necessity for supporting teachers in achieving their social and moral roles; encouraging the researcher's role and infusing these roles in teacher's preparation program.

Having training courses for teachers in the Ministry of Education to enable them to do their social and moral roles; and encouraging instructors to practise research.

Reinforce the agreed upon roles of teachers and emphasize their effectiveness so that they will become more positive. Besides instructors should be aware of the new roles that appeared because of globalization and the upcoming trends in education so that these will be used in the educational system.

Supporting and encouraging studies related to teachers' roles since these are very important in enabling teachers understand their roles and understan the mutual relationships among teachers and students.

Conducting more studies and research about the moral and social roles of teachers and the role of the researcher in the Jordanian educational system.

www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يبدو من الصعب اليوم الحديث عن المستقبل دون التطرق إلى التعليم، لأن التعليم - فيما يتراءى من نتائجه وآثاره - أهم الأدوات لمواجهة المستقبل، كما أنه عملية مستقبلية على المدى القريب والبعيد، فالإنسان هو ثمرة التنمية مثلما هو بذرتها، كما أنه غاية التنمية مثلما هو وسيلتها، فطلبة اليوم هم قادة المستقبل، ومديرو شؤونه، ومن هنا تتشكل ضرورة الربط بين المستقبل والتعليم كحلقة أولى.

وباعتبار المناهج الدراسية أداة التعليم الفعالة، ووسيلته في تحقيق الأهداف، فإن الحديث عن التعليم يتطلب النظر إلى المناهج الدراسية في ظل ما يتوافر لدينا من نظام تعليمي بإمكاناته الحالية، وهنا تتشكل الحلقة الثانية وهي التعليم والمناهج الدراسية.

وفي ضوء المناهج الدراسية، ومكوناتها تتشكل أدوار جديدة مهمة على رأسها أدوار المعلم، والتي تتجدد بتغير المكونات الناشئة عن التفاعلات المختلفة ، وهنا تظهر الحلقة الثالثة وهي المناهج الدراسية وأدوار المعلم.

وبالنظر إلى هذه الحلقات مجتمعة، فإن محاولة قراءة أدوار المعلم بالصورة الحالية والمستقبلية، يستدعي قراءة صورة ملامح أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية والمستقبلية ، ولما بينهما من علاقة ارتباطية وثيقة نابعة من التغير الحاصل في حقول المعرفة المختلفة، تلك العلاقة التي تشكل بدورها صورة أرحب لمستقبل التعليم عامة، ترسمها مجموعة من التحديات المستقبلية، والتطورات المتباينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تعد الثقافة واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولا سيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية ، وما أحدثه ذلك من تأثير في ثقافة المجتمع بشكل عام. وفي هذا يؤكد كل من بيربيوليس وتوريز (Burbules & Torres,2000) أن التربية هي أكثر الأشياء خصوصية وتعلقا بالثقافة المحلية، حيث ينخرط الطلبة في السياق التربوي ؛ لتعلم طريقة حياة أسرهم وقضايا منطقتهم ، وثقافة مجتمعهم ، وبهذا يتعاظم أثر العولمة الثقافية إذا مست الجانب التربوي لأن ناتجها من ذلك هو انتقاص الخصوصيات الاجتماعية والهوية الثقافية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن العولمة الثقافية تلك التي تشير إلى " بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة في التأثر والمشاركة بالأفكار والبيانات والمعلومات والاتجاهات والقيم والأذواق على الصعيد العالمي وبأقل قدر من القيود والعراقيل والضوابط ، وتوظيف تقانات الاتصال والمعلومات وانتشارها بشكل يتيح الاطلاع على مصادر متنوعة ومتباينة للمعلومات"(عبد الله ، 1999، 93 - 94) يتطلب إعادة النظر إلى الأدوار التي يمارسها المعلم وكذلك أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في المناهج الدراسية في ضوء النظام التعليمي القائم.

ويرى عويدات (2002) أن كل ذلك وما رافقه من تغيرات سريعة ومتلاحقة طرأت على العالم ستحدث تغيرات في العملية التربوية بجميع عناصرها ، لتشمل الأهداف والمناهج ، والمعلمين والطلبة ؛ فالتحول في النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يفرض نفسه على كل جانب من جوانب المجتمع البشري، مما يستوجب الوعي بهذه التحولات والاستجابة لها بشكل مناسب.

ومن هنا ، يشير عبد الدايم (2000) إلى أن فهم العلاقة بين العولمة والتربية، من منطلق أن تغير المعرفة وتغير العلم والتقانة ينبغي أن تقابله تربية من أجل التغير، يوجه النظر إلى غاية التربية، فغاية التربية تكوين إنسان قادر على التكيف مع المتغيرات والتعامل معها، من خلال امتلاك أدوات المعرفة والمهارات والقابليات والمواقف والاتجاهات، ومن هنا يجب أن تتسم التربية بسعيها لإنتاج فرد قابل للتعلم لا فرد متعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الجانب ، استلزم الأمر إعادة النظر إلى المعلم باعتباره جزءا من العملية التعليمية التعلمية، وبنية أساسية من بناه، يتفاعل معها بصورة ديناميكية ، يتأثر بها ويؤثر فيها، بما يضمن استقرار المجتمع وبقاءه، فلا غرو إذا كانت صورة المعلم هي صورة مجتمعه.

وقد أكد جيتس (Geats , 1998) أنه أضحى جليا إدراك ما توفره ثورة المعلومات للمعلم، مما كتبه الآخرون من مادة علمية، يمكنه الإفادة منها في تدريسه على نحو تفاعلي، وتغير دوره الذي اعتاده من مصدر أساسي للمعرفة إلى مرشد وميسر لعملية التعلم.

لقد تغير دور المعلم الذي كان يعتمد على أساليب التلقين إلى نماذج جديدة ، ليستطيع تقديم مهارات التعلم الذاتي على آليات التلقين والتدريس . إضافة إلى ذلك فإن على المعلم أن يكون قادرًا على تقبل التغير السريع والتكيف معه ، وأن ينقل هذا التقبل والتكيف إلى طلبته ، لأن الأمر يحتاج إلى مهارات من نوع متطور وإلى كفايات من نوع جديد.

ومن هنا يبدو أن "دور المعلم ليس التلقين والإلقاء، بل هو تهيئة المجال التعليمي أمام المتعلم، وإثراء الموقف التعليمي بالمثيرات المناسبة والدوافع ، ويصبح المعلم ميسرا وموجها، وقائدا للعملية التعليمية التعلمية والمحاور والمناقش، ويصبح الكتاب أحد مصادر المعرفة لاعتماد المعلم على البيئة والحياة في التعلم" (شحاتة ، 2003 ، 18).

ويشير علي (2001) استنادا إلى الدور المتغير للمعلم والطالب في عملية تربوية تموج بكثرة المؤثرات عليها ، وذات الأبعاد الجديدة والوسائل الحديثة والتقنيات المتعددة ، لكل ذلك فإن التغير يصبح حالة مفروضة . كما يؤكد أن تفرع المناهج الدراسية أدى في عصر المعلومات إلى كسر تلك السلسلة المتصلة من المواد المترابطة، وفقا لأغراض التعلم ومطالب المتعلم، بل أوشك الأسلوب المعهود لقوائم المسائل والتمارين ـ التي تعارفت عليها الأجيال ـ أن يندثر، بعدما صارت تلك القوائم السابقة التجهيز، غير ملائمة لعصر بات يفرز كل يوم مشكلات لم تكن في الحسبان، وأصبح طرح الأسئلة بأهمية الإجابة عنها إن لم يزد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما لا تعد المعرفة اليوم مجرد بيانات أو معلومات ولكنها أصبحت تعني الحقائق التي تتمتع بمصداقية، وقواعد استكشافية، وتعطي ميزة اقتصادية لمستخدميها ، فالمعرفة قوة وثروة في آن واحد ، كما أنها تميز القرن الحادي والعشرين باعتبارها المورد الأكثر أهمية في ظل الثورة المعلوماتية.

ويشير العلي وآخرون أن " القرن الحادي والعشرين أظهر أنماطا مختلفة من المعرفة ، كالمعرفة الضمنية (Tacit Knowledge) المختصة بالمعاني الداخلية والنماذج الذهنية والخبرات والمعرفة الواضحة (Explicit Knowledge) المتعلقة بالحقائق والتعبيرات والرسومات ، والمعرفة التكنولوجية :(Know – How) التي تعبر عن البراعة والخبرة في العمل ، والمعرفة الضحلة ( ) Shallow Knowledge التي تعني الفهم البسيط لمؤشرات مساحات المشكلة. والمعرفة العميقة ( ) Deep Knowledge التي تتطلب التحليل العميق للموقف. والمعرفة السببية (Reasoning Knowledge) التي تربط المفاهيم معا باستخدام طرق الاستنتاج والاستقراء. والمعرفة الموجهة (Heuristic Knowledge) التي تبنى على أساس عدد سنوات الخبرة في مجال عمل ما فتصبح دليلا ومرشدا للسلوك نتيجة للتعلم. "(العلي وآخرون، 2006، 39).

ومن هنا ، فإن أنماط المعرفة التي اتسعت صورتها، وتفرعت أغصانها مع بداية القرن الحادي والعشرين فرضت على المناهج الدراسية الحالية في الأردن تغيرا في طبيعة تنظيم المعرفة فيها، مع الأخذ بعين الاعتبار عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي والأفقي داخل المادة نفسها، ومع المواد الدراسية الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته.

كما أن المناهج والكتب الدراسية الأردنية اليوم تتطلب التوجه نحو التركيز على استخدام (المعرفة العملية) واعتماد مجالات في تصميمها تختلف عن المجال المفاهيمي أو المنطقي الذي بنيت وفقه المناهج المطبقة حاليا. "واعتماد تنظيم للمنهج يحدد المسار الذي على ضوئه تتم عملية التعلم ليعطي المحتوى القوة والفاعلية والإحكام بإدراك طبيعة المعرفة ، وفهم سيكولوجية الأفراد والتعلم، وفهم الظروف الاجتماعية"(جان، 2006 ، 525). فهي لا تزال تركز على المعرفة النظرية ، وتحتشد المعلومات دون التمييز بين ما هو أساسي وبين ما هو ثانوي ؛ كما أنها تعطي الأهتمام للكم والشمولية على حساب الكيف والتخصصية ؛ من أجل إيجاد أفراد موثوق بهم كقوى عاملة يطلبها المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد رسخت تربية الماضي كما يشير علي (2001) نزعة التفكير الخطي القائم على تسلسل الأفكار والأحداث والربط الميكانيكي بين النتائج والأسباب. ومن أجل تحقيق التكامل المعرفي ـ الذي لم تبدُ له صورة واضحة بعد في المناهج القائمة ـ خرج إلى الوجود مفهوم المنهج الحلزوني القائم على أساس أن أية مادة تعليمية يمكن تدريسها في أية مرحلة من العمر مع استمرار عملية التعمق المعرفي من خلال تكرار زيادة ما تم تدريسه في مراحل سابقة ، وكان كل ذلك كحلول جزئية لمشكلات المناهج الحالية.

ومع كل المحاولات الجدية والجادة التي قام بها الباحثون، بقيت هناك أسئلة ملحة تطالعنا ،" ما الأساسيات التي يجب أن تشملها المناهج ؟ وما التفاصيل التي يجب أن تترك للعملية التعليمية التعلمية لتصبح مهمة التفاعل اليومي محصورة بين المعلم والمتعلم؟ وهل ستصبح محتويات المناهج مؤقتة ، مع التغيرات المتلاحقة في المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ؟ وهل يعني ذلك اختفاء التخطيط الشامل طويل المدى للمنهج ؟ أو بالأحرى ، هل يعني ذلك الدعوة إلى إلغاء التخطيط ؟"(بلّه وآخرون ، 2002 ، 253).

وبهذا الإطار، وخروجا من التقليدية في التربية ، يرى الحر(2001) أن " الصورة المستقبلية للتربية تكمن ببناء نظام تربوي يتمتع بالكفاية الداخلية والخارجية ويكون قادرا على بناء إنسان تنسجم سماته ومهاراته مع ما هو متوقع منه، فإن القضايا الآتية ستكون من أكثر المحاور إثارة للنقاش للوصول من خلالها إلى قرارات حاسمة في العملية التربوية:

المعيارية Criteria: في الأهداف والكفاية التعليمية، والهيئة التدريسية، والهيئة الإدارية، والهيئة الإشرافية وتقويم المتعلمين والطلبة.

التعليم وسوق العمل: للمواءمة بين العمل ونوع التعليم، مما يستوجب أن يلبي التعليم حاجات السوق والقطاعات التنموية بكفاءة وفاعلية.

مهـارات المتعلمين: وتتوزع بين مهارات أساسية ومهارات عصرية ومهارات عملية ولغات.

التنافس الحاد بين التعليم العام و التعليم الخاص: وفيه تحديان (النوعية والكلفة).

الديمقراطية والتربية: وفيه الاتجاه نحو حرية التعبير والتعددية بكافة أشكالها.

مهنيـة التـعليم: العمل على جعل التعليم كمهنة ووضع آليات عادلة لتصنيف المعلمين.

البحث العلمي والمعلوماتية: ويقوم من خلال تشجيع البحث العلمي وربط القرارات بالأبحاث. (الحر، 2001 ، 15).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ومن هنا فإن التركيز على القضايا الرئيسة الآتية سيكون له الأثر الكبير على النظام التربوي في الأردن في ضوء الاتجاهات التربوية المستقبلية ، وعلى رأسها : (التميز والإبداع ، وبناء شراكات فاعلة ، والتمويل والاستدامة ، واللامركزية ، والتعلم المستمر، والكفاءة ، والفاعلية النوعية ، والمواءمة ، و توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".(وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2002، 10)

ومن كل ما سبق تراءى للباحث أن هذه التساؤلات دعت إلى إعادة النظر بشكل عام في أهداف التربية في ظل العولمة لتنتقل بالأفراد من كونهم قوى عاملة يطلبها المجتمع لتصل إلى إيجاد أفراد يتعلمون بشكل أسرع ويعملون ضمن مجموعات وبطرق إبداعية موثوقة ، وعليه فإن ظاهرة العولمة تتدخل في تحديد ما يطلب من التربية كعملية بناء للنشء القادم.

وإزاء تلك التغيرات التي لم يكن الأردن بمنأى عنها، فقد أوردت وزارة التربية والتعليم الأردنية في كتابها السنوي لعام 2005 ، في الصفحات(26 – 27) من ظهور تحول في الساحة التربوية خلال السنوات القليلة الماضية " فقد حدثت حركة تطويرية شملت كافة مناحي النظام التربوي، وحددت أربعة أهداف لعملية تطويره ، وهي البدء في عملية تحديث للمجتمع وثقافته والمشاركة الايجابية في الإفادة والإسهام في التقدم العالمي والانفتاح الواعي على الثقافة العالمية ، والولوج الآمن للقرن الحادي والعشرين.

كما بدأ أولى خطوات التجديد والتجويد منذ المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي (1987) الذي كان نقطة تحول جذرية. وعلى ضوء توصيات هذا المؤتمر وبالتنسيق مع مجلس التربية والتعليم تم التخطيط لمرحلتين من التطوير، ابتدأت الأولى عام (1988) حتى عام(1995) وتتجه هذه المرحلة نحو بلورة البنية الأساسية والقاعدية للتعليم (السياسة التربوية، الفلسفة والأهداف، السلم التعليمي، التخطيط والبحث، آلية التطوير وأدواته).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما المرحلة الثانية فابتدأت عام(1996) وانتهت عام (2000) وهدفت إلى التعمق في تحسين الأثر النوعي لعملية التطوير، ورفع القدرة والكفاءة في العمليات التربوية، مستهدفة المناهج والكتب بإدخال المفاهيم الحديثة والمعاصرة، والمباحث التي تربط العملية التعليمية بالحياة اليومية وسوق العمل، وكذلك تدريب المعلمين وإعادة تأهيلهم وتطوير ممارساتهم وأساليبهم وتفعيل دور الإشراف التربوي في هذا المجال.

وقد أوردت وزارة التربية في كتابها السنوي لعام (2005) أنه و استكمالا لعملية التطوير تم عقد ملتقى الرؤية المستقبلية حول التعليم في الأردن والذي" صدرت عنه عدة توصيات تركزت في أربعة محاور رئيسة هي:

الأبعاد والأولويات التربوية: مثل بيان الرؤية المشتركة ، وبيان رسالة التربية، والقضايا التربوية الرئيسة، ومعالم التطوير ،وسياساته، وأساسياته، وفلسفته ، والجهات المشاركة في التطوير والمعنية به ، والإطار الاستراتيجي لتطوير التعليم.

الدور المستقبلي للتربية في تحقيق التعليم المستمر مدى الحياة، وتطوير الإدارة التربوية، والمهام الرئيسة لوزارة التربية والتعليم وأجهزتها بجميع مستوياتها وتحقيق التغير النوعي لدور الطلبة ورفع كفاءة المعلمين واستراتيجيات تدريبهم وتأهيلهم والربط الإلكتروني والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات لجعل الأردن محورا لهذه التكنولوجيا في الشرق الأوسط.

تبني وزارة التربية والتعليم لسلسلة من البرامج والمشروعات التطويرية لإصلاح جميع مكونات النظام التربوي وعناصره وتطويرها.

اعتماد المؤشرات التربوية الإحصائية النوعية والكمية مثل: معدلات الالتحاق بالمدارس، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، ورفع مستوى الطلبة، وكلفة إعدادهم المادية".(وزارة التربية والتعليم الأردنية ، 2005 ، 25).

"وبظهور مفهوم اقتصاد المعرفة(Knowledge Economy) أخذت وزارة التربية والتعليم في الأردن على عاتقها تنفيذ مشروع التعليم نحو الاقتصاد المعرفي(ERFKE)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Educationl Reform For Knowledge Economy) ابتداءً من العام (2003) ويقوم هذا المشروع على أربعة محاور هي:

تطوير الإدارة التربوية، وإعادة توجيه السياسات والاستراتيجيات التربوية.

تطوير المناهج والكتب المدرسية، والتجهيزات وأداء المعلمين.

توفير الأبنية المدرسية المناسبة والمختبرات الحاسوبية والمرافق الأخرى وتحديثها لتحقيق معايير التميز والجودة.

تعليم رياض الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة لتنمية الاستعداد للتعلم لدى الأطفال.

كما حدد المشروع خمس أولويات إجرائية لتفعيل المكونات الرئيسة وهي:

تمكين الطلبة من تحمل مسؤولياتهم المتعلقة بتعلمهم باعتبارهم محور العملية التربوية وقادرين على التفكير الإبداعي المستقل.

تدريب الطلبة على السلة الكاملة من المهارات المرتبطة بمضمون المناهج.

وضع نظام رتب للمعلمين لتقديم الحوافز المادية، لتحفيزهم على الأداء المتميز للمواقف الصفية في إنجاز طلبتهم.

تفويض بعض صلاحيات الإدارات التربوية إلى من هم دونهم في الرتبة الوظيفية.

الإفادة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تسهيل التعلم وإدارته".(وزارة التربية والتعليم الأردينة ، 2005 ، 26 - 27).

ويرى الباحث أن شعور القادة التربويين في الأردن ـ ومنذ فترة ـ بضرورة إحداث تطوير على أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية في نظام التعليم نابع مما يتعرض له المعلمون بشكل عام و الأردنيون بشكل خاص من ضغوط ومؤثرات سببتها المتغيرات العالمية المعاصرة.

ومما يزيد الأمر أهمية، حاجة المجتمع الأردني الملحة، لتطوير أداء المعلم، تطويرًا يتوافق مع متطلبات الواقع المعاصر، والعمل على إعادة تنظيم المعرفة، في المناهج الدراسية الأردنية، بما يسهم في هذا التوافق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وباعتبار أن المعلمين يمثلون فئة لا يستهان بها من المجتمع الأردني، فإن هذه الشريحة لم تكن بمنأى عن هذه التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث في العالم، "فالأردن يعتبر من الدول التي تحاول التفاعل والانفتاح على الآخرين، من خلال تبنيها نظاما متجها نحو الديمقراطية، وامتلاكها علاقات تسعى إلى تقويتها باستمرار مع المؤسسات التكنولوجية والمعلوماتية العالمية، كما تسعى إلى تحديث مؤسسات الدولة؛ لتصبح مؤسسات أكثر فعالية وانفتاحا على ميادين الاتصال، والثقافة والتربية والاقتصاد. وقد أبدى الأردن مرونة متزايدة في استيعاب كثير من تجليات العولمة خاصة في ميادين التجارة والاقتصاد وأسواق المال. (الزيود ، 2004 ، 5).

يضاف إلى ذلك تأكيد العديد من الباحثين التربويين (حجاج ،1995 ؛ عويدات ،1997 ؛ إبراهيم، 2000) وغيرهم، على وجود أزمة قائمة في أدوار المعلم اليوم، ولعل سبب هذه الأزمة راجع إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة، التي تجعل المعلم يعيش صدمة ثقافية بالغة الخطورة والأهمية ، وهي التغيرات التي تضع المعلم في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثلها، مما يؤدي إلى إحداث خلل في تكيف الطلبة وطبيعة تعلمهم.

كل ما سبق، يستدعي ضرورة القيام بإجراء دراسات علمية تحاول الكشف عن طبيعة أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني مقارنة وتحليلا في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية.

إن معرفة الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم الأردني، وأنماط تنظيم المعرفة في نظامه التعليمي والوقوف على الأدوار والأنماط الناشئة في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية، يوقف الباحثين على حجم التغيرات التي طرأت على واقع العملية التربوية في الأردن ، كما يوقف القادة التربويين، وراسمي السياسات التربوية، والمربين، على التعامل مع المتغيرات العالمية المعاصرة، والمستجدات التي ترافق الواقع الجديد، بوعي وبصيرة وحكمة وسداد. مما عزز إحساس الباحث بوجود مشكلة تستحق الدراسة والبحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

تباينت آراء المربين، حول طبيعة الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها معلم عصر المعلومات؛ كنتيجة طبيعية للثورة المعلوماتية، مما أخذ يوجه النقد إلى أدوار المعلم الممارسة حاليا تارة، ويتهمها بالقصور عن أداء واجباتها المنوطة بها تارة أخرى.

لذلك ، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في البحث في الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في الأردن، وأنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في النظام التعليمي ، والتعرف عليها ، وتحليلها ومقارنتها بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة الناشئة في ضوء ظاهرة العولمة، والاتجاهات التربوية المستقبلية، ومن ثم استخلاص النتائج المتعلقة بهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

وعليه، فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني مقارنة وتحليلا بالأدوار والأنماط الناشئة في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؟

وبعبارة أخرى إن الغرض من هذه الدراسة يتحدد من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

السؤال الثاني: ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر مديري المدارس؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال الثالث: ما أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية في نظام التعليم الأردني؟

السؤال الرابع: ما أدوار المعلم المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة، والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

السؤال الخامس: ما أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة، والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

السؤال السادس: هل تختلف طبيعة أدوار المعلم التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية عن الأدوار الحالية الممارسة في نظام التعليم الأردني؟

السؤال السابع: هل تختلف أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية في نظام التعليم الأردني عن تلك التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؟

أهمية الدراسة:

تأتي الدراسة الحالية متزامنة مع الجهود الرامية إلى تطوير أدوار المعلم الأردني؛ لمواكبة المتغيرات المعاصرة، وزيادة القدرة على مواجهة التحديات المستقبلية، وتكمن أهميتها في إسهامها في توفير معلومات أولية حول مكونات مناهج المستقبل في الأردن، ومدى وحدود التغير المتوقع في كل مكون منها، فضلا عن استنتاج رؤية مستقبلية تفصيلية لأدوار المعلم الأردني، والسلوكات المرتبطة بها، وهو ما قد يسهم في الاسترشاد بها - بعد تطويرها وضبطها - في إدراك المعلم الأردني لأدواره المستقبلية.

أهداف الدراسة:

إن دراسة الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية، المتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية، من الدراسات ذات الأهمية اليوم؛ كونها تهدف إلى تعرُّف القوة الكامنة التي تدفع التربية إلى المستقبل، وتعدها لمتطلبات القرن الحادي والعشرين. حيث باتت معظم التحولات التربوية على اختلاف مناحيها وأشكالها التي تشهدها مختلف الأنظمة التربوية، متأثرة بهذه الأبعاد إما بشكل مباشر أو بصورة غير مباشرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن الإشارة إلى أهم أهداف الدراسة الحالية بالآتي:

التعرف على الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني.

الكشف عن أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية الأردنية.

استنباط أهم الأبعاد (الثقافية/ التربوية) المتضمنة في ظاهرة العولمة، والمتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة.

الكشف عن الاتجاهات التربوية المستقبلية المتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة.

استخلاص مجموعة الأدوار الخاصة بالمعلم الأردني، التي تفرزها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية، ومقارنتها بالأدوار الممارسة في نظام التعليم الأردني الحالي.

الكشف عن أنماط تنظيم المعرفة التي تفرزها ظاهرة العولمة، والاتجاهات التربوية المستقبلية، ومقارنتها بالأنماط المعمول بها في نظام التعليم الأردني الحالي.

يتوقع من هذه الدراسة الإفادة لكل من: القائمين على تطوير التعليم ،والمخططين لسياسته في وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي، والبحث العلمي، والقادة التربويين، وراسمي سياسات التعليم، والقائمين على المناهج، والمشرفين التربويين، والمعلمين، والباحثين في ظاهرة العولمة وانعكاساتها على التربية والنظم التعليمية.

حدود الدراسة:

إن نتائج هذه الدراسة تبقى مرهونة بالمحددات الآتية:

السياق الزماني الذي نفذت فيه، حيث تم تنفيذها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2004 / 2005).

السياق المكاني، حيث اقتصرت على عينة من معلمي ومعلمات التربية والتعليم بقطاعيه العام والخاص الممارسين لمهنة التعليم في المدارس الأساسية والثانوية من الجنسين في مديريات (عمان الأولى، وقصبة الزرقاء، وإربد الأولى، وقصبة المفرق ، والعقبة، التعليم الخاص).وجميع مؤلفي المناهج ومساعديهم ممن يعملون حاليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة التي استجاب بها المعلمون الأردنيون ومؤلفو المناهج لمضمون أدوات الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

استخدم الباحث مجموعة من المصطلحات تكتسب معنى خاصا في سياق هذه الأطروحة:

أدوار المعلم: مجموعة الأعمال، والمهمات، والمسؤوليات المعينة مسبقا، التي ينبغي أن يقوم بها المعلم في المدرسة، أو المتوقع منه أن يقوم بها، والمستقاة من برامج الإعداد، ولوائح التوظيف.

أنماط تنظيم المعرفة: ويقصد بها وضع إطار لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي، والأفقي داخل المادة نفسها ومع المواد الدراسية الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته.

العولمة: مجموعة من الظواهر والمتغيرات والمستجدات ذات الطابع الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي والتربوي والإعلامي والمعلوماتي العابر لحدود الدول التي تؤدي إلى مزيد من الترابط والتداخل والتأثر والتأثير بين دول العالم؛ لرسم صورة العالم بشكل جديد.

البعد الثقافي لظاهرة العولمة: ويعني تلك الآلية الداخلية التي تمس الجانب الثقافي من ظاهرة العولمة، التي تسعى إلى تكوين عالم بلا حدود ثقافية؛ لنشر الأفكار، والمعتقدات، والقيم، والقناعات، وأنماط الحياة، والأذواق، ذات الصبغة الغربية، على الصعيد العالمي، بالانفتاح بين الثقافات العالمية، وذلك بتوظيف وسائل الاتصالات، والمواصلات، لنقل الأفكار، والمعلومات، بحرية ودون قيود.

الاتجاهات التربوية المستقبلية: مجموعة الغايات والتوجهات الجديدة للتربية التي أملتها التحولات السريعة، التي يشهدها العصر بسبب التغير المتسارع في مكونات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية والتكنولوجية، وبسبب تفجر المعرفة وتدفقها وتضخمها وازدياد قوتها، بما يؤثر في أهداف النظام التربوي وصورته في التقدم للمستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الأدب النظري:

إن إحداث تطوير على أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية بات يأخذ حيزا كبيرا في أذهان المفكرين والقادة التربويين اليوم، ولعل هذا الاهتمام نابع مما يتعرض له المعلمون والمناهج الدراسية من ضغوط ومؤثرات سببتها المتغيرات العالمية المعاصرة.

وباعتبار أن المعلمين يمثلون فئة لا يستهان بها في المجتمع ، فإن هذه الشريحة لم تكن بمنأى عن هذه التحولات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي تحدث في العالم، فالدول المتوجهة نحو الحداثة تحاول التفاعل والانفتاح على الآخرين، من خلال تبني النظم ذات التوجهات الديمقراطية، وامتلاك علاقات تسعى إلى تقويتها باستمرار مع المؤسسات التكنولوجية والمعلوماتية العالمية، كما تحاول بذل الجهد لتحديث مؤسساتها ؛ لتصبح مؤسسات أكثر فعالية وانفتاحا على ميادين الاتصال، والثقافة والتربية والاقتصاد، ولتصبح أكثر مرونة في استيعاب كثير من تجليات العولمة خاصة في ميادين التجارة والاقتصاد وأسواق المال.

ولذلك ، وجد الباحث أن من المناسب تقسيم الأدب النظري إلى أربعة أقسام:

القسم الأول : الأدب النظري المتعلق بانعكاسات الأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على كل من الثقافة والنظام التعليمي.

القسم الثاني : الأدب النظري المتعلق بأدوار المعلم وتطورها.

القسم الثالث : الأدب النظري المتعلق بأنماط تنظيم المعرفة.

القسم الرابع : الأدب النظري المتعلق بالاتجاهات التربوية المستقبلية.

القسم الأول : الأدب النظري المتعلق بانعكاسات الأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على كل من الثقافة والنظام التعليمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن ما يشهده القرن الحالي من تطور هائل في حقل المعلومات والمعرفة يؤكد أن البشرية قد دخلت إلى عصر جديد ، ويعود ذلك إلى تطور أجهزة الإعلام والاتصالات، التي عملت على الانتشار الواسع للمعلومات، فقد ترابطت الثقافات وامتزجت مع وسائل التقنية مما جعل الثقافة سلعة يمكن عرضها في الأسواق وتبادلها. كما زاد الحديث عن دور اللغة في إحداث التفاعل بين الشعوب، وسيادة اللغة الإنجليزية كلغة رئيسة مهيمنة مدعومة بالقوة السياسة والعسكرية للقوة المسيطرة في العالم. وضمن هذه الصور زاد الحديث عن انعكاسات الأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على كل من الثقافة والنظام التعليمي، حيث سيُعمد إلى دراستها ضمن النقاط الآتية:

الأدب النظري المتعلق بانعكاسات الأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على الثقافة .

يشير عبد الله (1999) أنه في ظل التحولات الكبرى التي أحدثتها وتحدثها ظاهرة العولمة تجد الثقافة نفسها معنية بالتعامل مع هذه الظاهرة ، وذلك من خلال إعادة بنيتها الفكرية وتضمينها مفردات العولمة ، وقد تحتم على المثقفين إدراك أهمية هذه التغيرات الكونية التي يشهدها العالم لا سيما في ظل ما أحدثته الثورة المعلوماتية من تحديات على مختلف البنى الثقافية كالفكر والفن والأدب واللغة والدين ورموز الثقافة كالقيم والأفكار والمفاهيم والقناعات.

ومن هنا لا بد من الإشارة إلى انعكاسات العولمة على عناصر الثقافة الآتية:

الفكر والفن:

الانتشار الواسع للمعلومات والمعارف والثقافات:

يؤكد كل من الصريصري وحسن (2002) أن الانتشار الواسع للمعلومات والمعارف والثقافات إنما هو عائد إلى التطور الواسع في أجهزة الإعلام والاتصالات والتغير التقني واستثمار الأقمار الصناعية بما تبث من صور وبرامج وأفكار والنقل باللحظة والدقيقة كل ما يجري في العالم.

انفتاح الفكرعلى ثقافات الآخرين: إذ تتسم التأثيرات الثقافية للعولمة بالانتقال الحر للمعلومات عن طريق إسهام المحطات الفضائية في تشكيل وعي الجماهير مما أسهم في انفتاح الثقافات العالمية المختلفة وتأثر بعضها ببعضها الآخر، وتسهيل الإفادة من التجارب الثقافية العالمية. (الخوالدة، ، 2003، 30).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشكيل وعي الجماهير: عن طريق مساهمة المحطات الفضائية من خلال تدفق الأفكار والقيم والأخبار وخاصة عند مشاهدة الأحداث العالمية مباشرة بالصوت والصورة عبر التلفاز والانترنت والبريد الالكتروني والهاتف(الخوالدة، 2003، 30).

اللغة والأدب:

تبني اللغة الانجليزية بوصفها لغة التخاطب العالمي:

يشير التل وآخرون(1997) أن اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات سيادة في وسائل الإعلام التي توظفها العولمة ، فقد احتلت مكانة مرموقة ، وأصبحت لغة التخاطب العالمي؛ في المؤتمرات والمطارات والمعاملات والرياضة والإعلانات والتجارة، كما أن فرص العمل للشباب مرتبطة باتقانهم للغة الانجليزية بالإضافة إلى أن ثلثي علماء العالم يكتبون بحوثهم باللغة الانجليزية.

ـ دور اللغة الإنجليزية في أمركة المتعلمين: أكد كيم (kim , 2002) على دور اللغة الإنجليزية كوسيط لنقل الثقافة والأيديولوجيا الأمريكية إلى المجتمع الكوري ، وأثرها على أنماط المعرفة التي تنتقل إلى المتعلمين الكوريين من خلال منتجات ومواد التعلم المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية ومواد التعلم في أمركة المتعلمين الكوريين وصراعها مع الهوية الوطنية الكورية.

تسليع الثقافة:

ويكون من خلال إعادة تشكيل المنتجات الثقافية كالكتب والمجلات والتلفاز والمسرح والإذاعة والانترنت بشكل معلبات تعتمد على الإبهار الفني الجذاب أكثر مما تعتمد على العمق الثقافي الأصيل وقد أشار ذياب (2002) أن الثقافة ستصبح في النهاية سلعة يمكن طرحها في الأسواق وتبادلها.

الإعلام ورموز الثقافة:

حوار ذو اتجاهين :

يشير علي (2001) أن الإعلام في ظل العولمة لم يعد مجرد إعلام أحادي الاتجاه ، بل غدا التواصل بمعناه الواسع الذي لا يقتصر على إبلاغ الرسائل ، بل يتجاوز ذلك إلى مهام التعليم والتعلم والترفيه واسترجاع المعلومات، ويشمل أيضا التراسل عبر البريد الإلكتروني والتحاور والتسامر من خلال حلقات النقاش وعقد المؤتمرات عن بعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياحة كأداة من أدوات العولمة:

أسهم تنقل الأفراد من مختلف الجنسيات بين دول العالم بحرية إلى تنشيط الحركة السياحية وتحويلها إلى أداة من أدوات العولمة كما بين عبد الله (1999).

التركيز الإعلامي على المنزل:

من خلال إسقاط الحلقات الوسيطة بين مصادر الإعلام والمستهلك المنزلي؛ وذلك باستخدام الأقمار الصناعية ذات البث المباشر إلى المشاهدين في المنازل، وانتشار المدارس والجامعات المفتوحة عبر الإنترنت ووسائل الإعلام كما أشار إلى ذلك علي (2001).

تعزيز أوجه التشابه في المتطلبات الأساسية للأفراد:

ويكون ذلك من خلال العمل على زيادة تماثل في الأذواق والتفضيلات للاختيار من معروضات السوق العالمي.(Kenway ,1997)

انتشار ثقافة الدعاية والإعلان:

من خلال الحركة الزائدة والإبهار الفني الجذاب. (العودات ، 1997).

انتشار الثقافة الاستهلاكية عالميا وخاصة بين فئات الشباب: ورموز هذه الثقافة؛ وجبات الأكل السريعة(الهامبورجر، والكوكاكولا، والبيبسي) ، والأزياء ونجوم السينما، ونجوم الرياضة وغيرهم. (Kenway ,1997)

إقامة شبكات الاتصال السريع:

وهي شبكات معلومات ذات سعة هائلة ، تسمح للأفراد بالتفاعل الدينامي أخذا وعطاء مع مواقع المعلومات المنتشرة عبر الانترنت (علي، 2001).

قيم إنسانية عالمية تتخطى الخصوصيات: كالمواطنة العالمية وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وغيرها (الخوالدة، ،2003 ، 30).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدب النظري المتعلق بانعكاسات الأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على النظام التعليمي.

لعل أهم القضايا التي تواجه بها العولمة المجتمعات اليوم مسألة الثقافة والهوية الثقافية بجوانبها المتصلة بالتربية والتعليم، حيث تظهر آثار العولمة كممارسات في القيم والتفكير والسلوك البشري. وقد أشار لويس (Lewis , 2000) إلى أن المربين يعتمدون على نظريات تربوية واستراتيجيات أمريكية بغض النظر عن موافقتها لواقع الطلبة ، وأن النظريات المستمدة من أمريكا تفرض سيطرة ثقافية واجتماعية في المؤسسات التربوية. ويشير جريو (2001) أنها ليست سوى الغرب الحديث منتشرا في العالم بما يتعدى البوارج والصواريخ إلى دقائق الفكر وأنماط الحياة كماعبرعن ذلك المفكر العربي محمد جابر الأنصاري.

وكما هو" معلوم أن الهدف العام للتربية هو تربية الإنسان وإعداده لمواجهة متطلبات العصر الذي يعيش فيه أو العمل على تعديل السياق العام الذي يعيشه، فالتربية هي العملية التي تحدث التغير في النظم البشرية من ناحية، وهي عنصر من العناصر التي يتناولها التغيير في الآن نفسه، وعليه فالتربية ليست عملية سكونية ، ولكنها دينامية في أهدافها ومحتواها ومخرجاتها"(الخوالده، 2003،3).

ومن هنا فأهداف التربية التقليدية كانت تركز على إيجاد أفراد متعلمين ومدربين ليكوِّنوا قوى المجتمع العاملة ، أما أهداف التربية في ضوء ظاهرة العولمة فتنتقل لتتصل بإيجاد أفراد يتعلمون بشكل أسرع ضمن مجموعات وبطرق إبداعية ، ومن هنا فهذه التربية تتدخل في تحديد ما يطلب من التعليم القيام به في إعداد الأجيال القادمة.

ويشير بيربيوليس وتوريز (Burbules & Torres , 2000) إلى أن التربية هي أكثر الأشياء خصوصية وتعلقا بالثقافة المحلية ، حيث ينخرط الطلبة في السياق التربوي ؛ لتعلم طريقة حياة أسرهم وقضايا منطقتهم ، وثقافة متجتمعهم.

وأشار عبد الدايم (2000) إلى أن النظم التربوية والمؤسسات التابعة لها حاولت تحديد السبل الواجب اتباعها ، لكي تواكب التربية عمليات التغير المتسارعة التي تتمخض عنها العولمة ، ومن هنا برزت الحاجة إلى الأخذ بمبادئ جديدة في صياغة النظم التربوية ، تمثلت بما يلي:

المرونة: وتشمل بنية النظام التربوي وأهدافه ، ومناهجه وطرقه ومراحله وفروعه ، وطرق التقويم فيه، وغير ذلك مما يتصل بمقومات النظام التربوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية المستديمة : وتتناول الربط بين التعليم النظامي المتمثل بمراحل التعليم المألوفة، وما يعرف بالتعليم غير النظامي المتمثل بالتدريب بأشكاله المختلفة في شتى مراحل عمر الفرد.

التعلم الذاتي : ويتمثل في تطوير قدرة الفرد لجعله إنسانا قادرا على أن يعلم نفسه بنفسه.

ومن هنا لا بد من الإشارة إلى انعكاسات العولمة على عناصر العملية التربوية، وبما أن المجال لا يسمح بتناولها جميعا، فإن الحديث سيقتصر على عنصري الدراسة الرئيسين ألا وهما المعلم والمنهاج.

على المعلم:

تشير البرعي (2002) إلى أن المعلم يعد العماد الرئيس الذي تقوم عليه العملية التعليمية التعلمية في المدرسة ويتوقف على جهده ونشاطه درجة نجاح هذه العملية في تحقيق أهداف التربية وتعليم الطلبة وفي ضوء ذلك يجدر به أن يكون:

ملتزمًا أخلاقيا بآداب المهنة.

قادرًا على توصيل المعلومات لطلابه بصورة فاعلة.

محترمًا لأفكار طلابه وآرائهم.

داعمًا للمناقشات الحرة بين الطلبة.

مدركًا للمتطلبات النفسية والفكرية التي يحتاجها الطلبة.

معطيًا الحرية للطلبة للوصول إلى معارف جديدة.

مشاركًا في تصميم المناهج التعليمية.

مصممًا للبرامج التربوية التي تخدم الطلبة.

قادرًا على تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها للمتعلمين.

مخططًا للدروس اليومية.

محفزًا للمتعلم كي يتعلم.

مستخدمًا المواد والأنشطة التعليمية.

مقومًا تعلم الطلبة تقويما شاملا.

معتنيًا بالأعمال الكتابية لطلبته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخططًا للنشاط المدرسي ومنفذا له ومقوما.

مشاركًا في حل مشكلات البيئة المحلية.

متابعًا للتطورات الحديثة في مجال تخصصه.

على المنهاج:

لقد انعكس أثر العولمة على المنهاج في أكثر من جانب وتمثلت مجموعة من الانعكاسات كما أشار علي(1994) بالآتية:

إلغاء المنشورات الورقية واستبالها بالمنشورات الإلكترونية.

ظهور مناهج بدرجة عالية من الغنى المعرفي بسبب الاتصال بشبكات المعلومات.

تغير شكل المناهج من حالة الجمود إلى طبيعة تفاعلية ، مما جعلها أكثر إثارة لدافعية الطلبة.

تركيز مادة المنهج على تنمية المهارات وتنوعها بحيث تجعل الفرد قادرا على مواجهة التغيرات السريعة للمجتمع.

توجه المناهج الجديدة للعمل على توظيف المعرفة بدلا من حفظها.

إتاحة المناهج الفرص أمام الطلبة للوصول إلى المعارف من مصادها الأصلية.

تركيز المناهج الحديثة على التكامل في مجالات المعرفة المختلفة.

توسع المناهج في استخدام المكتبات الإلكترونية.

تضمين المناهج بمضامين جديدة كحقوق الإنسان، والمواطنة العالمية، وحقوق المرأة، والتعاون الدولي ، والسلام العالمي وغيرها.

هذا ، وقد أشارت (البرعي، 2002) و (بدران وزميله ،2001) إلى أن المناهج والمقررات الدراسية تعتبر من أهم المقومات لتحقيق أهداف العملية التربوية، ولذا ويجب أن تتميز بما يلي:

الربط بين المناهج وعملية التنمية.

الاهتمام بالدراسات التطبيقية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خضوع المناهج للتقويم المستمر.

التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي.

التطوير المستمر.

أن تتضمن جوانب تقويم العملية التربوية في جميع الجوانب.

القسم الثاني : الأدب النظري المتعلق بأدوار المعلم وتطورها:

شهد العالم سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية حيث أضافت هذه التغيرات مسؤوليات وواجبات جديدة على أدوار المعلم التي تتجدد وتتغير باستمرار، فقد أكد كثير من الباحثين محروس (2000) وحسن (2002) وجاب الله (2004) وغيرهم أن دور المعلم لم يعد قاصرا على تلقين الطلبة وحشو أدمغتهم بالمعلومات ، بل تعدى ليصبح منظما للتعليم وميسرا له، كما أصبح منصبا على توفير الظروف المساعدة على إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلبة ، على النحو الذي يكفل نموهم المتكامل والمتوازن ، من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.على أن ما يهمنا في هذا المجال هو أدوار المعلم الأساسية داخل الصف فقط وهي التي سيقتصر الحديث عنها في هذه الدراسة ، فهناك أدوار متعددة تختلف باختلاف المواقف التعليمية وأماكنها ونوع المناهج المنفذة.

هذا ، وقد أملت معالم التغيُّر ضرورة إعادة النظر في أدوار المعلم الممارسة حاليا؛ للتطلع إلى الأدوار التي نشأت بفعل المستجدات وكذلك الأدوار المؤمل للمعلم أن يضطلع بها مستقبلا ، إذ تبدو ثمة ضرورة تأخذنا للحديث عن هذه الأدوار وماهيتها ، ومعالمها، والمأمول منها مستقبلا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوار المعلم:

معنى الدور وتعريفه:

تباينت رؤى المربين لمفهوم الدور في أدبيات التربية ، وتتعددت تعاريفه. فقد عرَّفه قمبر المشار إليه في الذويبي على أنه " سلسلة من التعيينات تحدد السلوك الوظيفي لشخص ما ، يحتل موقعا معينا داخل الإطار العام للمهنة أو الوظيفة، وذلك في مقابل مواقع أخرى مترابطة، أو متكاملة معه، ولكل منها واجبات وحقوق خاصة بالأداء ، توضحها قواعد ومعايير ثابتة ومعروفة" (الذويبي ، 1998 ، 106)

وعرَّفه كل من (مرعي وبلقيس ، 1984) على أنه "مجموعة من المعايير تحدد السلوك المتوقع من شخص معين في ضوء خصائصه الفردية".

وإذا كان الأمر كذلك، فإن الملاحظ على التعريفات السابقة كما أشار الخراشي وآخرون (1998) تبرز للدور أبعادًا مختلفة، تتحدد حسب طبيعة العمل الذي يراد توجيهه إليه، ولكن الذي لا خلاف فيه هو أن للدور مكونين أساسيين هما: السلوك والشخصية، وأن معايير الفرد وحاجاته هي المحرك لهذا السلوك.

"وثمة مفاهيم لها علاقة بنظرية الدور قد تساعد في فهم محاوره ، وهي:

مجال الدور: وهو الذي يمثل علاقات العمل في المؤسسة.

توقعات الدور: وهو الأثر الذي يحدثه اتخاذ قرار أو سلوك معين.

صراع الأدوار: ويحدث عندما توجد توقعات متضاربة على الدور في وقت واحد.

غموض الأدوار: ويحدث عندما لا تتوفر المعلومات الكافية عند متخذ القرار أو أي فرد آخرعن توقعات الآخرين". (الذويبي ، 1998 ، 34)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم أدوار المعلم:

يكاد المنحى العام للدور ينعكس على مفهموم أدوار المعلم، وذلك لأن أدوار المعلم تتضمن" ثلاثة مفاهيم هي الأكثر استخداما له، أولها: الدور كسلوك: ويعني بذلك الربط بين أدوار المعلم والسلوكات التي تميّزها، كصاحب عمل. وثاني تلك المفاهيم: هو الدور كشخصية، أو مكانة اجتماعية ، ويركز هذا المفهوم على ما يطلق عليه الصفات الاستاتيكية (Static Characteristics)للمعلم مثل طبيعة مجتمع المعلمين ، وكيفية الانتماء إليه، أو الفصل عنه. أما المفهوم الثالث للدور كتوقع: سواء من قبل المعلمين ذواتهم أم من قبل آخرين"(الخراشي وآخرون ، 1998 ، 126).

وتحت هذه التصنيفات عرَّف بله وآخرون أدوار المعلم أنها " مجموعة من المهام والمسؤوليات المعينة سلفًا، أو المتوقع من المعلم أن ينهض بها في عمله والتي توفرها برامج الإعداد ولوائح التوظيف ، والتي يكافأ المهنيون على أساسها، حيث يتمايزون بسلسلة من الأدوار الخاصة بهم في كمها وكيفها".(بله وآخرون ، 2002 ، 157)

" وتتضح طبيعة أدوار المعلم – وكثير من المفاهيم المتفرعة عنها – من دراسة أعمال بيدل وتوماس (Biddle & Thomas 1979) في إطار ما يعرف بنظرية الدور(Role Theory) ومن تحليل هذه الأعمال، وأعمال أخرى مشابهة، يمكن التوصل إلى بعض الأفكار حول هذا المفهوم المركزي، ومفاهيمه الفرعية، من أهمها:

لأدوار المعلم طبيعة معيارية وأخرى تنبؤية.

للدور محتوى أو مضمون، هو المهام أو العناصر المعرفية، والوجدانية والتقويمية التي يتكون منها.

تتغير أدوار المعلم بتغير محتواها، وبتغير الظروف المحيطة بها ، ومنها التطورات الاجتماعية، وقدرات المعلم وخصائصه المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأثر أداء المعلم وأدواره بالمطالب الاجتماعية، والصفات النفسية والشخصية.

ترتبط أدوار المعلم بأدوار أخرى تسمى مجموعة الدور(Role Set)

تختلف التوقعات المرتبطة بأدوار المعلم من حيث الوضوح، ودرجة الاتفاق عليها بين أفراد مجموعة الدور، ومن ثم يتولد صراع الدور(Role Conflict) (الخراشي وآخرون ، 1998 ، 127).

ويشير الخراشي (1998) أنه وبالإشارة إلى المعاني السابقة فإنه تبدو الحاجة ملحة لتحديد أدوار المعلم تحديدا دقيقا، تلافيا لكثير من الصعوبات التي يمكن أن تواجه تنفيذ المنهج الدراسي.

وتعد المبررات الآتية كغايات لتحديد أدوار المعلم:

لإسهامه في تحديد الأهداف التي توجه سلوكات المعلم بغية تحقيق أداء تعليمي أفضل.

للتعرف على شركاء الدور(Role Partners) والذين يتمثلون بالفئات الآتية :

(المتعلمون، والمعلمون، والمشرفون).

لتحديد المجالات التي تمثل ميادين ممارسة المعلم لأعماله.

وقد تناولت بعض الدراسات العربية أدوار المعلم، ومنها دراسة (الخراشي ، 1991)

وهي على النحو الآتي:

تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها للمتعلمين.

إعداد خطط الدروس اليومية.

حفز المتعلم للتعلم.

استخدام المواد والأنشطة التعليمية.

تقويم تعلم المتعلمين.

العناية بالأعمال الكتابية.

تخطيط برامج النشاط المدرسي وتقويمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في حل مشكلات البيئة المحلية.

متابعة التطورات الحديثة في مجال التخصص.(الخراشي وآخرون ، 1998 ، 128).

والتحليل الأولي للأدوار السابقة، يظهر أنها:

جاءت عامة دون تفصيلات .

تعكس مجالين لعمل المعلم وأدواره داخل المدرسة وخارجها.

كما قسم جارولمك (Jarolimek , 1980) أدوار المعلمين إلى قسمين:

أدوار نفسية (Psychological Rols): والتي تشير إلى كون المعلم مثالا اجتماعيا ومقوما سلوكيا، ودائرة معارف متحركة ، وبديل الوالدين في المدرسة، ومانعا للإحباط وصديقا.

أدوار تدريسية (Instructional Roles): وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: تخطيط العملية التدريسية، وتيسيرها ، وتقويمها.

ويمكن الإشارة إلى أن الأدوار سالفة الذكر جاءت مقيدة – إلى حد كبير- بنمط التعليم المتمحور حول المعلم، مما قد يدفع إلى وصفها بأنها تقليدية، وأنها لم تعد صالحة لمواجهة التحديات المستقبلية.

أدوار المعلم التقليدية:

التعليم التقليدي موجود منذ القدم وهو مستمر إلى يومنا ، ولا يعتقد إمكانية الاستغناء عنه كليا؛ لما له من إيجابيات لا يمكن أن يوجدها أي بديل آخر. فمن أهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، وتفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا وامكانية الإفادة من الجو التعليمي والتفاعل المباشر في الغرف الصفية.

لكن هذا النوع من التعليم وجهت له مجموعة من الانتقادات والتي منها" أن التعليم التقليدي لم يهتم بالقدر الكافي بالمتعلمين، وأنه ظل متمركزا حول المعلم، وبقي مقيدا بالمناهج التي عادة ما تصنع في غياب خصوصيات المتعلمين. "(الزاكي، 2000 ،9)

كما يؤخذ عليه تهميش دور الطالب والتقيد بالتعليمات الصارمة ، يضاف إلى ذلك الأنظمة الإدارية التي غالبا ما توضع وتدار انطلاقا من مصالح غير مصالح الطلبة ذوي العلاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد انعكست صورة هذا التعليم كما يشير حسن (2002) على أدوار المعلم الممارس له فالمعلم في نظام التعليم التقليدي موجود إلى يومنا هذا ، غير مشارك في تخطيط المناهج الدراسية، وغير مدرب على ممارسة النشاط ، و ليست لديه أدوات حديثة للتقويم الشامل (تقويم القدرات والمهارات) كما تحكمه أفكار ومعتقدات تحتاج إلى تطوير ، فلا تزال معاناته قائمة من الكثافة العالية للتلاميذ داخل الغرفة الصفية ، و الكم الهائل من المواد التعليمية، والمدة الزمنية القصيرة للحصة الدراسية ، ولذلك؛ أصبح المعلم التقليدي غير قادر على اتخاذ القرار التربوي السليم، محصور دوره بالتلقين ؛ لإيصال المعلومات من المناهج الدراسية إلى عقول الطلبة بتبسيطها وشرحها وتكرارها لتأكيدها واستظهارها.

"ولأجل ذلك يواجه هذا النوع من التعليم العديد من المشكلات تتمثل في:

الزيادة الهائلة في أعداد السكان وما ترتب عليها من زيادة في أعداد الطلاب.

الانفجار المعرفي الهائل وما ترتب عليه من تشعب في التعليم.

القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. فالمعلم ملزم بإنهاء كم من المعلومات في وقت محدد ، مما قد لا يمكن بعض المتعلمين من متابعته بنفس السرعة.

قلة أعداد المعلمين المؤهلين تربوياً "(الفنتوخ وزميله،1999، 82).

وانطلاقا من المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي بكافة عناصره والسلبيات التي تواجهه أخذ أصحاب التوجهات التربوية الحديثة على اختلاف مناحيهم ينادون بضرورة العمل على تهيئة بيئة تربوية تتلاءم إلى حد ما مع متطلبات القرن الحادي والعشرين وعلى رأسها أدوار جديدة للمعلم.

أدوار جديدة للمعلم:

يشير الأدب التربوي المعاصر إلى أن الأدوار التقليدية للمعلم لم تعد تواكب متطلبات العصر ، ولهذا فإن هناك العديد من الأدوار يمكن للمعلم أن يلعبها بالإضافة إلى أدواره التقليدية.

ويرى الباحث ضرورة أن تكون الأدوار الجديدة للمعلم قادرة على تمكينه من مجابهة أمرين اثنين هما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأول: "التوترات الرئيسة التي يتسم بها عالم اليوم.

الثاني: تبني مجموعة من الأسس والتوجهات التربوية العامة لتسيير التربية نحو الغايات المقصودة.

وبتفصيل الأمرين تتضح القدرة على تمكين المعلم من مجابهة تحديات القرن العشرين:

أولا: "التوترات الرئيسة التي يتسم بها عالم اليوم كما بينها راشد (2002)، والتي يلزم تجاوزها، للدخول إلى القرن الحادي والعشرين بقوة وكفاءة، وهي:

التوتر بين العالمي والمحلي: أن يصبح المعلم شيئا فشيئا من مواطني العالم، دون أن ينفصل عن جذوره.

التوتر بين الكلي والخصوصي: عالمية الثقافة تتحقق بصورة مطردة، وهي بهذا تنطوي على مشكلات كثيرة، ليس أقلها إغفال الطابع الفردي، فعلى المعلم اختيار مصيره في ظل ثراء تقاليده وثقافته والانتباه إلى ما يحدث من تطورات مع أخذ الحذر.

التوتر بين التقاليد والحداثة: فالمعلم يتجاوب مع التغيير دون أن يتنكر لذاته.

التوتر بين المدى الطويل والمدى القصير: إعطاء إجابات فورية لمشكلات مباشرة، والتفكير بحلول استراتيجية لمشكلات متأصلة.

التوتر بين الحاجة إلى التنافس والحرص على تكافؤ الفرص: وتشير إلى مهمة توفير الوسائل لكل إنسان لاغتنام جميع الفرص التي تتاح له، مع الأخذ بعين الاعتبار الضغوط التي تولدها المنافسة.

التوتر بين التوسع الهائل للمعارف وقدرة الإنسان على استيعابها: المواءمة بين كم المعلومات الهائل الذي يقذف كل يوم، وحاجة الإنسان إليها.

التوتر بين الجانب الروحي والمادي: العالم متعطش للعلم والمعرفة، كذلك فهو متعطش للقيم الأخلاقية والروحية كي تحفز الأفراد على المزيد من العمل"(راشد، 2002 ، 80).

ثانيا: تبني مجموعة من الأسس والتوجهات التربوية العامة لتسيير التربية نحو الغايات المقصودة كما بينها حسن (2002)، من خلال إدراك الآتي:

أن هدف التربية الجديدة لم يعد تحصيل المعرفة فقط ، فلم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاته ، بل الأهم من تحصيلها ، والقدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها لحل المشكلات.

لابد أن تسعى التربية الجديدة لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة وسرعة التفكير والقدرة علي التكيف الاجتماعي والفكري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تعد وظيفة التعليم في التربية الجديدة مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، والمطالب الفردية ، بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية.

لابد للتربية الجديدة ، أن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي ، وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة.

لابد للتربية الجديدة ،أن تنمي النزعة لدى إنسان الغد – بحيث يدرك كيف تعمل آليات تفكيره – وذلك يجعله واعياً بأنماط التفكير المختلفة "(حسن ،2002، 6)

ومن خلال تفعيل الأمرين السابقين فإن ضغوطا من نوع ما ستقع على المعلم؛ تدفعه لتبني أدوار جديدة تتلاءم وحجم التغيرات الحاصلة؛ لكونه العصب الرئيس في العملية التربوية، والعامل الحاسم الذي يتوقف عليه نجاحها في بلوغ غاياتها، وتحقيق أدوارها وإعداد جيلها لمستقبل أفضل، كما أنه القادر على تحقيق أهداف التعليم، وترجمتها إلى واقع ملموس.

وكرد فعل على الصورة التقليدية المرسومة لأدوار المعلم حاول عثمان (1991) إظهار أدوار متجددة للمعلم ، بما يسهم في إدراكه حتمية التجديد المستمر لمهنته، كمعلم ورائد اجتماعي فحدد ستة مجالات أساسية لهذه الأدوار، ومنها : استعمال مصادر التعلم، وإدراك استراتيجية تدريس متجددة ، وتحفيز التعلم، ومساعدة المتعلمين على اختيار الأنشطة الإضافية المساعدة للتعلم.

كما اهتم حجاج (1995) بإبراز عدد من أدوار المعلم في ارتباطها ببعض المتغيرات، والتحديات المستقبلية، كالانفجار العلمي والتقني، وتصاغر الأرض، والسلام العالمي، والتقارب الدولي، وانتشار مبادئ الحرية والديمقراطية.

ومن هنا ، يُدرك أن هناك أدوارا عديدة للمعلم المعاصر بقدر ما تضيفة المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية ، مما يترتب على ذلك إعادة النظر في البرامج التعليمية، والمناهج الدراسية، ووسائل تأهيل المعلمين.

وقد أشار راشد (2002) أنه يتطلب من المعلم العصري في عالم اليوم ، الذي يتصف بالتغير السريع والتطور، أن تكون لديه العديد من الإمكانات والقدرات والمهارات والسمات والقيم والاتجاهات والاهتمامات الإيجابية، ما تمكنه من القيام بأدوار عديدة تستلزم لتربية الأجيال التربية التي تناسب ومتغيرات العصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه ، " فالمعلم في الوطن العربي ينبغي أن تتغير أدواره لتواكب التحديات في جميع المجالات لتكون الأدوار الجديدة كالآتي:

وسيط تعليمي.

منظم للعملية التعليمية التعلمية.

قدوة ومثل أعلى.

صاحب رسالة فكرية ثقافية حضارية قائمة على العقيدة والإيمان.

معد للأهداف السلوكية.

مشخص لأحوال الطلبة.

مخطط للعملية التعليمية.

ضابط لعملية التعلم.

مهندس اجتماعي يساعد على التواصل بين الطلبة.

مفكر مستقبلي.

صانع تغيير.

ممارس للديمقراطية.

باحث ممارس.(الهاشمي، 2007، 218)

وتشير شرف إلى" أن تحديات الدور الجديد للمعلم تفرض عليه الأدوار الأساسية الآتية : (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع) فالمربي في هذا العصر يطلب منه:

أولا: الإسهام في بناء وتطوير أبعاد الفرد ونماء أطره المعرفية والمهاراتية، وتبصر درجة إسهام هذه المعرفة في بناء شخصية الفرد وامتلاكه للمهارات الضرورية اللازمة لتعايشه مع المجتمع.

ثانيا: تربية الفرد بشكل يمكنه من توظيف مخزونه المعرفي ومهاراته في عملية تفكير وتفكر تساعده على أن يحيا حياة عملية واجتماعية وذاتية فاعلة، فالتحدي الذي يواجه المربي في مهمته يكمن في تنمية الطالب باتجاهين:

الجانب الذاتي : يوقع هذا الجانب على المربي تحديًا كبيرًا في جعل الطالب أكثر استقلالية في فكره ومنحه الحرية لبناء اتجاهه الفكري، لا أن يفرض عليه طريقة تفكير محددة بحيث يصبح المتعلم نمطيا في تفكيره وتفاعله مع ما يعترضه من مشاكل في حياته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجانب الاجتماعي : فالمربي الكفء يجب أن يدرك أن دوره لا ينتهي عند تنمية الجانب المعرفي لدى الطالب، بل إن هناك بعدا اجتماعيا في عملية التعليم يضاهي أهميته البعد المعرفي الأكاديمي" (شرف، 2003 ، 4).

كما "حظي موضوع تطوير المعلم باهتمام خاص ، نظرا لتعدد الأدوار التي يقوم بها خاصة في ظل التغيرات الهائلة التي حدثت في نهاية القرن العشرين ، وتلك المتوقعة في القرن الحادي

والعشرين حتى يتمكن من التفاعل الايجابي مع خصائص ومواصفات إنسان القرن الحادي والعشرين والتي تتلخص بالآتي:

متفرد وغير نمطي.

ممارس للتأمل والاستقصاء.

ممارس للتفكير النقدي.

مقترن بثقافته.

معتز بعقيدته.

محترم لثقافات الآخرين وعقائدهم.

مقبل على التعلم الدائم.

قادر على التعلم الذاتي.

منتج معرفيا.

مبدع تكنولوجيا. "(ضحاوي ، 2003 ، 1).

وحيث إن التعليم في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة ، ينادي بأن يقوم به نوع خاص من الأفراد، لهم صفات وخصائص، تتميز عن الآخرين سلوكيا وأخلاقيا؛ متأثرين بطبيعة المهنة التي يمارسونها، وطبيعة التحديات التي تواجههم. كان لا بد من إشهار دستور أخلاقي للمعلم ولمهنة التعليم، يكون له صدى التوجه المستقبلي، الذي يقود مهنة التعليم والممارس لها إلى الوجهة السليمة، وتتلخص وثيقة مبادئ هذا الدستور، كما أبرزها الإعلان الذي أصدره مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم في عام (1985) بالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليم رسالة: فالمعلم يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها.

المعلم قدوة ومثل أعلى في نظر تلاميذه.

المعلم صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها المختلفة.

على المعلم أن يتقن العلم الذي تخصص فيه.

المعلم راسخ العقيدة قوي الإيمان بالله، متمثل ذلك في أقواله وأفعاله.

المعلم ذوعلاقة إيجابية مع زملائه يبنيها على الثقة المتبادلة واحترام التخصص والأخوة المهنية.

المعلم شريك الوالدين في تربية الطفل وتنشئته وتقويمه.

المعلم داعية سلام يشعر تلامذته وكل من حوله بالأمان والحب والتقدير.

المعلم إيجابي إزاء الأخطاء التي يراها أو يلاحظها ، سواء داخل المدرسة أو المجتمع.

المعلم عالمي النظرة والتفكير، محلي الجذور والإقامة. (مكتب التربية لدول الخليج العربي ، 1985).

3 . أدوار المعلم المأمولة للمستقبل:

أدوار المعلم في أي نظام تعليمي لا تستطيع الفكاك من المستقبل ، لأنه يشكل بقية الحلقة في سلسلة الأدوار ولذلك كان من الضرورة الإشارة إلى ما يأمله المستقبل من أدوار يتطلبها من الأنظمة التعليمية وقد (Hardin & Crosby , 2000) ستة أبعاد رئيسة لدور المعلم في مدرسة المستقبل ، يمكن أن تكون أساسا للنموذج المقترح ، وهذه الأبعاد هي : المزود بالمعرفة، والنموذج، والقدوة ، والميسر ، والمقيم ، والمنتج للمواد التعليمية.

وقد حصرت الدراسة الحالية أدوار المعلم الرئيسة المأمولة للمستقبل بثلاثة أدوار كالآتي:

أولا : الدور الأكاديمي.

ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي.

ثالثا : دور الباحث العلمي.

ومن خلال استقراء العديد من المصادر والمراجع التربوية الخاصة بأدوار المعلم (حجاج، (1995) ، الأصمعي، (2000) الحر، (2001) ، ضحاوي (2003) ، علي (2004)، جاب الله (2004). تم استنباط أهم متطلبات الأدوار من المعلمين بالآتي:

أولا : الدور الأكاديمي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

ينقل المعرفة للطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ييسِّر للطلبة التعلم الذاتي.

يحاور الطلبة في مختلف الأمور.

يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.

يوجِّه تعليم الطلبة.

يشارك في تخطيط مناهج التعليم.

يخطط البرامج التعليمية.

يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم.

يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.

يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.

يراعي الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة.

يقوِّم أداء الطلبة بشكل شمولي.

يساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات.

يبني الأهداف التربوية والتعليمية.

يلمُّ بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.

يحفِّز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.

يسهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.

يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.

يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.

يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة.

يستعمل مصادر التعلم المختلفة.

يدرك استراتيجيات تدريس متجددة.

يمتلك القدرة على تحفيز التعلم.

يساعد الطلبة على اختيار أنشطة إضافية تساعدهم على التعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.

يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.

يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.

يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.

يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس.

يعمل ضمن الفريق.

ينظر إلى نفسه كقائد اجتماعي في الأقوال والأفعال.

يُكسب الطلبة مهارات التفكير.

يتعاون مع زملائه لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.

يحلُّ مشكلات الطلبة.

يوجه الطلبة مهنيا.

يتعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.

يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

ينسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.

يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.

يوجه الطلبة باستمرار لكل نافع ومفيد لهم في حياتهم.

يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.

يسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.

يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

يترك الخيار للطلبة لتبني الأفكار التي تناسبهم.

يعد نفسه كقدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.

ثالثا : دور الباحث العلمي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

يعمل على تنمية خيال الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

يشجع الطلبة على الابتكار والابداع.

يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.

يعتمد التجريب في مجالات عمله.

يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.

يدرب الطلبة على مهارات البحث.

ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.

يطلع باستمرارعلى كل جديد.

يشجع الطلبة على البحث العلمي

وبهذه الأدوار المأمولة للمستقبل فإن المعلم ينتقل بالطلبة من التعليم إلى التعلم بما يتناسب وروح العصر. كما يظهر في شكل رقم (1) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (1)

الانتقال من التعليم إلى التعلم

من التعليم		إلى التعلم	
	التعليم اللفظي الحرفي.		التعلم بالمعنى والعمل والتطبيق.
	الحفظ والتلقين.		اكتساب الخبرات والقدرات والكفايات للتعامل مع الموارد البشرية والمالية والتقنية.
	تعليم أحداث الماضي.		تعلم المهارات المناسبة للمستقبل.
	التعليم بالكتاب.		التعلم الإلكتروني (بوساطة الحاسوب)
	التعليم بالمفهوم المحلي.		التعلم بالمفهوم العالمي، والانفتاح على الثقافات العالمية، وتبادل المعرفة عالميا.
	التعليم وفق المناهج التقليدية، والكتب المدرسية الموحدة.		التعلم بالمناهج والوسائط المتعددة، كتب برمجيات مشاريع، أنشطة عملية، أشرطة.
	تخريج عمال وموظفين مستسلمين يلتزمون بحرفية القواعد واللوائح.		تهيئة وتمكين مبدعين ومبتكرين ومخترعين يتحدون الأمر الواقع.
	دور المعلم كمسيطر وملقن ومصدر معلومات وحيد.		دور المعلم كقائد وميسر ومسهل ومناقش لتعلم الطلبة، يعمل على إطلاق طاقاتهم وتنميتها.
	قياس التحصيل الأكاديمي.		التقويم الشامل المتكامل لجوانب شخصية المتعلم وطاقاته وإبداعاته.
	سياسة التبرير.		المنهجية العقلانية والمنطق الرشيد.
	استهلاك التقنية.		ابتكار التقنية وإبداعها.
	التعليم كمسؤولية تنفرد بها وزارة التربية والتعليم.		التعلم كمسؤولية مجتمعية مشتركة تنفذ من خلال بناء شركات فاعلة.
	المدرسة المنعزلة.		المدرسة باعتبارها جزءا رئيسا من شبكة مؤسسات مجتمعية تربطها علاقات تشاركية فاعلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اقتبس هذا الشكل من (وزارة التربية والتعليم الأردنية (2002) ص31 " نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن" عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي)

وهكذا، فالتغيرات التي تمر بها نظم المجتمع المختلفة، وكذلك تباين غايات التربية جراءها تمليان على المعلم أدوارًا جديدة ، وهو في هذه الأدوار لم يعد مطالبا بمسايرة التغير والاستجابة لمتطلباته فحسب، بل يؤمل منه أن يكون أكثر فاعلية في مسيرته، فدوره كمؤثر اجتماعي لا يقتصر على مواكبة التغيرات الحاصلة لأداء الأعمال المنوطة به ، وإنما يتعدى ذلك لإحداث التغيير كلما استلزم الأمر ، كما أنه مدعو لإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين الذين يتعاملون معه لتطوير العمل التربوي وتجديده، بالإضافة إلى التعاون مع أولياء الأمور ، وممثلي المجتمع المحلي، والإسهام في تنمية المجتمع بكافة جوانبه، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والمشاركة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تطرحها ممارسة الأنشطة التربوية.

القسم الثالث : الأدب النظري المتعلق بأنماط تنظيم المعرفة.

وسيتناول هذا القسم ما يلي:

أولا : طبيعة المعرفة.

ثانيا : الفلسفة وتنظيم المعرفة.

ثالثا : أسس تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية .

رابعا : التطبيقات المعتمدة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية.

خامسا: تنظيم المعرفة في المناهج الدارسية الأردنية والأزمة القائمة.

سادسا: مبررات إعادة تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية.

سابعا : النظام التربوي في الأردن والنظرة إلى المستقبل.

ثامنا : تحديات تنظيم المعرفة في المناهج المعدة للمستقبل.

تاسعا : تنظيم المعرفة في المناهج نظرة مقارنة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاشرا: مجالات حديثة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية.

إن الأدب النظري المتعلق بأنماط تنظيم المعرفة يتطلب منا الحديث بالتفصيل عن طبيعة العناصر المكونة للأنماط المعرفية وطرق تنظيمها، وهي كالآتي:

أولا: طبيعة المعرفة:

لم تعد المعرفة اليوم مجرد بيانات أو معلومات ولكنها أصبحت تعني الحقائق التي تتمتع بمصداقية، وقواعد استكشافية، وتعطي ميزة اقتصادية لمستخدميها ، فالمعرفة قوة وثروة في آن واحد ، كما أنها تميز القرن الحادي والعشرين باعتبارها المورد الأكثر أهمية في ظل الثورة المعلوماتية. وقد أظهر القرن الحادي والعشرون أنماطا مختلفة من المعرفة، والتي

منها: (المعرفة الضمنية ، المعرفة الواضحة ، المعرفة التكنولوجية ، المعرفة الضحلة ، المعرفة الموجهة ، المعرفة السببية ، المعرفة العميقة ، المعرفة الموجهة) وشكل رقم (2) يظهر هذه الأنماط المعرفية وعلاقاتها مع بعضها بعضًا.

شكل رقم (2)

أنماط المعرفة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

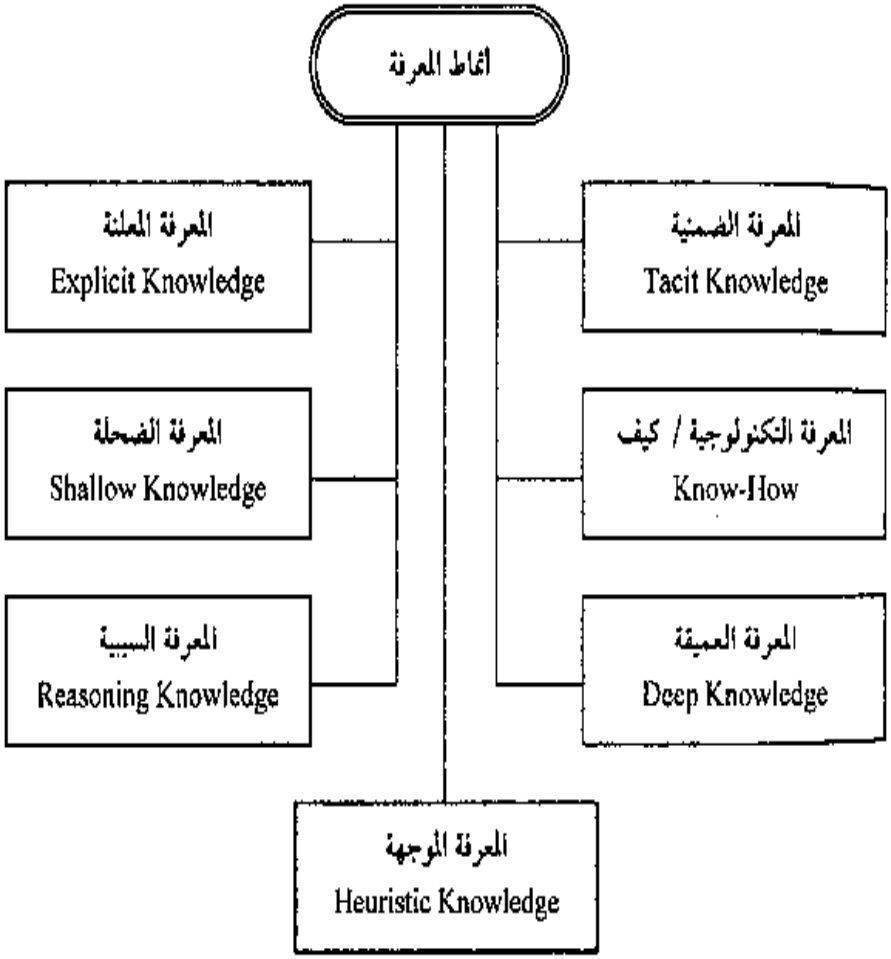

اقتبس هذا الشكل من (العلي ،عبد الستار وآخرون (2007) ص (39). المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة) .

كذلك، فإن أنماط المعرفة التي اتسعت صورتها، وتفرعت أغصانها، مع بداية القرن الحادي والعشرين فرضت على المناهج الدراسية الحالية تغيرا في طبيعة تنظيم المعرفة فيها، مع الأخذ بعين الاعتبار عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي والأفقي داخل المادة نفسها، ومع المواد الدراسية الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته.

ثانيا: الفلسفة وتنظيم المعرفة:

تعد الفلسفة من الركائز الرئيسة المعتمدة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية ؛ فبها تنظم الأفكار والوقائع والمشكلات والحقائق التي يتم التعامل معها ضمن منظور متكامل. وقد أخذ هذا الفهم للفلسفة كل من (أوثانيل سميث، ووليام استانلي) كما أشار الهاشمي (2007) إلى التأكيد على عدة قضايا ضرورية لدور الفلسفة في تنظيم المناهج والتي منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديد الأغراض التعليمية.

اختيار المعرفة وتنظيمها.

صياغة الإجراءات والأنشطة.

فالفلسفة ـ في نظرهم ـ تساعد المربين في الإجابة عن كثير من الأسئلة في كيفية تعليم الطلبة وتزودهم بإطار عمل للقضايا المهمة والمهمات الواسعة كما تزودهم بأسس التعامل ومعالجة المهمات الدقيقة في اتخاذ القرارات الحكيمة في تنظيم المعرفة في المناهج.

ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن تباين الفلسفات في فهم التربية ومراميها أدى إلى التباين في فهم طبيعة تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية؛ وذلك عائد لتوجه الفلسفة ذاتها، وطبيعة ما تنادي به، فكانت كالآتي:

ـ الفلسفة المثالية Idealism :

حيث ترى تنظيم المعرفة في المنهج على شكل موضوع مترابط الأفكار والمفاهيم ، فالمواضيع الأكثر أهمية في نظرها هي التي تعرِّف العلاقات وتدمج المفاهيم، فالمنهج يبدو هرميا ، معتمدا على أنظمة محددة ، " مما جعل بناء المنهج يعنى بالمعلومات والتنظيم المنطقي لها"(شحاتة ، 2003 ، 21).

ـ الفلسفة الواقعية Realism :

يشير حمدان (1988) إلى أن الواقعية تسعى لتنظيم المعرفة في المنهج على أساس الموضوع والمضمون والأنظمة والأفكار والمعرفة المستقلة التي تصنف الأشياء، فمعارف منهج الواقعية حسية مادية في طبيعتها ، كما أن العلوم الطبيعية هي أبرز أنواع المعرفة المقررة في مناهجها، وهذا جعلها تعنى بالمعلومات والمعارف والتنظيم المنطقي لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الفلسفة البراجماتية Pragmatism :

المعرفة في نظر البراجماتية عملية تتغير فيها الواقعية بشكل دائم؛ لأن المتعلم ينشغل بحل المشكلات التي تزيد من حصيلة تعلمة من خلال الخبرات الممارسة، فالمعرفة مداولة علمية ما بين المتعلم وبيئته، معتمدة على أساس قيام نوع من التفاعل بسبب التغيير المستمر في مختلف البنى. فالخبرة أساس التعليم ؛ والمتعلم محور العملية التعليمية ولذا يجب مده" بخبرات تستغرق ضروب نشاطه مع ضرورة ألا تكون منفرة حتى تشجعه على الحصول على خبرات أخرى مرغوب فيها في المستقبل"(علي ، 1995 ، 103) مما حملها على العناية بالتنظيم الإنساني للمنهج بما يتوافق والطبيعة الإنسانية للمتعلم.

ـ الفلسفة الوجودية Existentialism:

"يفضل فلاسفة الوجود تحرير المتعلمين من المواد التي سيدرسونها، ولذلك يكون المنهاج متجنبا للمعرفة والأنماط النظامية، كما يكون الطلبة أحرارا في اختيار العديد من حالات التعلم المتوافرة. ويختار الطلبة المعرفة التي يرغبون في امتلاكها دون النظر إلى طبيعة تنظيم هذه المناهج أو مكوناتها. ويعلل الوجوديون هذه النظرة للمنهج واختيار مادته بأنها عملية تطوير الوعي في حرية الاختيار ، وفي معنى ومسؤولية خيارات الأفراد، بمعنى أنها غير خاضعة لنظرة فكرية فلسفية محددة" (الهاشمي، 2007 ، 99)

ـ الفلسفة الإسلامية Islamicism:

تنظم المعرفة في المنهج الدراسي وفق المنظور الإسلامي كما بين مدكور(1997) من خلال تبني مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة ، ناتج من التصور الإسلامي للكون ، والإنسان والحياة ، الذي يهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة الكمال التي تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها ، وترقية الحياة على ظهرها ، وفق منهج الله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هنا فالمعرفة في الفكر الإسلامي إطارها واحد تستند إلى مجموعة المفاهيم المترابطة في إطار فكري متكامل، كما تقوم على المبادئ والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها إلى تبني المرء سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام. قال تعالى " وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " (القرآن الكريم، القصص: 77) فهي معرفة دينية دنيوية تقيم توازنًا بين جميع الأسس (منطقية وسيكولوجية وإنسانية واجتماعية) لتأخذ صفة التنظيم المتوازن أو الوسطي لها(دين + دنيا) " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ "(القرآن الكريم، البقرة: 143).

وفي ضوء ظاهرة العولمة يبدو الأمر مختلفا، فلم يعد كافيا أمام الثورة العلمية والمعلوماتية والتقنية، وثورة الاتصالات والمواصلات والاتجاهات الحديثة في التربية اعتماد نمط محدد لتنظيم المعرفة في المناهج، مما حملنا على التساؤل الآتي: ما التنظيم المناسب لأنماط المعرفة في المنهج ذي التوجه المستقبلي ؟ وهل يكفينا لمواكبة متغيرات العصر الأخذ بالأسس القائمة، أم نحن أمام تحد يقودنا لابتداع أسس جديدة تأخذ على عاتقها تعليم قابليات التعلم لا المعلومات؟

ثالثا : أسس تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية :

يشير تنظيم المعرفة في المناهج " إلى الأسلوب الذي يتبع في ترتيب أو تنسيق المواقف التعليمية بما فيها من أنماط معرفية وخبرات وألوان نشاط وغيرها بشكل يساعد على تحقيق أهداف المنهج بدرجة من الوضوح يمكن معها تقويم العائد التربوي على الطلبة في ضوء مدى تحقيق الأهداف. كما يختلف أسلوب ترتيب تلك المواقف التعليمية باختلاف الأهداف المنشودة التي تعكسها" (سعادة وزميله، 2001 ، 29).

هذا، وقد أشار إبراهيم والكلزة (2000) و(سعادة وزميله، 2001) وغيرهم إلى بعض الأسس التي اعتمدت في التنظيم المنهجي والتي منها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساس الفلسفي: يرتكز المنهج المدرسي على فلسفة تربوية معينة تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع ، وذلك باعتبار أن الأهداف المنشودة هي التي يلقيها عليها المجتمع القائم على إنشائها ورعايتها. (إبراهيم والكلزة ، 2000 ، 70)

الأساس السيكولوجي (النفسي): وهذا الأساس يدور حول المتعلم ، والغاية هي مراعاة قدراته وميوله وحاجاته (سعادة وزميله، 2001 ، 29) فالمتعلم في هذا التنظيم هو الأساس وحاجاته هي محور الاهتمام.

الأساس التوفيقي: وهذا الأساس يحاول التوفيق بين طبيعتين عند تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية طبيعة التنظيم المنطقي للمواد الدراسية والطبيعة السيكولوجية للمتعلم.(سعادة وزميله، 2001 ، 29).

الأساس الاجتماعي : "وهذا الأساس ينصب في مجال الأسرة وبعض الجماعات الأخرى التي تؤثر جميعها وتتأثر بالمنهج المدرسي وكذلك علاقة المنهج بالتغير الاجتماعي" (إبراهيم والكلزة ، 2000 ، 74)" كما يمثل مجموعة العوامل والقوى الاجتماعية التي تؤثر على تخطيط المنهج وتنفيذه ، وتتمثل في ثقافة المجتمع وتراثه ، وواقع المجتمع ونظامه ، ومبادئه ومشكلاته التي تواجهه، وحاجاته وأهدفه التي يرمي إلى تحقيقها" (شحاتة ، 2003 ، 46).

الأساس المتوازن أو الوسطي : وهذا الأساس يدور حول مجموعة من الأسس منها ما يتعلق بالأساس المنطقي، ومنها ما يتعلق بالأساس السيكولوجي، ومنها ما يتعلق بالأساس الاجتماعي، والغاية هي تحقيق التوازن بين (الواجبات الدينية والقضايا الدنيوية) وهذا الأساس " يستهدف تحقيق التوازن بين الأسس المعرفية والسيكلوجية والاجتماعية معا مثل المنهج الإسلامي "(سعادة وزميله، 2001 ، 29).

أساس الخبرة المربية: فالتعليم السليم هو ما يقوم على أساس خبرة المتعلم ؛ شريطة أن تكون خبرة مربية ينتج عنها تحقيق الأهداف، التي تلتقي عندها مطالب المجتمع ، والتي تحقق إشباع حاجات الفرد وميوله" (شحاتة ، 2003 ، 37).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتمدت عملية تخطيط المنهج وفق الأسس السابقة " على انتقاء وتنظيم الخبرات المربية المراد إكسابها للمتعليمن أثناء عملية التعلم، وتكمن المشكلة في أن كثيرا من المناهج القائمة حاليا تعرض تلك الخبرات في صورة متتابعة (sequential) وخطية (linear). أو في صورة منفصلة عن بعضها بعضًا مما يؤدي إلى اكتساب المتعلمين لخبرات متناثرة غير مترابطة تؤدي إلى ركام معرفي مجزأ. " (فهمي وزميلته ، 2002 ، 59) وهنا تبدو أهمية الأخذ بالمجال المنظومي كأساس لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية.

المجال المنظومي كأساس لتنظيم المعرفة : " وهذا الأساس يراعي معايير التنظيم الفعال للخبرات؛ من المدى (scope) وهو المعيار الذي يتعلق بماذا نعلم، ومعيار التكامل (integration) وهو الذي يبحث في العلاقة الأفقية المتبادلة بين خبرات المنهج أو أجزاء المحتوى. ومعيار التتابع (sequence) الذي يؤكد على أن تكون كل خبرة آتية مرتبطة تبادليا بالسابقة، ولكنها في نفس الوقت يجب أن تؤدي إلى تعميق أكبر للموضوعات التي تتناولها الخبرات. فتوزيع موضوعات المنهج وفقا للمجال المنظومي تتم في صورة مخروط معرفي في إطار منظومي متصاعد مع الأخذ في الاعتبار زيادة عمق الخبرة واتساعها كلما انتقل المتعلم من مستوى تعليم معين إلى مستوى تعليمي آخر أعلى. والشكل رقم (3) يظهر المخروط المعرفي الذي تتابع فيه الخبرات المنظومية تصاعديا بزيادة عمق الخبرة واتساعها. (فهمي وزميلته، 2002 ، 60).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (3)

المخروط المعرفي الذي تتابع فيه الخبرات المنظومية تصاعديا

بزيادة عمق الخبرة واتساعها

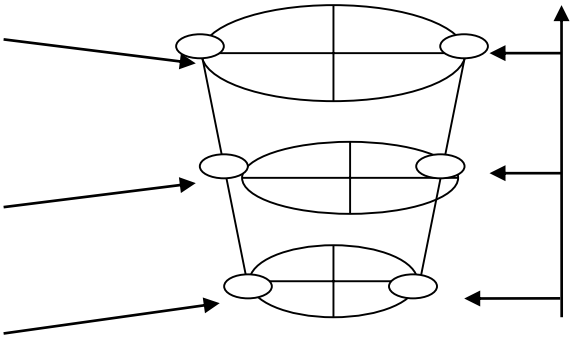

خبرة لاحقة

أكثر عمقا واتساعا

خبرة لاحقة

أكثر عمقا واتساعا.

خبرة أولية

اقتبس الشكل من(فهمي، فاروق و عبد الصبور ، منى (2002) ص (61). المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية . القاهرة : دار المعارف).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا : التطبيقات المعتمدة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية:

يمكن فهم تنظيم المعرفة داخل المناهج الدراسية بطريقة أوضح عن طريق النظر إليها من عدة أبعاد كطريقة عرضها ، وأسلوب بنائها وترتيبها، وتركيزها المعرفي أو اهتماماتها المعرفية وتوجيه الوقت لمحتواها على النحو الآتي:

عرض المعرفة في المناهج:

يشير (سعادة وزميله، 2001 ، 59 - 60) أن عرض المعرفة في المناهج الدراسية يتم بأحد الأشكال الآتية:

المعرفة كبناء أساسي من المواد الدراسية المتداخلة.

المعرفة بناء أساسي له توابع أخرى.

المواد الأساسية متساوية مع المواد الاختيارية.

تدريس المحتوى الأساسي في ضوء حاجات المتعلم.

التنظيم المرن للمعرفة في مواجهة المتعلم لمشكلة ما.

المعرفة كبناء أساسي من المواد الدراسية المتداخلة. كما في شكل (4).

شكل (4)

المعرفة كبناء أساسي من المواد الدراسية المتداخلة

المعرفة بناء أساسي له توابع أخرى. كما في شكل (5).

شكل (5)

المعرفة بناء أساسي له توابع أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

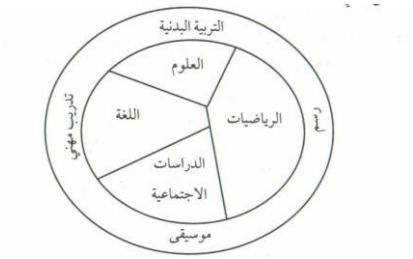

المواد الأساسية متساوية مع المواد الاختيارية. كما في شكل (6).

شكل (6)

المواد الأساسية متساوية مع المواد الاختيارية

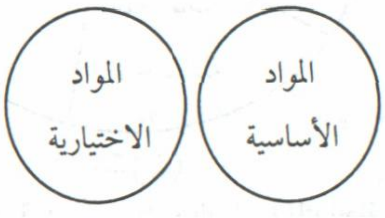

تدريس المحتوى الأساسي في ضوء حاجات المتعلم. كما في شكل (7).

شكل (7)

تدريس المحتوى الأساسي في ضوء حاجات المتعلم

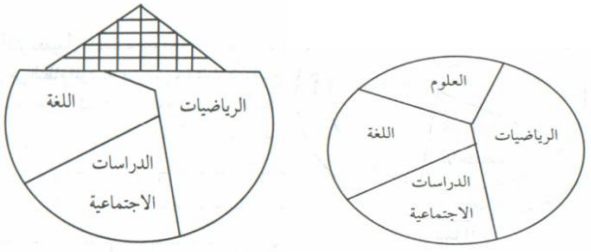

التنظيم المرن للمعرفة في مواجهة المتعلم لمشكلة ما. كما في شكل (8).

شكل (8)

التنظيم المرن للمعرفة في مواجهة المتعلم لمشكلة ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

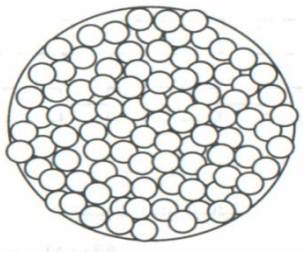

بناء وترتيب المعرفة في المناهج :

كما يرى (سعادة وزميله، 2001 ، 61 - 64) أن عرض المعرفة في المناهج الدراسية يتم بأحد الأشكال الآتية:

- تصميم الكتل البنائية. - التصميم التفريعي. - التصميم الحلزوني. -

تصميم المهام الخاصة للمعرفة. - تصميم نمط العمليات.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ويمكن تناول التصميمات باختصار على النحو الآتي:

تصميم الكتل البنائية للمعرفة:

يهدف هذا التصميم إلى تقديم بناء من المعرفة محدد بوضوح ومرتب بشكل هرمي، ويتعلم الطلاب في ظل هذا التصميم أساسيات المادة الدراسية التي تؤدي بهم إلى تعلم أكثر تعقيدا واكتساب معرفة متخصصة ولا يسمح في ظل هذا التصميم بالخروج عن النظام الموضح من قبل ، وذلك لأن الناتج النهائي لتصميم التعلم يكون معروفا من قبل، كذلك لا يسمح بممارسة الأنشطة التي لا تسهم في تحقيق فعالية هذا النموذج ويوضح شكل (9) هذا التصميم.

شكل (9)

تصميم الكتل البنائية

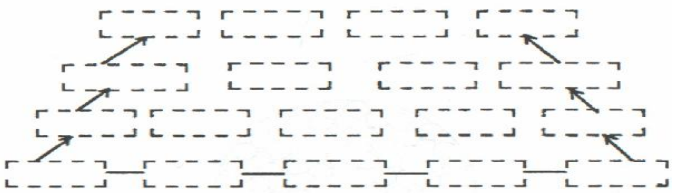

التصميم التفريعي للمعرفة:

يعترف هذا التصميم بقيمة المعرفة الأساسية في المعرفة ويسمح بالاختيار من بين المجالات المعرفية المحددة سلفا، بالاضافة إلى الخبرات العامة، كذلك يتم تحديد نواتج التعلم المقصودة من البرنامج في البداية، على الرغم من أن هذا التصميم يتسم بالتفريع لا التوحد.

كذلك يسمح هذا التصميم بالتنوع في القدرات المكتسبة ، ولكن في حدود ما هو مقبول من وجهة نظر هذا النموذج ، ويوضح شكل (10) هذا التصميم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (10)

التصميم التفريعي للمعرفة

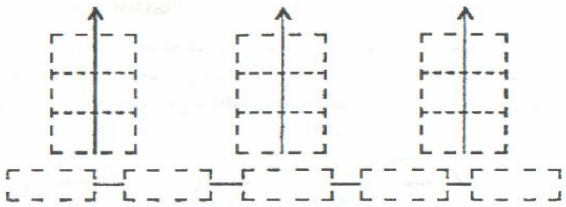

التصميم الحلزوني للمعرفة:

ويهدف هذا التنظيم إلى تحقيق الاستمرارية بين مجالات المعرفة على المستوى الرأسي بين الصفوف الدراسية داخل المرحلة التعليمية الواحدة من جانب وبين مراحل الدراسة الأخرى من جانب آخر، مع التوسع في حجم الموضوع الدراسي كلما تقدم المتعلم في المراحل الدراسية، على الرغم من أن هذا التنظيم له بعض المرونة إلا أنه لا يزال يتحكم فيما يمكن تعليمه، كما أنه يحدد الوقت المخصص لتعلم الطلبة ولا يترك لهم خيار التعلم ، كما أنه يحدد الوقت المخصص للتعلم ويوضح شكل (11) هذا التصميم.

شكل (11)

التصميم الحلزوني للمعرفة

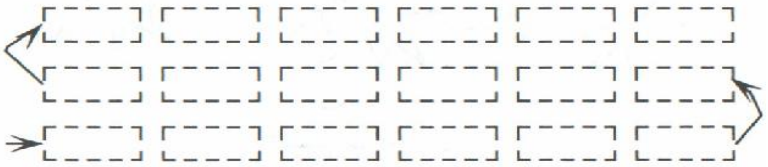

تصميم المهام الخاصة للمعرفة:

وثمة تنظيم آخر للمعرفة يتم اتباعه عندما يكون الهدف من المعرفة إنجاز مهام خاصة، ويتم تحديد الغرض من خبرات التعلم بشكل مسبق ولكن يتم تفاعل المتعلم مع المادة الدراسية في ضوء كل من المحتوى ذاته ونظام ترتيبه الذي يتسم في الغالب بالمرونة، ويوضح شكل (12) هذا التصميم.

شكل (12)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصميم المهام الخاصة

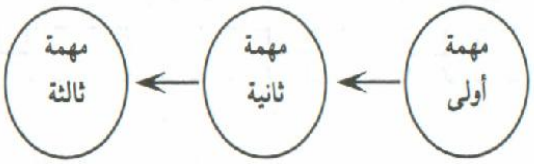

تصميم نمط العمليات:

يعالج هذا التصميم المعرفة كوسيط بسيط للعمليات التعليمية، كما يوفر مرونة كبيرة في التعلم في ضوء كل من المادة المستفاد منها، ونظام الخبرات التعليمية، ونواتج التعلم المتوقعة من اختيار المعرفة واستخدامها ويوضح شكل (13) هذا التصميم.

شكل (13)

تصميم نمط العمليات

اقتبست المعلومات والأشكال من رقم (4 – 13) من (سعادة وزميله، 2001 ، 58 - 64)

إن بناء المناهج الحالية على هذه الأشكال التنظيمية للمعرفة أو بعضها جعلها قاصرة عن مواجهة تطور المعرفة، كما أصبح من الضروري إدراك السبل الموصلة للمعرفة القيمة وسط هذا الكم الهائل من المعارف، يضاف إلى ذلك ما أظهرته المعرفة الجديدة من مفاهيم ومبادئ وأسس علمية تقتضي ضرورة إعادة النظر بما يقدمه مختصو المناهج من أنماط تنظيمية في المناهج.

خامسا : تنظيم المعرفة في المناهج الدارسية الأردنية والأزمة القائمة.

حدد عويدات (1999) بعضا من أزمات التربية في الوطن العربي والتي تنعكس على التربية والتعليم في الأردن، نوجزها بالآتي:

أنها تربية لا تعمل من أجل التطوير، ومن سماتها الملمح التلقيني ؛ بغية تعزيز أشكال العلاقات الاجتماعية القهرية والتسلطية والأبوية، ومن أجل توليد التفكير الاتفاقي، فالأفراد في هذه العملية يتحولون إلى مجرد وعاء للمعلومات ، ناقلين لها. كما تعد الامتحانات قاصمة الظهر لهذه التربية بما تعزز من خضوع الأفراد للتسلط والقهر والنمطية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنظمة التربوية العربية منزوعة من سياقها الاجتماعي، فهي تعيش فراغا تربويا بسبب غياب التنظير التربوي الحقيقي المستند إلى فهم عميق للمجتمعات العربية ولثقافتها.

ندرة جهود التنظير التربوي المستندة إلى فهم عميق لطبيعة الثقافة وحركة المجتمع.

اقتصار الجهود التربوية أو توجيه معظمها نحو التربية النظامية المؤسساتية ، وإهمال التربية غير النظامية.

الإغراق في اللفظية ، وخزن المعرفة، وتفضيل القول على العمل ، وتقديم الجدل العقلي على البحث المنهجي.

الموقف الخائف والمتردد من التغير. (عويدات، 1999 ، 162 - 165)

واستنادا للأزمات التي تعاني منها التربية في الوطن العربي وجه كثير من الباحثين (إبراهيم، و الكلزة، 2000)، (سعادة، وإبراهيم ، 2001) ،(عزيز ، 2002)، (العجمي ، 2005) ، (الهاشمي ، والعزاوي،2007) وغيرهم النقد إلى المناهج الدراسية الحالية – بصورة عامة - كونها:

لا تتضح فيها معالم فلسفة تربوية معينة.

متكيفة مع الماضي بدرجة كبيرة.

تعتمد أسلوب المركزية في الإعداد، فالذي يعدها هم مجموعة من المختصين يكلفون بوضع تفاصيلها وجزئياتها.

منظمة تنظيما منطقيا باتجاه خطي.

مقتصرة على الجانب المعرفي في مستوياته المتدنية.

تركز على تكديس المعلومات حتى عند عدم الحاجة إلى بعضها.

عامة وبعيدة نسبيا عن الواقع.

تتصف بنظرتها المجزأة للمناهج، فمقرراتها منفصلة عن بعضها، قليلة الارتباط فيما بينها.

فيها عزوف عن النشاط المدرسي والتطبيقات العملية والخبرات المباشرة.

تقدم الكتاب المدرسي كمرجع وحيد للطلبة.

أحدثت بعض الانعكاسات التربوية السلبية على التربية، والتي منها:

إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حصر المعلم لتنفيذها وعدم مشاركته في إعدادها.

عدم مشاركة أولياء الأمور فيها إعدادًا أو تنفيذًا.

إحداث ضعف في المستوى التكويني عند الطلبة.

صعوبة مسايرة خريجيها لمتطلبات الحياة.

سادسا : مبررات إعادة تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية:

يشير عويدات وآخرون (1999) أن المناهج الأردنية بحاجة إلى إعادة صياغة انطلاقا من المبررات التي نوجزها بالآتي:

الحاجة إلى مناهج دراسية تقوم على رؤى مستقبلية لتحقيق التحول المنشود لمواجهة التحديات القائمة وتلبية الاحتياجات المتسارعة.

وجود خليط من أنماط تنظيم المعرفة في المنهج الواحد نابع من الخلط في تحديد وصياغة أهداف المناهج الدراسية.

قصور توظيف الوسائل التعليمية في المناهج الدراسية الحالية أدى إلى إضعاف بنية تنظيم المعرفة.

ومن أمثلة هذا القصور:

عدم ملاءمة الوسيلة التعليمية للمعرفة المقدمة.

عدم كفاية الوسائل المستخدمة للمعرفة المراد تقديمها.

الاقتصار على تقديم وسيلة واحدة لأنماط معرفية مختلفة.

وجود خلل في الوسيلة المستخدمة مما يفقدها فاعليتها.

عدم إيلاء النشاط التعليمي الاهتمام في بنية تنظيم المعرفة داخل المناهج الدراسية، كإهمال دور المكتبة، والمختبرات العلمية واللغوية، والورش التعليمية، والزيارات الميدانية والرحلات العلمية وغيرها من الأنشطة.

القصور في برامج تقويم المعرفة المقدمة في المناهج الدراسية الحالية، ومن أمثلة قصور برامج التقويم:

اقتصار التقويم على المعرفة المقدمة فقط.

اعتماد الامتحانات كأسلوب وحيد للتقويم.

الاقتصار على قياس ما حفظه الطلبة من المواد الدراسية.

عدم كفاية المعلمين ومحدودية أدوارهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود معوقات إدارية وتنظيمية.

تطورمفهوم أنماط تنظيم المعرفة كحالة طبيعية لتطور المعرفة.

التوجهات المستقبلية التربوية التي تسعي لتبني أنماط تنظيم معرفية في المناهج الدراسية تتوافق والنظرة إلى المستقبل.

سابعا: النظام التربوي في الأردن والنظرة إلى المستقبل:

ظهرت الدراسات المستقبلية في الربع الأخير من القرن العشرين، مستهدفة صنع المستقبل، والتحكم في مراكز التأثير فيه، حيث اهتمت بالبحث عن بدائل لتحديد المستقبل، وتشخيصه، ولتوفير فهم أوضح له، ولكي تحقق أهدافها، لا بد لها من قاعدة معلوماتية مجهزة لخدمتها، تبنى على انتشار الهم المستقبلي عبر جماعات المجتمع ؛ وذلك لأن الهم المستقبلي يمكن أن يأتي كناتج لتنبؤات أو خيالات علمية أو حدس أو توقعات.

وقد أشار عويدات (1999) أن الاهتمام بالنظرة المستقبلية للتربية يرجع إلى بداية السبعينيات، حيث بدأت كثير من النظم التربوية تخطط للعمل من خلاله، لربط التعليم بحركة المجتمع، وتطوره نحو المستقبل، ذلك أن الزمن المستقبلي بحكم مده، ومرونته من ناحية، وقابليته وإخضاعه للتنظيم والضبط من ناحية أخرى، عامل حاسم، ومورد فاعل في صنع المستقبل.

" لقد كانت وراء زيادة الاهتمام بالدراسات المستقبلية مجموعة من العوامل الموضوعية منها:

التفجر المعرفي الهائل.

التغيرات الكيفية الملحوظة على التي طرأت على أساليب معالجة المعلومات.

بروز علم رياضي جديد هو تحليل النظم". (عويدات ، 1999 ، 48)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وفي الوطن العربي، فإن الحكومات، ومعاهد الأبحاث لم تعط موضوع مستقبل التعليم الاهتمام الكافي. ومن المحاولات في هذا الإطار ندوة الكويت (1980) حول التطورات المحتملة والتوجهات المنشودة في تنمية الموارد البشرية والتعليم ، وندوة بيروت (1980) حول مستقبل التعليم في الوطن العربي خلال العقدين القادمين ، ودراسة مركز دراسات الوحدة العربية وموضوعها مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي في سنة (1987) ، كما عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة عن الرؤى المستقبلية للتعليم في الوطن العربي في البحرين سنة (1987) وقام منتدى العالم الثالث أيضا بمشروع عن المستقبلات العربية البديلة في سنة (1988) ومن هذه الدراسات أيضا دراسة العليوي عن التربية والتكنولوجيا ومستقبل العرب (1984) والغنام حول دور التربية في صنع مستقبل الأمة العربية (1983) كما قام عبد القادر سنة (1988) بدرا سة هدفت إلى استشراف المستقبل، وتبيان دور التعليم المصري في تحقيقه ، كما قام رسلان وعبد العظيم (1998) بدراسة هدفت إلى تعرف ملامح منهج المستقبل ، وتصور منهج اللغة العربية في ضوء تحديات المستقبل". (الخراشي وآخرون ، 1998 ، 108).

وفي الأردن اليوم تحاول جملة من التحديات التكنولوجية والعلمية والسياسية والثقافية أن تفرض على النظام التعليمي البحث عن مناهج جديدة للتنمية والتطوير، وحل المشكلات، بيد أن هذه التحديات تتعاظم تأثيراتها، ومخاطرها على المجتمع الأردني بسبب تحمل النظام التعليمي العبء الأكبر، في قيادة التنمية ، وعبور الهوة السحيقة بين الواقع والمأمول. ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ليست عملا فرديا بل هو عمل مجتمعي شامل يتطلب مراجعة متعمقة وإعادة بناء لكل مؤسسات المجتمع.

وقد سعى الأردن للتكيف مع تلك المتغيرات ، فاستضاف العديد من المؤتمرات التي بحثت ظاهرة العولمة، فقد عقد في صيف عام (2003) مؤتمر حماية الملكية الفكرية في عمان، ومنتدى الاقتصاد العالمي في البحر الميت، كما توالي الحكومات الأردنية المتعاقبة العمل على تطبيق معايير الجودة الشاملة (ISO) على كافة مؤسسات القطاع العام والخاص بالإضافة إلى التوسع الهائل في تطبيق تكنولوجيا المعلومات في كافة المؤسسات الأردنية الحكومية والخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث تم البدء بمشروع حوسبة المدارس الحكومية وربطها بشبكة الإنترنت. كما عقدت في عمان ندوة نظمتها وزارة التربية والتعليم الأردنية ونوقشت في منتدى التعليم في أردن المستقبل في الفترة ما بين(15- 16/ 9 / 2002) م تحت عنوان نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن طرحت فيها الرؤية المستقبلية للنظام التربوي الأردني ضمن منظومة شاملة متكاملة لتنمية الموارد البشرية شملت جميع قطاعات التعليم، حيث يسعى الأردن من خلال رؤيته تلك إلى إنجاز الغايات الاستراتيجية الآتية كما وردت في كتاب نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن ص(3):

تحقيق التميز والجودة والإتقان؛ باستثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية إستراتيجية وبالإفادة من التجارب والخبرات المتميزة محليا وعربيا وعالميا.

تعزيز القدرة على البحث والتعلم وتوظيف التقنية والإسهام في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة يسهم في تحقيق تنمية شاملة مستدامة.

وضع الأردن على خريطة الدول المتقدمة والعصرية والمصدرة للكفاءات البشرية المتميزة والقادرة على المنافسة إقليميا وعالميا.(وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2002 ، 3).

إن استشراف المستقبل التربوي في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة يتطلب من التربويين التساؤل باستمرار عن اتجاهات التربية المستقبلية في الأردن، وكيفية التعامل معها، ويتطلب منهم تلمح مسالكها، انطلاقا من منجزات الواقع وأمل المستقبل ، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية لتعليم المستقبل في النظام التربوي الأردني، تتبدى في كثير من المظاهر كما أشار الحر(2001) ومنها:

اعتماد نمط الشجرة التعليمية بدلا من السلم التعليمي، واضح البداية لكنه مفتوح النهاية، مرن يسمح بالامتداد الأفقي والرأسي ، ويؤكد على الارتباط العضوي ؛ كالشجرة (بالجغرافيا، والتاريخ والتراب) ، له جذع واحد على الكل أن يمر منه وبه، ينطوي على تعدد الفرص التعليمية.

تعليم كيفية التعلم ؛ من خلال التركيز على التعلم الذاتي.

اعتماد الجسور التعليمية ونقاط العبور المتعددة، من خلال إتاحة فرص دائمة ومتعددة لدخول التعليم، وتعدد نقاط الدخول إلى النظام التعليمي، وإتاحة فرص الانتقال من تخصص إلى آخر ومن مهنة إلى أخرى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدعيم الروابط بين المجتمع المدني والدولة، وذلك بإتاحة فرص أكبر لربط التعليم بحاجات الاقتصاد ومؤسساته، ومساهمة منظمات المجتمع ومؤسساته الخاصة والتطوعية والأهلية في تمويل التعليم والتخطيط له ومراقبته وتنفيذ عملياته.

العمل على فك الارتباط بين الشهادة والعمل ، من خلال إعداد المتعلم لعدم توقع العمل في وظيفة حكومية ، وتخفيف العبء عن الدولة في توظيف الأعداد الغفيرة من المواطنين ، وجعل الطالب أكثر حرصا على تطوير مهاراته وقدراته، والسعي إلى مقاعد الدراسة لإعادة التأهيل ، وتفريغ هم الدولة لوضع السياسات التي تضمن الأداء الجيد للاقتصاد والعمل على مستوى القطاعات والنشاطات والمؤسسات العامة والخاصة.

وهذه النظرة الطموحة يمكن أن تقف أمامها مجموعة من التحديات المستقبلية أثناء تلمس النظام التعليمي الأردني نحو تنفيذها في أرض الواقع نوجزها بالآتي :

تحدي الثورة المعلوماتية:

" لقد ترتب على هذه الثورة المعلوماتية أن كثافة العلم تتضاعف كل خمس سنوات مما يترتب عليه تقادم المعارف وانخفاض قيمة ما يتم اكتسابه في مؤسسات التعليم، كما أن هذه الزيادة الهائلة في المعلومات جعلت من المستحيل توصيلها إلى الأفراد، وبات من الضرورة إدراك أن تزويد الطلبة في أي مكان في العالم بأكبر قدر من المعلومات في أقصر وقت ، ليس له من الأهمية التي تعادل أهمية تعليمهم كيف يستعملون تلك المعلومات استعمالا فعالا ومفيدا ، وأن يكونوا قادرين ليس فقط على التكيف مع السرعة غير العادية لها، بل على الاستجابة النقدية والمبدعة لها". (عويدات وآخرون، 1999، 52).

وتعمل التقنية المطورة اليوم على تغيير أدوار العاملين في المدرسة تغييرا جذريا، إذ يمكن أن يقضي الطلبة معظم أوقاتهم التعليمية خارج إطار الغرفة الصفية المعتمدة، بحيث يلتقي المربون ورجال الأعمال من أجل إعداد الطلبة وتهيئتهم لمتطلبات الاقتصاد المتنامي بسرعة، بسبب الاعتماد على التقنية المتطورة لوضع الطلبة أمام التحديات الثقافية، التي سيواجهونها في السوق بعد تخرجهم.

وهذا يفرض على النظام التربوي الأردني المتطلع للمستقبل أن يركز الاهتمام على البحث والإنتاج العلمي والتكنولوجي في مختلف القطاعات والميادين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحدي الاتصالات :

"إن تزاوج ثورتي المعلومات والاتصالات قد أدى إلى إحداث تغييرات ذات تأثير عميق في حياة الأفراد والمجتمعات، فقد أسهمت وسائل الاتصال المتقدم كالإنترنت والبريد الإلكتروني وغيره في خلق ظاهرة الاعتماد المتبادل في صورها المتعددة، ولم يعد للتخصصات الدقيقة ذكر في وسط هذا الشلال المتراكم والمتجدد من المعرفة، وظهرت تخصصات جديدة تتحد مع بعضها لتشكل مزيجا غريبا، مما يحتم على الأنظمة التربوية تهيئة الأدوات اللازمة وبناء الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع أنواع متعددة من فروع المعرفة المتداخلة تحقيقا لمجتمعات متطورة". (سالوف، 1998 ، 219).

وهذا يفرض على النظام التربوي الأردني المتطلع للمستقبل أن يهيئ الأدوات اللازمة وبناء الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع أنواع متعددة من فروع المعرفة المتداخلة تحقيقا لمجتمع متطور.

تحدي الديمقراطية:

" المجتمع الديمقراطي ؛ يوصف بأنه مجتمع الجدارة واحترام الإنسان، ومراعاة خصوصياته ، وكل هذه السمات لا يكتسبها الإنسان دفعة واحدة بل هي نتاج ممارسات لها جذور من الأسرة ثم من المدرسة لتكتمل الحلقات بعدئذ من التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد ". (عويدات ، 1999 ، 65) وهذا التحدي يفرض على النظام التربوي الأردني المتطلع للمستقبل أن يجيب عن التساؤل الآتي: كيف لنا أن نتصدى لبناء نموذج لمجتمع ديمقراطي.

تحديات اقتصادية:

"وتتمثل التحديات الاقتصادية في تحقيق تنمية اقتصادية تنقل الاقتصاد من وضعه المتأزم (نمو محدود ، بطالة مرتفعة، فقر ، ...) إلى وضع مرضٍ. وإذا صار الأمر كذلك ، فما التغير الذي يجب أن يحدث في التربية المدرسية الأردنية مما يسهل التنمية الاقتصادية... ؟ ولعل أهم جوانب التغيير المطلوب أن تتجه المدرسة بجدية وقوة إلى العمل على أن يكتسب الطلبة جملة من المهارات والسمات المواتية للتنمية الاقتصادية المتوقعة . ومن السمات المطلوبة الريادة الاقتصادية (entrepreneurship) والمبادرة التشاركية والتعاونية ، ومن المهارات المطلوبة مهارة الحصول على المعلومات الملائمة وفرزها وتنظيمها وحسن استخدامها للغايات الفردية والجماعية ، ومهارات صنع القرار، ومهارات التفكير العلمي والتفكير التقاني ، ومهارات العمل في مجموعات أو فرق". (مساد وآخرون، 1999 ، 18).

وبهذا، فإن التربية المتطلعة للمستقبل مسؤولة عن تأمين التأهيل العلمي والتكنولوجي والتبادل الفكري للاقتراب من المقاييس الدولية في كافة المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحديات سياسية:

بناء أي مجتمع مدني حديث لا يتأتي اليوم إلا من خلال قيامه على أسس ومبادئ من التعاون والحوار والديمقراطية والحرية وبناء مؤسسات المجتمع المدني ، وإشراك الجميع في صنع السياسات والبرامج على اختلاف مجالاتها. فالمدرسة يجب أن تقوم على حرية التعبير والحوار والتعاون والديمقراطية في كل ممارساتها.

ومن هنا، ويؤكد ميسوم (2006) أن على التربية المتطلعة للمستقبل أن تتكفل بالخيارات الاستراتيجية ، وسياسة الإشعاع الثقافي، والدفاع الوطني بتكوين سلوكات المواطنة وحقوق الإنسان، والتسامح والأخلاقيات الديمقراطية.

تحديات اجتماعية ثقافية:

" إن سرعة التقدم في أنظمة الاتصال الدولي والمواصلات، وتطور أنظمة المعلومات، والأقمار الصناعية، زاد من سرعة الانفتاح العالمي، والتعاون الدولي، الذي يتجه نحو التوحد والتكتل، وأصبح العالم بفضل ثورة الاتصالات والمواصلات قرية صغيرة في خريطة الكون، وأصبحت الهيمنة الثقافية من الدول القوية على البلدان النامية أمرا محققا، كما أصبحت الصناعات الثقافية بأشكالها المختلفة تمثل غزوا اقتصاديا، فضلا عن الغزو الثقافي والفكري، وانتشرت السلع الثقافية الأجنبية انتشارا سريعا، ولا تمثل الصحف والدوريات والكتب إلا جانبا ضئيلا من هذه السلع، أما كثرتها المطردة فتتجلى في الأفلام السينمائية والبرامج، وفي أدوات الموسيقى من أشرطة وآلات، وغير ذلك من أجهزة الفيديو والتسجيل وأجهزة التصوير المتطورة، فضلا عن الألعاب الخاصة بالأطفال والشباب لا سيما الإلكترونية منها، وسائر مبتكرات الصناعات الثقافية الالكترونية" . (السيد ، 1997 ، 75).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"نحن نتحدث عن موجات تغيير لأننا نتحدث عن تغيرات متداخلة ، وهي تغيرات اقتصادية و اجتماعية و ثقافية ونفسية تؤثر في منظومات القيم وفي الحياة اليومية بكل الوسائل والطرق . وبالنسبة إلينا فهي أسلوب حياة جديد وناشئ آخذ في الانتشار على المستوى العالمي. إنها تؤثر في طريقة تفكير الناس وتؤثر في نظرية المعرفة وطبيعتها، وهي ليست مجرد عمل ومال وأسرة وسياسة، بل تشتمل على طريقة تفكير الناس في الزمان والمكان والفضاء والمنطق والسببية والدين والقوة والسلطة، وباختصار فهي تؤثر في الثقافة بعمق؛ إذ تفرز كل موجة من التغيير الحضاري إطارا فكريا ، إيا كان ، وهو إطار نظري يستوعبه الناس الذين يترعرعون داخل النظام على نحو لا إرادي ، وبالنسبة إلى غالبية الناس ، فهو يشكل الثقافة التي يقدمونها والعناصر الثقافية التي يجلبونها من ثقافات أخرى وتلك التي يصدرونها إلى ثقافات أخرى" (توفلر ، 2001 ، 37). وهذا التحدي يفرض على النظام التربوي الأردني المتطلع للمستقبل أن يقاوم الهيمنة الثقافية من الدول القوية على أبنائه ، والنظر إلى الصناعات الثقافية بأشكالها المختلفة نظرة المتحدي لغازٍ اقتصاديٍّ بزي جديد ، فضلا عن الانتباه للغزو بشكليه (الثقافي والفكري)، كما تبرز هنا أهمية التواصل اللغوي فلا بد من التأكيد عليه والعمل على إجادة عدة لغات عالمية لاستمرار القدرة على التحدي ؛ لخلق مزيد من التواصل وتفهم الآخرين.

تحديات تربوية:

"إن المؤسسة التربوية لا تزال تعاني من جملة من المعضلات القديمة والمستجدة ونذكر منها على سبيل المثال:

نوع التعليم: فالتعليم حتى هذه اللحظة مغرق في اللفظية وفي الاتكاء على الذاكرة على حساب التفكير الناقد والتفكير المبدع.

إن محتوى التعليم لا يزال مغتربا عن عصره (عصر المعلوماتية): فهو غير قادر على ملاحقة المعارف التي تتسابق إلى حد لا مثيل له ، بل إنه أحيانا عاجز عن التكيف السريع والانفتاح على هذه المعارف والاتصال بمصادرها ، لأن كثيرا من القائمين على العملية التربوية غير متابعين لما يجري في العالم المتقدم ، وثمة جزء منهم يقاوم عملية التغيير لأنه يخشاها ويخاف من الإحساس أن معلوماته قد انتهى مفعولها. (عويدات ، 1999 ، 68).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمثل الآتية كجملة تحديات تواجه النظام التربوي في الأردن اليوم تم رصدها من الأدب النظري المتعلق بالنظام التعليمي الأردني ، وهي:

الهجرة من الريف إلى المدينة وانعكاس ذلك على القدرة الاستيعابية للنظام التربوي، الأمر الذي يسبب ازدحاما في الغرف الصفية ، ويتطلب المزيد من المعلمين المؤهلين.

ارتفاع معدل النمو السكاني الذي يقترب من 4% وهذا يتطلب التوسع في التعليم وبالتالي ينعكس على نوعيته.

الرغبة في الدراسات الأكاديمية على حساب الدراسات المهنية والتطبيقية.

عدم إيلاء البحث العلمي الاهتمام الكافي مع عدم الانتباه إلى دوره في تقدم التربية.

ضعف التحصيل العلمي لمراحل التعليم المختلفة.

النقص في تلبية حاجات سوق العمل من الخريجين المؤهلين.

عجز كمي ونوعي في إعداد المعلمين.

قلة برامج التدريب المستمر للمعلمين ومواكبتهم للمستجدات.

وهذا التحدي يفرض على النظام التربوي الأردني المتطلع للمستقبل أن يقف أمام جملة من المعضلات القديمة والمستجدة التي تعيق مسيرته نحو المستقبل وعلى رأسها عملية التحول من التفكير المحدود المغلق إلى التفكير الناقد المبدع . والعمل على تطوير محتوى التعليم من خلال متابعة ما يجري في العالم المتقدم ، والسير جنبا إلى جنب مع عملية التغيير، والاهتمام بالبحث العلمي ، والدراسات الأكاديمية التطبيقية ، وعقد الدورات التدريبية باستمرار للاطلاع على كل جديد.

تحدي العولمة:

باتت تتشكل لدى العديد قناعة بأن العولمة في جوهرها مفعمة بسمات وتفاعلات النظام الرأسمالي القديم ، وما هي إلا قناع جديد لمشروعات وأنظمة عالمية سابقة عليها ، وأنها مفهوم اقتصادي قائم على السوق الحرة في امتدادها عبر الدول، والجنسيات، ولا يتضمن بالضرورة مشروعا اجتماعيا.

وبهذا التشكيل القائم على تطور الأنظمة والأنساق الاقتصادية وتفاعلاتها يتكون نظام عالمي جديد يتسم بعدة خصائص تميزه عن سوابقه من الأنظمة ؛ في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها من المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" ففي مجال السياسة نلحظ بداية بروز تلك الخصائص منذ انتهاء الحرب الباردة وسقوط الأسوار، وانهيار الاتحاد السوفيتي، ونهاية القطبية الثنائية من ساحة الصراع السياسي بين القطبين(الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) وتفرد القطب الأول، وهيمنته على موازين القوى الدولية ، ومعه الدول الصناعية الكبرى. ونجم عن ذلك أن تسيطر على مقدرات العالم مجموعة من الدول الصناعية السبع بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، والشركات المتعددة الجنسية ، ومؤسسات البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي، ومعها أخيرا منظمة التجارة الدولية"(السيد ، 2002 ، 35).

كما حدث تحول في سلطة الدولة فلم تعد السلطة السياسية هي حلقة الوصل بين المجتمع ومصالحه وأفراده ، فقد أصبحت الدولة كما أشار(البيلاوي، 2002) تتضمن في الوقت نفسه أجهزة ومؤسسات عولمية تشكل سلطة رابعة ، لها مصالحها ومنافعها، وهكذا أصبح استقرار المجتمع مشروطا بحدوث التوازن بين الدولة القوية ونظام السوق الكفؤ، والمؤسسات الدولية وشروط التعامل معها.

ومن الخصائص الاقتصادية للنظام العالمي الجديد - بما يتضمنه من آليات العولمة- زيادة تدخل المنظمات الاقتصادية الدولية في رسم السياسات الاقتصادية التنموية في العديد من الدول ، والمناداة بتطبيق اتفاقية الجات لتحرير التجارة في مجالي السلع والخدمات ، وتوسيع نطاق السوق العالمي .

إن هذه الخصائص وغيرها فرضت على التعليم عدد من التحديات والتي منها؛ الإنفاق على التعليم ، وانخفاض حجم المعونات الدولية ، وتقليص دور الدولة ، وجودة التعليم ونوعيته.

كما فرضت على أي نظام تربوي سيقوم في ظل العولمة من ضروة التركيز على تمكين المتعلم من التعلم، والاتجاه إلى التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، حيث سيكونان حاجتين رئيستين يجب العمل على تلبيتهما.

يكاد مخططو المناهج اليوم كما يشير عبد الدايم (2000) يقفون أمام فلسفة جديدة فيما يتصل بأنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية منطلقين من التوجهين الآتيين:

نقل محورية تنظيم المعرفة من مواد المنهاج إلى المتعلم.

إقامة مدارس قادرة على معايشة التغير وإعداد الطلبة له.

" وهكذا ، فمن أجل زيادة جدوى مناهج الدراسة ، وتحقيق ملاءمتها لحاجات الطلاب والمجتمع ، دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة ساعات التعليم أو إنقاص حجم علوم الأداة في المناهج المدرسية، يمكن تصور نمطين من تنظيم محتويات المناهج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولهما : تحديد حد أدنى للكفاءات التي ينبغي امتلاكها ووضع جذع مشترك.

وثانيهما : اللجوء إلى أسلوب الترابط بين المواد الدراسية"(عبد الدايم، 2000 ، 163)

"ولمواكبة التغير السريع في المجتمع يحدد أورنشتاين عشرة مجالات للمعرفة للمتخصصين في المناهج لأخذها بعين الاعتبار ، وتشكل هذه المجالات أساس المنهاج الدراسي المستقبلي:

أن تتضمن المعرفة الأدوات الأساسية (القراءة، والكتابة، والحساب، والمخاطبة، وثقافة الحاسوب).

أن تسهل عملية التعلم، من خلال تزويد المتعلمين القدرة على اكتساب المهارات والأدوات والعمليات الضرورية.

أن تحسن المعرفة المفاهيم الشخصية لدى المتعلمين بتطوير مشاعرهم وتكامل شخصياتهم.

أن تتكون المعرفة من أشكال وأساليب متعددة.

أن تعد المعرفة الأفراد لعالم التكنولوجيا.

أن تعد المعرفة الأفراد لعالم البيروقراطية.

أن تساعد المعرفة الأفراد على تجديد المعلومات القديمة.

أن يكون اكتساب المعرفة على مدى الحياة.

أن تدرس المعرفة جنبا إلى جنب مع القيم."(الهاشمي، 2007 ، 52).

ثامنا: تحديات تنظيم المعرفة في المناهج المعدة للمستقبل.

استشراف المستقبل لأي نظام تربوي يتطلب من التربويين التساؤل باستمرار عن اتجاهات التربية المستقبلية ، وكيفية التعامل معها، كما يتطلب منهم تلمح مسالكها، انطلاقا من منجزات الواقع وأمل المستقبل ، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية لتعليم المستقبل ومناهجه ، وحتى يتحقق هذا الإنجاز في الواقع تبرز مجموعة من التحديات أشار عزيز(2002) إلى بعض منها:

التطور السريع الذي يحدث في العلوم بمختلف أنواعها، وهذا يفرض مراعاة الجوانب الآتية:

انتقاء أو اختيار أنسب أنماط المعرفة المتوافقة مع روح العصر.

معالجة المعرفة بشكل يثير تفكير المتعلم ، بأسلوب يقوم على الإقناع أو التبرير المنطقي.

التركيز على النشاط المصاحب الذي يساعد المتعلم على الإطلاع والبحث.

تمكين المتعلم من تعلم مهارات القراءة السريعة والصحيحة لمساعدته على متابعة كل جديد.

تنظيم أسئلة المناهج الدراسية بشكل يركز على قياس العمليات العقلية العليا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التصدي لمحاولات الغزو الثقافي الذي يسعى إلى تزييف وتشويه هويتنا وذلك من خلال التركيز والتأكيد على قيمنا الأخلاقية والروحية وجعلها إطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها.

المشكلات البيئية.

تحديات المعرفة الجديدة والمتجددة (تحدي العولمة والمعلوماتية).

هيمنة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

المتطلبات الأساسية لبناء الإنسان الجديد.

وباجتياز التحديات السابقة وأخذها بعين الاعتبار نظر فهمي وزميلته (2002) إلى المجال المنظومي كمجال حديث لتنظيم المعرفة وفق التوجهات المستقبلية ، وبهذا يكون المنهج عبارة عن منظومة ضمن مجموعة من المنظومات الأكبر والأكثر اتساعا. فالمنهج كنظام ليس معزولا عما حوله بل يتشابك بعلاقات تبادلية مع أنظمة أخرى .

فما المجال المنظومي ؟

"يقصد بالمجال المنظومي أن يجري العمل في إطار النظرة الشمولية للموقف الذي يمثله هذا العمل – باعتباره منظومة – وإدراك كل مكوناته وارتباطاتها وتشابكاتها البينية ، ويتضمن ذلك تحليل المنظومة ثم إعادة تصميمها وبنائها والتحقق من صلاحيتها.

"والمنظومة في جوهرها تعني تنظيم الخبرات التعليمية التي تربط بعضها بعضًا علاقة شبكية تبادلية تفاعلية ، تعمل معا ككل نحو تحقيق أهداف معينة ، وتتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم وغيره من المفاهيم.

فالمنهج التعليمي لا بد أن يكون من نوع منهج الجودة (quality curriculum) الذي لا يقتصر على المعرفة النصية المباشر (know what) بل يتسع ليتضمن المعرفة الأسلوبية

(know how) بما يجعل بيئة التعلم بمثابة مزرعة للفكر البشري التي تثمر الدربة والخبرة تنتج مهارات البحث والتطوير (R & D) في متابعة تزايدية تتمثل محصلاتها ومخرجاتها في كوادر تمتلك قدرات الإبداع والابتكار"".(فهمي وزميلته، 2002 ، 16- 15)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" ولكي يحقق المنهج خاصية الجودة لا بد وأن تتطابق مواصفات مخرجاته مع المواصفات القياسية للإنتاج ومع حاجات المستفيدين (وهم هنا الطلاب وأولياء الأمور وأرباب التوظيف وسوق العمل) مع ما يتطلبه ذلك من ضبط ومراقبة لأبعاد العملية التعليمية ذات الإرتباط بما تطلق عليه المؤسسات الإنتاجية والخدمية المعاصرة ضبط الجودة الكلية (Tota quality management) (Hoy et al ، 2000).

ونستطيع فهم المجال المنظومي كنظام بما يحدده من عناصر للمنهج حيث تبدو كالآتي :

أهداف المنهج .

محتوى المنهج (المقررات الدراسية ، ومفاهيمها ، وطرق التفكير فيها)

أساليب ووسائل تنظم المحتوى في صورة أنشطة وخبرات تعليمية تعلمية يمكن تطبيقها.

تقويم المنهج :(التقويم أثناء التنفيذ، التقويم النهائي)

المنهج كنظام متحرك مستمر ؛ من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بالإفادة القصوى من الإمكانات المتاحة من جهة، وبذل أقصى جهد ممكن من جهة أخرى ، وبما يسمح من تعديل بعض الممارسات والأنشطة وفقا لمقتضيات الحال.

المنهج كنظام ؛ بما يعتبر العلاقة بين عناصره علاقة عضوية متشابكة تبادلية التأثير.

تاسعا: تنظيم المعرفة في المناهج ، نظرة مقارنة .

للوقوف على مفهوم دقيق لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية وما طرأ عليها في ظل ما تموج به التغيرات السريعة المتلاحقة ، وما تقذفه شبكة المعلومات من معارف . أجريت مقارنة بين تنظيمات المناهج بعد اطلاعه على الأدب النظري الخاص بها (عزيز ، 2002) (العجمي، 2005) و (جان، 2006) فكانت كما هو مبين في شكل رقم (14):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (14)

تطور تنظيم المعرفة في المناهج

المنهج التقليدي	المنهج الحديث	المنهج ذو التوجه المستقبلي
مقررات دراسية طويلة ، بعيدة عن تجارب الطلبة والمجتمع. تقوم على الإرشاد المباشر. يطلب من الطلبة حفظها.	مجموعة خبرات مترابطة. يطلب من الطلبة فهمها، وتمثلها.	مجموعة من المهارات الأساسية يوجه الطلبة إليها. يطلب من الطلبة إتقان التعامل معها. يصاغ محتواها على شكل معلومات تتضمن قيما واتجاهات ومهارات؛ ليمارسها الطلبة.
التركيز على المستوى المعرفي في أدنى درجاته.	التركيز على كافة المستويات اللازمة لتأهيل الطلبة.	التركيز على الاستعدادات التي تجعل الطلبة قابلين للتعلم باستمرار.
تنمية الطلبة بتقديم المزيد من المعلومات.	تنمية الطلبة من خلال تحقيق أعلى قدر من التكيف مع المجتمع.	السعي بالطلبة إلى مرحلة الابتكار والإبداع . تحقيق النمو الشامل المتكامل لكافة جوانب شخصية المتعلم.
انفصال محتويات المنهج عن بعضها. المعلومات غير مترابطة وكأنها جزر منعزلة.	يوجد ترابط أفقي ورأسي بين خبرات المنهج من جانب، وخبرات المواد الأخرى من جانب آخر.	محتوى المنهج هو مصادر المعلومات. يتم اعتماد مهارات أساسية في البحث ليتدرب الطلبة عليها.

وباستقراء شكل (14) تبدو أبرز خصائص أنماط تنظيم المعرفة لكل منهج كالآتي:

المنهج التقليدي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنظم معلومات المنهج لتنمية عقول الطلبة ومساعدتهم على التحصيل.	تنظم معارف المنهج لمساعدة الطلبة على فهم مجتمعهم حتى يتكيفوا معه.	تنظم مهارات المنهج بعناوين رئيسة من أجل تمكين الطلبة من البحث وباستمرار.
وظيفة المعلومات غير محددة. المعلومات المقدمة منعزلة عن الحياة الواقعية.	وظيفة المعرفة ربط الطلبة بالحياة.	وظيفة المعلومات والمعارف مواجهة الحياة الواقعية ؛ لتمكين الطلبة من حل المشكلات التي تواجههم.
يقتصر التقويم على الاختبارات التحصيلية.	يتم التقويم بقياس مدى إدراك المتعلم للمفاهيم الرئيسة للمادة الدراسية ، وبعدة أساليب.	يعتمد التقويم الشامل لجميع جوانب المتعلم(تقويم المعلومات والمهارات والاتجاهات) وبعدة أساليب، وبشكل مستمر.
يتم تطوير المنهج عن طريق حذف معلومات وإضافة أخرى للشعور بأنها أكثر مناسبة.	يتم تطوير المنهج بإدخال معلومات جديدة تتناسب والتغيرات الحاصلة في المجتمع.	يكون التطوير بتوجيه المتعلمين إلى مصادربحث جديدة. استخدام أساليب بحث حديثة. التعامل مع مصادر معرفية متنوعة، ومتجددة باستمرار.

يبنى على أساس محورية المعرفة والمعلومات.

تركز مادة المنهج على الماضي.

تقدم مواد المنهج على شكل مقررات يشعر المختصون أنها مفيدة للطلبة.

يظهر انفصال بين مقررات المنهج عن بعضها، وكأنها جزر منعزلة.

تبنى المقررات بشكل يسهل تلقينها من قبل المعلم وحفظها من قبل الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور المعلم فيها ينحصر بتلقينها للطلبة وتكرارها من أجل استظهارها.

تنصب الجهود فيها على تحقيق النجاح في الاختبارات.

تهمل الأنشطة بمختلف أنواعها.

تكثر من الواجبات لتأكيد استظهار المعلومات.

الطلبة فيها سلبيون لا تراعى ميولهم وحاجتهم.

تشجع التنافس على حساب التعاون.

المنهج الحديث:

تركز مادة المنهج على حل المشكلات في البيئة الاجتماعية.

وحدة المعرفة من خلال قيام ترابط أفقي ورأسي بين خبرات المنهج من جانب، وخبرات المواد الأخرى من جانب آخر.

تنظم المعارف لتوافق منطق المواد الدراسية أو سيكولوجية الطلبة أو كليهما معا، والهدف هو مساعدة الطلبة على فهم مجتمعهم ليتكيفوا معه.

مادة المناهج منظمة من حيث المنطق والعلاقات والتركيز على الحاضر.

مادة المناهج متكاملة وتتضمن أكثر من موضوع واحد متعلق بها.

المنهج ذو التوجه المستقبلي:

يربط العمل بواقع الحياة.

شامل للجوانب الاجتماعية والعلمية والاقتصادية للمجتمع.

يقدم بشكل قابل للتكيف مع الظروف المتغيرة.

يركز على تنمية الكفاءات والقدرات والمواقف والاتجاهات.

يركز على المهارات الأساسية.

يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

دور المعلم فيه مرشد وناصح وموجه.

يتضمن معرفة تسعى لإيصال الطلبة إلى حالة من الإبداع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يزويد الطلبة بمهارات التفكير المنطقي والتحليل والمقارنة والاستنتاج.

يقوم على تفاعل تعليمي مشترك.

يعتمد على تطوير مفهوم التعلم الذاتي.

يقوم على التعليم الفعال والتعاوني.

يقوم على التدريب والممارسة.

ينمي القدرة على البحث.

يعطي الأنشطة قدرا كبيرا من الأهمية.

يتيح تنوع الوسائل والأساليب.

يتمتع بمحتوى مرن شديد التغير.

ينمي بعضا من المفاهيم الاقتصادية اللازمة لسوق العمل.

يقدم فائدة للأفراد والمجتمع.

يعتمد أسلوب تعليم ديمقراطي.

يعرف المتعلم بالثقافة العالمية.

يستخدم المنحى التكاملي الشامل في التقويم.

عاشرا : مجالات حديثة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية.

تعددت مجالات تنظيم المعرفة(بناء المناهج) وإدراكا لحتمية التجديد المستمر والمتواصل ، لاعتماد مجالات جديدة لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية في ظل ما تزخر به المتغيرات المعاصرة والمتمثلة في العولمة والمعلوماتية وغيرها من التغيرات كان التقسيم الآتي لتوضيح مجالات تنظيم المعرفة ـ التقليدي منها والحديث ـ للوصول إلى مجالات قادرة على تقبل المعرفة الجديدة والتعامل معها بكفاءة واستيعاب وهذه المجالات ملخصة بالآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المجال الأكاديمي:

وتطلق عليه مجموعة من التسميات كالمجال التقليدي أو الفكري أو المرتكز على المعرفة، وهذا المجال - في تنظيم المعرفة - يحاول تحليل المواقف والاتجاهات والمفاهيم المنهجية العظمى.

ويشير(الهاشمي وزميلته، 2007) أن فكرته الرئيسة تقوم على التوسع في المنهج خارج إطار المقرر المدرسي ومعالجة المنهج كتفكير فلسفي لعكس الخلفيات التي تقف وراء الفعاليات والأشخاص والمقدمات. وقد توسعت موضوعاته لتشمل الاتجاهات والقضايا وتوحيد إجراءات التدريس والتعليم. أما حاليا، فيتركز جل الاهتمام حول هيكلية ميادين المعرفة والطرق النوعية في البحث مما أفقده تألقه عند المنهجيين ووسمه بالتقليدي.

والمفردات المستقاة من الأدب التربوي لهذا المجال تكشف إلى حد ما طبيعته، وهي:

تدعَّم المعرفة فيه غالبا ببراهين علمية مقنعة.

تصاغ المعلومات فيه على شكل نصوص.

تعد المعلومات المقدمة من خلاله معلومات ثبتت صحتها وأهميتها للطلبة.

توجَّه الطلبة نحو تخصص معين.

يستجيب للأهداف العامة للتعليم.

تبنى له أدلة تيسر التعليم من خلاله.

يعتمد الأسلوب المنطقي في العرض.

يستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.

يساعد على قياس تحصيل الطلبة من المعلومات.

يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات من مصادرها.

يقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات.

يقوم على الفهم المنطقي للعلوم.

يعزز استخدام الوسائل التعليمية.

يستخدم طريقة منطقية في التفكير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمنح الفرص للطلاب كي ينتجوا معرفة جديدة.

يعزز التعلم التعاوني.

يركز على المفاهيم الرئيسة في العلوم.

- المجال الاجتماعي الأخلاقي:

يستمد هذا المجال خبراته من واقع الحياة في المجتمع ، كما يدور النشاط فيه حول قضايا المجتمع ومشكلاته من أجل دراستها بأسلوب علمي يزيد من وعي المتعلمين بها، الأمر الذي يساعد الطلبة على المشاركة بشكل إيجابي في مواجهتها. ويأخذ هذا المجال مسميات عدة من مثل الأنشطة الاجتماعية، أو المجالات الحياتية، أو المشكلات الاجتماعية وغيرها من المسميات. كما أن هذا التنظيم يتغلب على التناقضات التي ظهرت في المناهج المبنية حول المتعلم أو المعرفة، بحيث يركز على مواقف الحياة الاجتماعية والتوجيهات الأخلاقية وإعداد المتعلم بشكل تربوي من خلال تلك المواقف ، وذلك من منطلق أن المدرسة صورة مصغرة للمجتمع الكبير الذي تتواجد فيه.

وتتحدد معالم هذا المجال بالأفكار الآتية:

يساعد الطلبة على دراسة المواقف الاجتماعية.

تختلف أنماط تنظيم المعرفة باختلاف المواقف الاجتماعية.

يرتبط هذا المجال ارتباطا وثيقا بالبيئة التي توجد فيها المدرسة.

يهتم هذا المجال بتوظيف المعلومات التي يقدمها للمتعلمين في إطار اجتماعي.

يحقق الترابط والتكامل لأنماط المعرفة في سياق اجتماعي محدد.

يقوِّم الطلبة في ظل هذا المجال من منظور اجتماعي.

يسهم في جعل المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية.

يقدم مواقف تعليمية في إطار واقع المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة.

يقدم معارف متنوعة مترابطة تنوع وترابط المواقف الاجتماعية.

يحقق شروط التعلم الجيد من حيث مراعاة مدى الإدراك العقلي من جانب الطلبة للمواقف الاجتماعية التي يعرضها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمفردات المستقاة من الأدب التربوي لهذا المجال تكشف إلى حد ما طبيعته، وهي:

يرسخ الإيمان بالله تعالى.

يدعو إلى العمل في إطار مجموعات.

يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلاب.

يدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.

يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

يراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.

يسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

يهيئ الطلاب لسوق العمل.

يحلل مشكلات الطلاب ويعالجها.

يحافظ على هوية الطلاب الوطنية والقومية والثقافية.

يدعم التكيف الاجتماعي للطلاب.

- المجال الإنساني:

"تعود الفكرة الإنسانية للمنهج في جذورها إلى الفلسفة التقدمية والحركة الفردية (المهتمة بالفرد) التي انطلقت في مطلع القرن الماضي واهتمت بابتكار طرائق تقدمية في التدريس تبنى على أساس النمو الطبيعي للطفل. ولقد شاع المجال الإنساني مرة ثانية في السبعينيات عندما أصبحت الإصلاحات الراديكالية والتربية المفتوحة والتربية البديلة جزءا من الحركة الإصلاحية للتربية، ومن الكتابات المنهجية الراهنة التي تعكس وجهة النظر هذه مؤلفات إليوت إيزنر(Elliott Eisner) ، وجلن هاس (Galen Haas) التي ركزت على النمو الشخصي والاجتماعي للطفل ونظريات التعلم (المعرفية والوجدانية) ومفهوم الذات ، وتقدير الذات عند المتعلمين، ونظرت للمعلم بوصفه ميسرا ومصدرا لتعلم طلبته الذين يتفاعلون ويحلون مشكلاتهم ويستقصونها ، ونظرت للطلبة نظرة إيجابية فجعلتهم يشتركون في تخطيط أعمال الغرفة الصفية وفعالياتها(الهاشمي وزميلته، 2007، 67)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يقدم المجال الإنساني طرقا جديدة للمعرفة ، ويجعل المنهج متمركزا حول المتعلم بدلا من المادة الدراسية، ويستهدف في إجماله زيادة الوعي الشخصي للمتعلم ، وتقليل نفور الذات وتباعدها بالنسبة له.

والمفردات المستقاة من الأدب التربوي لهذا المجال تكشف إلى حد ما طبيعته، وهي:

يركِّز على ذاتية المتعلم.

يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

يهتم بالحوار مع الآخر.

يدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.

ينمي اتجاه حل الصراعات سلميا.

يعرض المشكلات البيئية ويقدم حلولا لها.

يوازن بين طموحات الطلبة ومتطلبات التنمية.

يمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.

يعرّف الطلبة بالأخطار التي تهدد البشرية كالإرهاب والإيدز وغيرها.

- المجال العلمي:

يستمد هذا المجال خبراته من روح العصر الذي يتسم بالعلم والتكنولوجيا ، حيث لا مكان لأمة لا يأخذ التفكير العلمي إلى عقول أبنائها سبيلا، وهذا فرض بدوره على النظام التعليمي الاستجابة له بصورة جادة وعملية.

لقد قامت الفكرة الرئيسة في هذا المجال على ضرورة تقديم المادة العلمية للطلبة بحيث تستثير تفكيرهم وتعمل عقولهم وتفسح المجال أمام طرق أخرى غير التلقين لاكتساب المعرفة كالحوار والمناقشة وحل المشكلات والاستقصاء وهذه الطرق وغيرها لتكسب الطلبة مهارات التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات بطريقة علمية واعية.

والمفردات المستقاة من الأدب التربوي لهذا المجال تكشف إلى حد ما طبيعته، وهي:

يشجع الطلبة على البحث العلمي.

يزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.

يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

يعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.

يؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.

يدرب الطلبة على مهارات البحث.

ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

يتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.

يقدم الجديد للطلبة باستمرار.

ينمي خيال الطلبة.

- مجال الاتجاهات المستقبلية:

يقوم هذا المجال على ضرورة تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية على أساس خيارات متعددة تتعلق ببناء المستقبل ، من خلال التأكيد على احتمالات تؤدي إلى مستقبل أفضل، والتركيز على التطورات المحتمل وقوعها ، وإفساح المجال للطلبة بالتفكير فيما لديهم من خيارات مستقبلية من جانب، والوقوف ضد الاحتمالات التي تؤدي إلى مستقبل غير مضمون من جانب آخر. ويعد هارولد شين(Harold Shane) من بين المستخدمين للتخطيط المستقبلي كأساس لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية ، فقد أكد على قضية تخطيط المستقبل وليس التخطيط للمستقبل، حيث يكون تخطيط المستقبل أكثر قدرة على التنبؤ لأنه يعتمد على بيانات واضحة ومنطق قوي بينما يكون التخطيط للمستقبل أقل قدرة على التنبؤ لأنه يعتمد على تخمينات أقل دقة وعلمية.

والمفردات المستقاة من الأدب التربوي لهذا المجال تكشف إلى حد ما طبيعته، وهي:

ينمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.

يساعد الطلبة على اتخاذ القرارات.

يفتح المجال للطلبة للإسهام في تخطيط مناهج التعليم .

ينمي التفكير الناقد عند الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحمل الطلبة مسؤولياتهم تجاه المستقبل.

يتضمن مهارات الإبداع والابتكار.

يجسِّر الهوة بين النظرية والتطبيق.

يدعو إلى التغيير الاجتماعي.

ينمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ينمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.

يدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.

ييسر طرق التعلم والاتصال بالمعلومات.

وللعمل بهذه المجالات يفترض في مصممي المناهج مراعاة أبعاد ثلاثة في أثناء توظيفهم للمعرفة ذات المحتوى الجيد." وتتلخص هذه الأبعاد بالآتي:

البعد الزمني:(Time Dimension)، من حيث تعلقة بالتوقيت، أي الوقت المطلوب ، والآنية الضرورية ، وكذلك الحداثة، والتكرار المرتبط بعدد المرات ، ثم الفترة الزمنية التي تغطيها المعرفة.

البعد المضموني: (Content Dimension) من حيث وقتها وخلوها من الأخطاء، وكونها ذات علاقة وصلة مباشرة بالموضوع والاكتمال وعدم حجب أي جزء منها، والدقة، ونطاق التغطية الأوسع أو الأضيق الذي تركز عليه.

البعد الشكلي:(Form Dimension) من حيث الترتيب والتنظيم ثم الوضوح والفهم، إضافة إلى التفصيل، أو التلخيص المطلوب، وطريقة العرض والتقديم، الرقمي أو السردي الإنشائي أو الرسوم البيانية أو الجداول، وأخيرا ، شكل الوسيط الذي يحمل المعرفة، من حيث تقديمها مطبوعة أو بشكل وسائط متعددة أو تسجيلية أو فيديو أو أية وسائط أخرى"(العلي وآخرون، 2007 ، 173)

والشكل رقم (15) يبين أبعاد المعرفة ذات المحتوى الجيد:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (15)

أبعاد جودة المعلومات والمعرفة

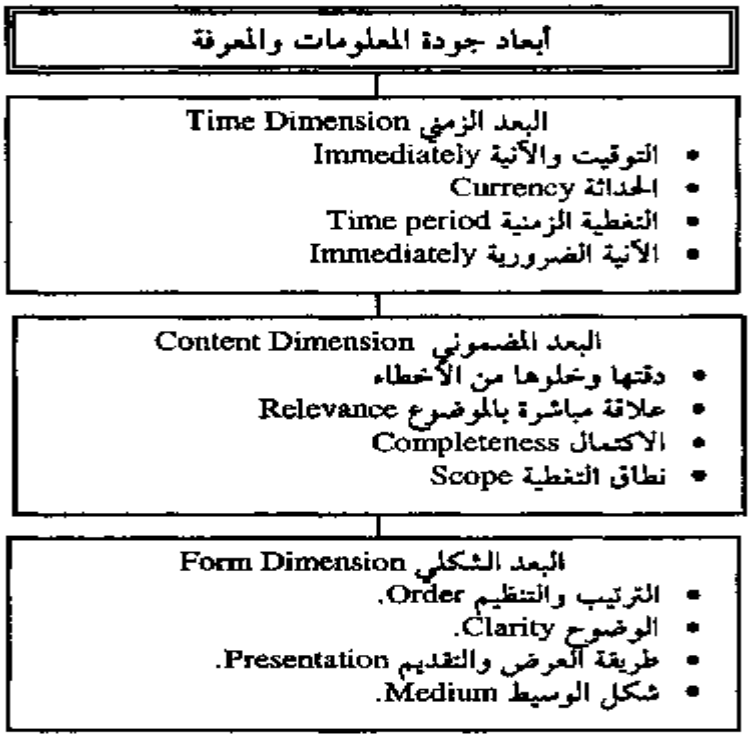

اقتبس هذا الشكل من (العلي ،عبد الستار وآخرون (2007) ص (109). المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة.

القسم الرابع: الأدب النظري المتعلق بالاتجاهات التربوية المستقبلية.

لم تعد النظرة إلى المستقبل ولا الدراسات المستقبلية تمثل ترفا فكريا أوعلميا، وإنما أصبحت ضرورة لفهم الواقع والتخطيط للمستقبل بل ولصنع المستقبل ذاته. كما أصبح البحث العلمي قاصرا مالم يكن المستقبل عنصرا أساسيا من مكوناته.

ومن هنا فقد عنيت البحوث والدراسات المستقبلية في الجانب التربوي بمحاولة رصد لاتجاهات التربية في المستقبل، وتعرف الوجهة التي ينبغي أن تتجه إليها ونشأ ما يعرف بالاتجاهات التربوية المستقبلية ، فما المقصود بهذه الاتجاهات؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعل المقصود بالاتجاهات التربوية المستقبلية ـ كما يراها الباحث ـ من خلال استقراء عدد من الجوانب التربوية، أنها مجموعة الغايات والتوجهات الجديدة للتربية التي أملتها التحولات السريعة، التي يشهدها العصر بسبب التغير المتسارع في مكونات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعرفية والتكنولوجية، وبسبب تفجر المعرفة وتدفقها وتضخمها وازدياد قوتها، بما يؤثر في أهداف النظام التربوي وصورته في التقدم للمستقبل.

والشكل رقم (16) يوضح مجموعة الغايات والتوجهات من خلال العلاقة بين التربية والمستقبل كما هو مبين بالآتي:

شكل رقم (16)

التربية والمستقبل

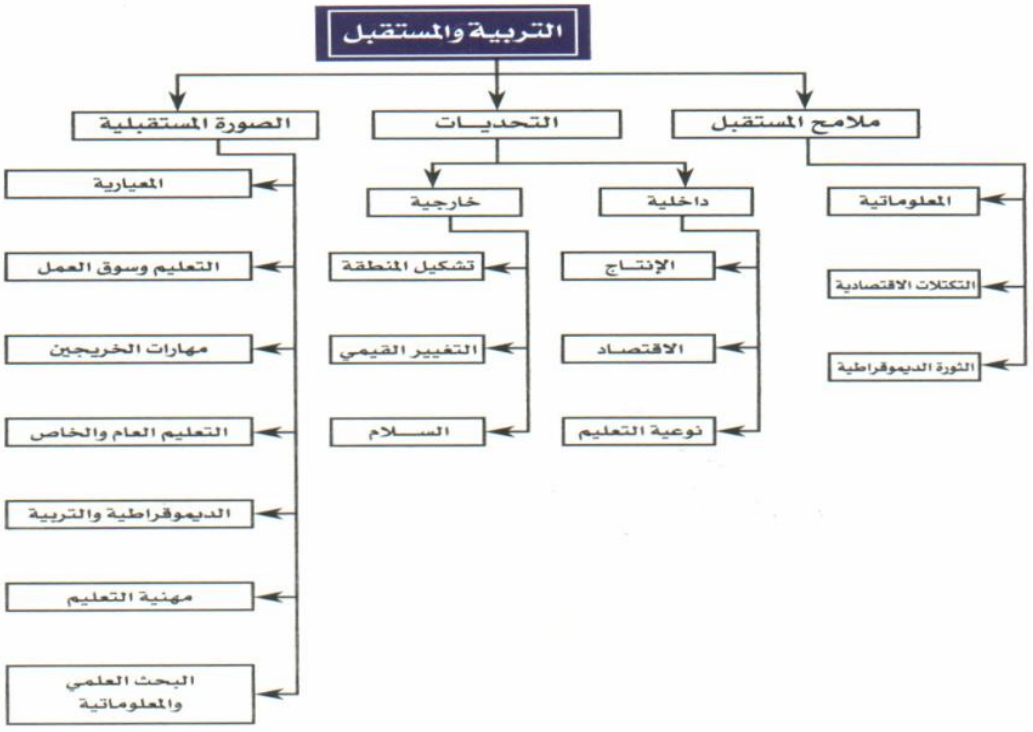

اقتبس هذا الشكل من (الحر، عبد العزيز محمد (2001) ص (12) . مدرسة المستقبل.الدوحة: مكتب التربية العربي لدول الخليج).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال الشكل السابق يرى الحر(2001) أن " الصورة المستقبلية للتربية تكمن ببناء نظام تربوي يتمتع بالكفاية الداخلية والخارجية ويكون قادرا على بناء إنسان تنسجم سماته ومهاراته مع ما هو متوقع منه، فإن القضايا الآتية ستكون من أكثر المحاور إثارة للنقاش للوصول من خلالها إلى قرارات حاسمة في العملية التربوية:

المعيارية: في الأهداف والكفاية التعليمية، والهيئة التدريسية، والهيئة الإدارية، والهيئة الإشرافية وتقويم المتعلمين والطلبة.

التعليم وسوق العمل: للمواءمة بين العمل ونوع التعليم، مما يستوجب أن يلبي التعليم حاجات السوق والقطاعات التنموية بكفاءة وفاعلية.

مهـارات المتعلمين: وتتوزع بين مهارات أساسية ومهارات عصرية ومهارات عملية ولغات.

التنافس الحاد بين التعليم العام و التعليم الخاص: وفيه تحديان (النوعية والكلفة).

الديمقراطية والتربية: وفيه الاتجاه نحو حرية التعبير والتعددية بكافة أشكالها.

مهنيـة التـعليم: العمل على جعل التعليم كمهنة ووضع آليات عادلة لتصنيف المعلمين.

البحث العلمي والمعلوماتية: ويقوم من خلال تشجيع البحث العلمي وربط القرارات بالأبحاث. (الحر، 2001 ، 15)

"ومن هنا فإن التركيز على القضايا الرئيسة الآتية سيكون له الأثر الكبير على النظام التربوي في ضوء الاتجاهات التربوية المستقبلية.

التميز والإبداع.

بناء شراكات فاعلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمويل والاستدامة.

اللامركزية.

التعلم المستمر.

الكفاءة والفاعلية.

النوعية.

المواءمة.

توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". (وزارة التربية والتعليم الأردنية ، 2002، 10)

والشكل رقم (17) يبين طبيعة هذه القضايا.

شكل رقم (17)

قضايا رئيسة ينبغي التركيز عليها

اقتبس هذا الشكل من (وزارة التربية والتعليم الأردنية (2002) ص (10) " نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن" عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي).

وبالجملة فإن هذا يعكس تأثيرا على غايات التربية التي يكاد يكون شبه اتفاق عليها في كل عصر، وهي:

اتساع المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكيف مع المجتمع.

تنمية الذات والقدرات الشخصية.

ولإعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة. صاغ تقرير اليونسكو، التعلم ذلك الكنز المكنون (1996) أربع ركائز للتعليم على الوجه الآتي:

- تعلم لتعرف. - تعلم لتعمل.

- تعلم لتكون. - تعلم لتشارك الآخرين.

تعلم لتعرف:

- حيث تختلف تربية عصر المعلومات عن غيرها في أمور عدة:

- كيف تعرف لا ماذا تعرف.

- تراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة.

- تكامل المعرفة واتساع نطاقها.

- مداومة اكتساب المعرفة.

- تنمية المهارات الذهنية.

تعلم لتعمل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وفيها تأهيل الفرد لتلبية مطالب المجتمع.

- التعامل مع عالم الواقع وعوالم الفضاء المعلوماتي.

- تنوع مطالب الحياة في مجتمع التعلم.

- تعدد أطوار العمل(العمل الجماعي، العمل عن بعد،...).

- التعامل من خلال العمل ومن أجله.

- أهمية حنكة التعامل.

تعلم لتكون:

- إضفاء الطابع الشخصي.

- تنمية ملكة الحكم على الأمور.

- تنمية الشعور بالمسؤولية الفردية.

- سرعة إنضاج الصغار.

- تنمية الإبداع والخيال.

تعلم لتشارك الآخرين:

- التخلص من نزعات التعصب والعنف.

- اكتشاف الآخر من خلال اكتشاف الذات.

- تنمية مهارات الحوار مع الآخر.

- تنمية الرغبة في مشاركة الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصورات عامة للاتجاهات التربوية المستقبلية:

تمثل هذه التصورات أبعادًا مأمولة لاتجاهات التربية في المستقبل في إطار السيناريوهات المتعددة المقترحة للتربية في العديد من المؤتمرات والنداوات ومنها "مؤتمر تربية الغد في العالم العربي(1995) و"مؤتمر التربية بين الأصالة والمعاصرة (1997)" و"ندوة إعادة بناء التعليم ... لماذا وكيف ؟ (1998)" و"ندوة مدرسة المستقبل (2002)" و" ندوة العولمة وأولويات التربية (2004)" وغيرها من المؤتمرات والندوات التربوية، والتي تمثلت بالآتي:

تعدد مناهج التعليم وظهور تجديدات في كافة الأنساق الفرعية للمنهج.

إيلاء عناية خاصة باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.

استخدام التكنولوجيا المتطورة بشكل أوسع في التعليم.

اعتبار الأنشطة جزءًا أساسيًا من المنهج.

السعي الحثيث لتنمية الإبداع.

إحداث تغير جذري في أدوار المعلم.

السعي نحو بث القيم العربية الأصيلة بشكل أوسع من خلال البرامج التربوية.

العمل على ربط المناهج بالبيئات المحلية والعالمية.

زيادة التركيز على التطبيقات الحياتية والمهارات العملية.

تعزيز دور المؤسسات الخاصة في التعليم على حساب المؤسسات العامة.

استمرار عملية التعلم والتعليم من المهد إلى اللحد.

مواكبة التعليم لكافة التغيرات المعرفية.

الاعتناء بالتعلم الذاتي ، واكتساب المهارات ضمن أهداف التعليم المحورية.

التفكير الناقد متطلب أساسي لتنمية الإبداع ، فلا بد من الاهتمام به وتنميته.

مشاركة جميع الفعاليات الاجتماعية في التربية وفتحها أمام جميع الأعمار.

كما يمكن حصر بعضا من الاتجاهات التربوية المستقبلية بالتوجهات الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(التعلم الذاتي، تعليم التفكير، التعليم المستمر، التربية البيئية ، التربية الدولية، التربية والعمل ، التربية للجميع(تعليم الجميع). التربية وتكافؤ الفرص، التربية المتنوعة، التربية والانفتاح على مختلف الأعمار، التربية والذكاء الخاص، التربية والتفكير الناقد، التربية وحل المشكلات، التربية والانضباط الذاتي، التربية وتحمل المسؤولية، التربية والمواطنة العالمية، التربية التعاونية، التعليم الفردي(تفريد التعليم)، التعلم بالمشاركة، التعليم عالي الجودة ، التربية المتسامحة، التربية والتعددية، التعليم المنافس في الأسواق، التعليم المفتوح ، مهنية التعليم، التربية والبحث العلمي، التربية والتنمية، التربية للمستقبل، التعليم الاتقاني، التربية الديمقراطية (ديمقراطية الحياة المدرسية)، التربية كحق من حقوق الإنسان، التربية كحق للمرأة، التربية لتقليص الفوارق بين الجنسين، التربية لتقليص الفوارق بين الريف والحضر، التربية المتفاعلة(من أجل التفاعل العالمي)، التربية المرنة (في عدد السنوات والمحتوى والتنقل بين الفروع)).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الدراسات العربية والأجنبية:

قام الباحث بإجراء مسح للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ؛ بهدف الوقوف على أهم الجوانب والمشكلات البحثية التي عالجتها هذه الدراسات، والنتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي خرجت بها، إضافة إلى الإفادة من الرؤى الاستشرافية التي تمثل حلقة من حلقات السلسلة البحثية المتعددة في موضوع أدوار المعلم ، وأنماط تنظيم المعرفة ، في ضوء ظاهرة العولمة، والاتجاهات التربوية المستقبلية. هذا وسوف ينصب تركيز الباحث على الدراسات العربية المتعلقة بأدوار المعلم باعتبار أنها الأقرب إلى التطبيق والممارسة بعد الأخذ بالاعتبار الخصوصية الثقافية والحضارية للأمة العربية عن غيرها من الأمم. والدراسات المتعلقة بالموضوع حسب تسلسلها الزمني هي:

- دراسة كل من كايرستيد وباومان (Kierstead & Bowman ,1984)

هدفت إلى بحث مدى النجاح الذي حققته دراسات العولمة واستشراف المستقبل في التعليم الأمريكي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي المقارن. وكان من نتائج الدراسة الدعوة لجعل المدارس الابتدائية مراكز أولية ترعى الطفل منذ الولادة إلى سن ثماني سنوات ، وجعل المدارس الابتدائية والثانوية مراكز للمجتمع ، تتم فيها عمليات التفاعل الاجتماعي ، وجعل الكليات والجامعات مراكز تحليل للمشكلات على المستوى القومي والعولمي.

- دراسة (Remy,1992) هدفت إلى التعرف إلى مدى حيادية معلم الدراسات الاجتماعية في قضية عولمة التعليم . حيث اشتملت عينة الدراسة على (215) معلما يعملون في المدارس الأمريكية في مختلف المراحل الدراسية للعام الدراسي (1992 ـ 1993) وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي وتحليل التباين متعدد المتغيرات. وكشفت نتائج الدراسة بأن غالبية المعلمين لا تتوافر لديهم الحيادية والموضوعية إزاء القضايا العالمية التي يدرسونها ، في حين أن القسم الآخر من المعلمين أكد على ضرورة الانعتاق من التحيز للحضارة التي ينتمي إليها المعلم، أو الدولة التي هو عضو فيها من أجل تعليم الطلاب قيمة التفاهم العالمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة هايز(Hayes , 1998) هدفت إلى بحث أثر الشهادة في ضوء المتغيرات العالمية في أمريكا، وما تحدثه الشهادات على الاقتصاد القومي والعالمي كموظفين ذوي خبرة دولية عالية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد بينت نتائج الدراسة أن الشهادة الجامعية لم تعد مظهرا مبهجا له أثره الفكري والمالي، وأن الشركات العالمية ترغب في الحصول على موظفين ذوي خبرة دولية عالية، كما تبرز الدراسة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بقسم التربية والتبادل التربوي التعليمي العالمي.

- دراسة الذويبي (1998) هدفت إلى بحث قيمة الوقت وأهميته في حياة الفرد، أثناء ممارسته لأدواره، والكشف عن كيفية توزيع المعلم لوقته على المهام والواجبات المختلفة التي يقوم بها داخل المدرسة وخارجها، وما تستغرقه تلك الأعمال والواجبات من الوقت ، وإلى بيان حجم الأعمال والواجبات التي يقوم بها المعلم مع أن كلا منها يحتاج إلى إعداد مهني مستقل. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والبالغ عددهم (523) معلما.

وكان من أهم نتائج الدراسة الكشف عن الوقت الكبير الذي يمضيه المعلم في الأعمال المدرسية الروتينية كـ (التحضير وتصحيح الكراسات والإشراف على الأنشطة المختلفة وإعداد الوسائل التعليمية ...) كدور للمعلم داخل المدرسة مقابل أوقات قليلة جدا تصرف لأدواره الأخرى.

دراسة خلف (1998) هدفت إلى بحث العولمة والهوية الثقافية، وحاولت عرض تصور نظري لمفهوم العولمة، لفهم العديد من التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي أصابت العالم ومن بينه الخليج العربي. وقد استخدم الباحث في هذه دراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال رصد العلاقة بين المجتمعات الخليجية وبين العولمة. وأسفر هذا الرصد عن تحديد مجموعة من التحولات التي أصابت هذه المجتمعات ومن بينها:

ـ انسياب حركة العمالة والثقافات الأجنبية بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى ظهور خلل كبير في التركيبة الثقافية والسكانية لهذه المجتمعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الجهود التي تقوم بها المجتمعات الخليجية للتأكيد من عوامل التمايز للهوية الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم في مواجهة تهديدات ثقافات الوافدين.

- دراسة كل من نيفل و ساندرس (Nevile & Saunders , 1998) هدفت إلى بحث عوائد التعليم في استراليا في ضوء العولمة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي المقارن . وكان من نتائج الدراسة بروز متغير العولمة الذي لم يؤثر في زيادة عائد التعليم الاسترالي وذلك نتيجة للتكتل أو الاندماج بين القطاعين العام والخاص.

- دراسة غبان (2000) هدفت إلى بحث عولمة الاقتصاد والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية الآثار والمضامين والمتطلبات وتحديد أوجه التطوير والإصلاح والأخذ بها أو إدخالها على نظام التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية ليواكب بفعالية معطيات العولمة الاقتصادية، والتعرف على أهم التحديات والمضامين التربوية لهذه العولمة ذات الصلة بالتعليم العالي في الدول النامية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

1 ـ تحويل مؤسسات التعليم العالي إلى مؤسسات تدريسية بحثية خدمية.

2 ـ تطبيق مفاهيم الحرية الأكاديمية والاستقلالية المرتبطة بالمسؤولية والمساءلة.

3 ـ تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكر الإبداعي.

4 ـ إيجاد أنماط عديدة للتعليم العالي.

5 ـ إدخال أنماط جديدة من التعليم العالي كالجامعة المفتوحة ونظام الدراسة من خلال شبكة المعلومات.

6 ـ إعادة النظر في التخصصات بما يتواكب مع احتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل.

7 ـ الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.

8 ـ تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9 ـ دعم التعاون الدولي.

10 ـ إنشاء شبكات جامعية داخل المملكة.

- دراسة كوزومي(Kozuomi , 2000) وهدفت إلى بحث معرفة تأثير افتتاح ثلاثين فرعا للكليات الأمريكية في اليابان في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، وازدياد شعبية التجارة الغربية والتعليم المهني الحرفي في أوساط صغار الحرفيين والمهنيين اليابانيين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر العولمة انتقلت إلى اليابان بسبب تحركها نحو السوق العالمي للتعليم العالي والمهني.

دراسة المفتي (2000) هدفت إلى بحث الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية في مصر، حاولت الدراسة إجراء حوار بين المهتمين والمختصين في مجال إعداد المعلم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد دار الحوار حول المتغيرات الآتية:

النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر.

التقدم التكنولوجي ونظم المعلومات.

التحول في فلسفة المعلم وأهدافه.

وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ضرورة تحديد أدوار المعلم وإعداده للمستقبل ليكون قادرا على القيام بالدور الريادي في ظل المتغيرات المستقبلية.

- دراسة الأصمعي (2000) هدفت إلى بحث مدى إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين كما هدفت إلى تقديم رؤية تقويمية حول مدى إدراك التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء استبانة لجمع المعلومات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (23145) معلما من محافظة سوهاج في مصر للعام الدراسي (1998 ـ 1999) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يدركون مدى أهمية أدوار المعلم التربوية في القرن الحادي والعشرين، المتمثلة في مهارات التفكير، والأنشطة التعاونية، والأنشطة الحاسوبية، والتدريبات المصورة واللفظية، وأساليب الحوار والإقناع، ومهارات تنظيم المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة كل من بروتر وفيدوفيتش (Porter and Vidovich , 2000) هدفت إلى توضيح آثار ظاهرة العولمة في شكل وظائف التعليم العالي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي. ويمكن إيجاز آثار ظاهرة العولمة في شكل وظائف التعليم العالي بالآتي :

ـ تناقص دعم الحكومات، وانتشار مبدأ الجودة بأقل كلفة وتوسع مؤسسات التعليم العالي والتعليم عن بعد.

ـ توفير مصادر دعم بديلة من خلال المؤسسات غير الحكومية واللجوء إلى زياد الرسوم.

ـ التركيز على البرامج التدريبية للفئات العمالية مقابل الأجر.

ـ تأكيد أنماط من المسؤولية (مؤشرات النجاح، مراجعة وتقييم الأداء،...)

ـ سيادة مبادئ النوعية والجودة الشاملة.

ـ اعتماد معظم مؤسسات التعليم العالي أشكالا متعددة لأنماط التعليم.

- دراسة البلوي (2000) هدفت إلى بحث دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد، حيث تم استعراض التغيير الذي طرأ على المعلم بين القديم والحديث ، والذي جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية، وعلم النفس التعليمي. وقد كان المنهج المستخدم في هذه دراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال استقراء دور المعلم الحالي في فلسطين وفي نابلس بالتحديد. وتشير نتائج الدراسة إلى أن دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد قد يختلف إلى حد ما عن دوره في العصور السابقة، فقد تحول دور المعلم من الملقن للمعلومات والمعارف والشارح لها إلى دور المخطط ، والمصمم ، والموجه والمدير والمحلل والمقيم والمختبر. كما أصبح دوره يركز على دمج الطلبة بنشاطات تربوية صفية ولا صفية تؤدي إلى بلورة مواهبهم وتفجير طاقاتهم،وتكامل شخصياتهم.

- دراسة السنجلاوي (2001) هدفت إلى بحث مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها، حيث اشتملت عينة الدراسة على (297) معلما ومعلمة ممن يدرسون مادة الاجتماعيات في تربية إربد الأولى. وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي وتحليل التباين متعدد المتغيرات والمقارنات البعدية. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هو تدني مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة بمستوى أقل من المقبول تربويا ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة ولصالح الذكور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة بن بيرتز(Ben peretz , 2001) وهدفت إلى مناقشة المتطلبات الخارجية التي تلقي بنفسها على برامج تدريب المعلمين في الوقت الحالي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن. وقد بينت نتائج الدراسة أن دور تدريب المعلمين دور شبه مستحيل، وقد عمل البحث على تحليل المتطلبات الخارجية حيث حددتها الباحثة بـ(العولمة والمهنية للتعليم والمطالبات العديدة للخبراء) والتي تنادي بجعل هدف التعليم هو الفهم. كما تم تحليل المتطلبات الخارجية في ضوء عاملي تأكيد الذات والضبط لدى المعلمين حيث أظهر التحليل النوعي أن هناك عدم توافق بين نظرة المعلم لمهنة التعليم ومتطلبات هذه المهنة، ومن شأن هذا أن يعمل على زيادة التعقيد في دور مدرب المعلمين.

- دراسة غرايبة (2002) هدفت إلى بحث العولمة والثقافة وإلقاء الضوء على إشكالية الثقافة في ظل العولمة مركزة بشكل أساسي على المخاطر التي يتعرض لها أولئك الذين لا يملكون آلياتها في مختلف المجالات، كما ترى أن المشكلة لا تكمن في العولمة بذاتها بل بما تحمله من مخاطر متزايدة تتجلى فيما تحققه من فوائد ومنافع. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصراع سيكون مستقبلا مناقضا لما يقوله هنتنغتون في الصراع المستقبلي (صراع الحضارات) بل سيتمثل هذا الصراع بين ثقافتين: ثقافة الغنى وثقافة الفقر.

- دراسة وطفة والعبد الغفور (2003) هدفت إلى معرفة الموقف العام من ظاهرة العولمة ضمن محاور ثلاثة هي: محور الموقف من العولمة ، الثقافة والعولمة ، الدين والعولمة . حيث اشتملت عينة الدراسة على (376) عضو هيئة تدريس ممن يعملون في جامعة الكويت للعام الدراسي (2002 ـ 2003) وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي وتحليل التباين متعدد المتغيرات. وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

المحور الأول: الموقف العام من العولمة ، حيث يرى أغلب أفراد عينة الدراسة في العولمة ظاهرة إيجابية ، باستثناء الجانب القيمي ، كما يرون أن القيم التي تؤكدها العولمة هي قيم سلبية.

المحور الثاني: الثقافة العربية والعولمة، يرى أغلب أفراد العينة أن العولمة تعزز هويتنا الثقافية ، وأنها تؤثر إيجابيا في ثقافتنا العربية ، فهي تثريها ، وتدفع بها ، بما في ذلك اللغة العربية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث: الدين والعولمة ، يرى أغلبية أفراد العينة أن العولمة لا تشكل خطرا على الدين ، كونه قادرا بذاته ، وبحصانته الذاتية على صون الهوية الدينية ، ومقارعة تحديات العولمة على مستوى الحياة الثقافية والدينية.

- دراسة الزهراني (2003) هدفت إلى بحث أبرز التحديات العالمية المعاصرة التي تواجه مؤسسات إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، وتحديد أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم ، وعرض واقع معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، والإفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة ، ووضع تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

الكشف عن التحديات العالمية المعاصر التي تواجه معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

بيان ما تفرزه التحديات العالمية المعاصرة على من ضغوط على برامج إعداد المعلم.

الكشف عن مجموعة من القيم التي أفرزتها التحديات العالمية المعاصرة والتي لها أثر مباشر على المعلم.

إبراز اتجاهات عالمية جديدة في برامج إعداد المعلم (اتجاه الكفاءة ، اتجاه الأداء ، اتجاه تحليل النظم)

. تقديم تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

- دراسة الخوالدة(2003) هدفت إلى بحث مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي وتعرف مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (1000) عضو هيئة تدريس ممن يدرسون في الجامعات الأردنية للعام الدراسي(2002 ـ 2003) وقد استخدم الباحث أسلوب الإحصاء الوصفي وتحليل التباين متعدد المتغيرات والمقارنات البعدية. وكشفت الدراسة عن إظهار أعضاء هيئة التدريس وعيا عاليا للبعد السياسي للعولمة، كما أظهر أعضاء هيئة التدريس تصوراتهم لانعكاسات ظاهرة العولمة على التعليم الجامعي كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال أهداف التعليم الجامعي، ومجال العملية التعليمية ومجال فلسفة التعليم ومجال معايير تقويم التعليم ومجال أنماط التعليم الجامعي.

كما أشارت الدراسة إلى ضرورة تعميق فهم أعضاء هيئة التدريس بظاهرة العولمة في المجالين الاجتماعي والثقافي.

دراسة الحميد (2004) هدفت إلى بحث أبرز الآثار المختلفة للعولمة على آليات تطوير المناهج الدراسية ، وانعكاس ذلك على طرق وأساليب التدريس مما أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج في المملكة العربية السعودية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وكان من نتائج البحث أن المنهج الدراسي في ظل العولمة في المملكة العربية السعودية عليه مراعاة العديد من الاعتبارات كالتركيز على التدريب؛ لمواجهة المشكلات الناشئة بالإضافة إلى مراعاة متطلبات السوق العالمية. كما أشارت الدراسة إلى أن المجال الترابطي لدراسة المعرفة يشكل أهمية قصوى لأن جميع فروع المعلومات تترابط وتتشابك مع بعضها وتعطى نظرة كلية.

دراسة السلطان (2004) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح عن أولويات التجديد التربوي للمدرسة في ظل التحديات التي يفرضها نظام العولمة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وكان من نتائج البحث بيان أن من مرتكزات التجديد في ظل العولمة ركيزتين أساسيتين هما: التجديد المعرفي، والتجديد التقني والتكنولوجي. كما قدمت الدراسة بعض المقترحات حول تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم، وتوفير البرامج التدريبية التي تساعدهم على التحول من كونهم ناقلين للمعرفة إلى مشاركين ومطورين لها، قادرين على التفاعل المستمر مع تحولاتها. كما دعت الدراسة إلى إعطاء مزيد من الصلاحيات والمرونة للمدارس في الجوانب المالية والإدارية، وإلى تقليل النزعة المركزية لإدارات التعليم، وتشجيع المدارس على إقامة برامج تتعلق بإدخال التقنية وأنظمة المعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يلاحظ من تأمل الدراسات السابقة سواء التي تعلقت بأدوار المعلم أو التي تعلقت بتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية أنها:

تطرقت الدراسات السابقة المتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة إلى وصف الأدوار والأنماط من خلال تحليل الواقع التربوي متأملة العمل بالأدوار والأنماط، في تصور عام وطرح نظري، دون الإشارة إلى طبيعة العلاقات القائمة التي أحدثتها ظاهرة العولمة، وما طرأ جراءها من تغيرات على أدوار المعلم، وأنماط تنظيم المعرفة.

غلب على الدراسات السابقة المنحى النوعي في البحث فهي لم تتطرق إلى مدى ممارسة المعلمين لأدوارهم الجديدة ومدى فاعلية تنظيم المعرفة الحديثة على التعليم.

انصبت الدراسات السابقة على دراسة أدوار المعلم من الناحية النظرية الفكرية الفلسفية، كما أنها لم تحدد الأدوار الممارسة من غيرها.

هناك ندرة في الدراسات العربية في هذا الميدان، فلم تجر أية دراسات حول هذا الموضوع في الوطن العربي ـ حسب علم الباحث ـ ولم تأخذ حيزا كافيا من البحث بشقيه ؛ النوعي والكمي مع أن تأثيراتها ستكون مؤثرة في الميدان التربوي.

لم يعثر الباحث على دراسات تدرس أدوارالمعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية . حيث اقتصرت الدراسات إما على أدوار المعلم أو على تنظيم المعرفة أو على العولمة. أو على نظام التعليم الأردني دون الجمع بين هذه الموضوعات.

ولذا ، فإن هذه الدراسة تنفرد عن غيرها من الدراسات ، بأنها تناولت أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني ومقارنتها بالأدوار والأنماط الناشئة وتحليلها في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدراسة من حيث منهجية الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات المتعلقة بالأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني، وبيان أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الأردنية، وإبراز الأبعاد (الثقافية/ التربوية) المتضمنة في ظاهرة العولمة، والكشف عن الاتجاهات التربوية المستقبلية المتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة. كما تضمن وصفاً لكيفية إعداد هذه الأدوات وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى الإجراءات التي اتبعت في تطبيق وإخراج هذه الدراسة بصورتها النهائية، ومتغيرات الدراسة بالإضافة إلى وصف المعالجة الإحصائية التي استخدمت في استخلاص نتائج هذه الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمناسبته لأغراض هذه الدراسة، وقد تم إعداد استبانتين إحداها موجهه إلى المعلمين ومديري المدارس والأخرى موجهه لمؤلفي المناهج ومساعديهم ، بهدف الوقوف على الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم الأردني، وأنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في نظام التعليم الأردني ، ومقارنتها بالأدوار والأنماط في ضوء ظاهرة العولمة، والاتجاهات التربوية المستقبلية، ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج بما يعود على النظام التربوي الأردني من تطوير يساعده على مواكبة ما يحدث في العصر من تغيرات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي مديريات تربية مثلت أقاليم المملكة الثلاثة (الشمال، والوسط، والجنوب). وهي:(عمان الأولى، والزرقاء الأولى، وإربد الأولى، وقصبة المفرق، والعقبة، والتعليم الخاص). وبلغ عددهم حسب سجلات وزارة التربية والتعليم (32206) معلمين ومعلمات العاملين في المدارس الحكومية والأهلية في وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي(2005/2004 م).

وقد تم اختيار معلمي ست مديريات دون غيرهم في هذا البحث، كون هذه المديريات تمثل مختلف أقاليم المملكة ، والتي يتوقع أن يكون المعلمون القاطنون أو العاملون ضمن نطاقها الجغرافي يمثلون جميع فئات المعلمين في المجتمع الأردني بكافة تفاعلاته الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، مما يمكِّن من الكشف عن الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني، ليكون قادرا على تلمس الآثار التي خلفتها ظاهرة العولمة على أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة. كما تم اختيار مؤلفي المناهج ومساعديهم العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية لاستطلاع آرائهم حول أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الأردنية، وقد بلغ عددهم(150) مؤلفا ومساعد تأليف.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على الطريقة القصدية في اختيار عينة الدراسة من المعلمين، فبعد النظر في طبيعة البيئة الجغرافية للأردن قام الباحث باختيار مديرية من كل إقليم (عمان الأولى ، وقصبة الزرقاء، وإربد الأولى، وقصبة المفرق ، والعقبة، والتعليم الخاص) التي تمثل قطاعا متنوعا من المعلمين في شمال ووسط وجنوب الأردن، وذلك لتمثيل عينة القطاع الحكومي في الدراسة، واختار مديرية التعليم الخاص كونها المديرية المعنية بالإشراف على التعليم الخاص في كافة المديريات موضع الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكونت عينة الدراسة من (1610) معلمين ومعلمات بنسبة (5%) من مجتمع المديريات الست المختارة، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة القصدية وفق التوزيع المناسب . كما تم اختيار (160) مديرا بنسبة (100%) من مديري المدارس التي طبقت فيها أدوات الدارسة وعددها (160) مدرسة كجزء أول من العينة. أما الجزء الثاني فقد تكون من مؤلفي المناهج ومساعديهم العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية البالغ عددهم (150) مؤلفا ومساعد تأليف. وقد تم أخذ أفراد المجتمع كاملا بنسبة (100%).

ويظهر جدول رقم (1) عينة الدراسة من المعلمين موزعة حسب المديريات والجنس، وطبيعة المرحلة التي يقومون بتدريسها ، وعينة مديري المدارس ، كما يظهرعينة المؤلفين موزعة حسب لجان التأليف والإشراف على التأليف للمباحث الدراسية المختلفة. ويليه جدول رقم (2) الذي يظهر توزيع المدارس الحكومية والخاصة التي تم اختيارها حسب مديرية التربية وموقعها ونوعها وتصنيفها (ذكور-إناث).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة حسب المرحلة والجنس

أولا: أ) عينة المعلمين

مديريات التربية	إجمالي		رياض أطفال		تعليم أساسي		تعليم ثانوي		العينة	ملاحظات
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		الجزء الأول من العينة: أ) عينة المعلمين 5 % من مجتمع الدراسة.
عمان الأولى	1476	1898	0	0	869	1478	607	420	168	
قصبة الزرقاء	2500	4404	0	475	1956	3380	544	567	345	
إربد الأولى	2133	3553	0	508	1368	2458	765	587	285	
قصبة المفرق	842	1152	0	26	677	944	165	182	99	ب) عينة المديرين 100% من مجتمع الدرااسة.
العقبة	624	1053	1	79	459	841	146	133	83	
التعليم الخاص	3544	9027	0	1885	2832	6748	712	394	630	
المجموع	11119	21087	1	2973	8161	15849	2939	2283	1610	
	32206		2974		24010		5222			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	المجموع العام						
ب)عينة مديري المدارس	العاملين في المديريات الست المختارة	وتشمل جميع مديري المدارس التي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها.				160	
ثانيا: عينة خبراء المناهج	العاملين في وزارة التربية والتعليم	وتشمل جميع مؤلفي المناهج الدراسية ومساعديهم العاملين في وزارة التربية والتعليم.				150	عينة مؤلفي المناهج ومساعديهم 100 % من مجتمع الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2)

توزيع المدارس الحكومية والخاصة التي تم اختيارها

حسب مديرية التربية وموقعها ونوعها وتصنيفها (ذكور- إناث).

صنف المدرسة	مديرية التربية والتعليم	نوع المدرسة				
		أساسي ذكور	أساسي إناث	ثانوي ذكور	ثانوي إناث	المجموع
أ- حكومية	عمان الأولى	4	4	4	4	16
	قصبة الزرقاء	9	9	9	9	34
	إربد الأولى	7	7	7	7	28
	قصبة المفرق	3	3	2	2	11
	العقبة	3	3	3	3	11
	المجموع	25	25	25	25	100
ب- تعليم خاص	عمان الأولى	6	6	5	5	22
	قصبة الزرقاء	4	4	3	3	14
	إربد الأولى	3	3	3	3	12
	قصبة المفرق	2	2	1	1	6
	العقبة	2	2	1	1	6
	المجموع	17	17	13	13	60
	المجموع الكلي					160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم بناء أداتي الدراسة (الأداة الأولى: أدوار المعلم بفرعيها، والأداة الثانية: أنماط تنظيم المعرفة) وفق الخطوات الآتية:

مراجعة الأدب التربوي النظري المتعلق بالأبعاد (الثقافية /التربوية) للعولمة على كل من الثقافة والنظام التعليمي حيث تم الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع والأبحاث والدراسات.

بناءً على مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة تم تحديد المجالات والفقرات في كل مجال للأداتين بصورتهما الأولية.

بعد إعداد الصيغة الأولية للأداتين تم عرضهما على هيئة من المحكمين مكونة من (12) محكما (ملحق رقم 6) ، وقد روعي في اختيارهم أن يكونوا من ذوي الخبرة ؛ وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ارتباط الفقرات بكل مجال، وما يرونه مناسبا من حذف أو إضافة أو تعديل لبعض الفقرات، حيث شملت فقرات الأداة الأولى (أداة أدوار المعلم) ثلاثة أدوار للمعلم وقد صممت ليتم من خلالها التعرف على الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، وهي:

الدور الأكاديمي: ويشمل (22) فقرة.

الدور الاجتماعي والأخلاقي : ويشمل (22) فقرة.

دور الباحث العلمي: ويشمل (11) فقرة.

أما الأداة الثانية (أداة أنماط تنظيم المعرفة) فقد تضمنت خمسة مجالات، وقد صممت ليتم من خلالها التعرف على أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الأردنية، والخمسة مجالات هي:

أ- المجال الأكاديمي: ويشمل (23) فقرة.

ب- المجال الاجتماعي والأخلاقي : ويشمل (12) فقرة .

ج- المجال الإنساني: ويشمل (10) فقرات.

د- المجال العلمي: ويشمل (11) فقرة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ- مجال الاتجاهات المستقبلية: ويشمل (12) فقرة.

أما مبرر بناء هاتين الأداتين فهو عدم وجود أدوات خاصة للتعرف على أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني، سواء ما تعلق بوجهة نظر المعلمين ومديري المدارس أو المؤلفين ، وفيما يلي الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة:

استبانة أدوار المعلم : تكونت من فرعين: (أ) للمعلمين (ب) لمديري المدارس. فقد قام الباحث بإعداد وتطوير استبانة أدوار المعلم حسب الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بالمعلم بشكل عام وبأدواره القديمة والحديثة بشكل خاص وبالممارسات التعليمية التي تجري داخل حجرة الدراسة ، إضافة إلى خبرة الباحث الشخصية وملاحظاته.

- توصل الباحث من خلال المراجعة السابقة إلى مجموعة من الأدوار التي يمارسها المعلم ، حيث قام الباحث بحصرها وتصنيفها إلى دور أكاديمي، ودور اجتماعي وأخلاقي، ودور الباحث العلمي.

- تم صياغة الأدوار المشار إليها في الفقرة السابقة على شكل فقرات جزئية تبين المحاور التي يدور فيها الدور المقصود.

- تم تحديد مستويات التقدير للإجابة عن كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة بناء على العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال واستنادا إلى مقياس ليكرت الخماسي ، على النحو الآتي:

* 1 -1، 49 (ممارسة بدرجة قليلة جداً).

* 1، 50- 2، 49 (ممارسة بدرجة قليلة).

* 2، 50- 3، 49 (ممارسة بدرجة متوسطة).

* 3،50 - 4،49 (ممارسة بدرجة عالية).

* 4،50 -5، 00 (ممارسة بدرجة عالية جدًا). ملحق رقم (1 ، 2)

2- استبانة أنماط تنظيم المعرفة: اتبع الباحث في إعداد استبانة أنماط تنظيم المعرفة ذات الخطوات التي اتبعها في إعداد استبانة أدوار المعلم؛ من مراجعة للأدب التربوي، والدراسات السابقة إضافة إلى الخبرة الشخصية، وملاحظات الباحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكونت استبانة أنماط تنظيم المعرفة في صورتها النهائية من (68) فقرة ، موزعة على خمسة مجالات لتنظيم المعرفة، هي: أولا: المجال الأكاديمي ومكون من (23) فقرة .ثانيا: المجال الاجتماعي والأخلاقي ومكون من (12) فقرة، ثالثا: المجال الإنساني ومكون من (10) فقرات، رابعا: المجال العلمي ومكون من (11) فقرة ،خامسا: مجال الاتجاهات المستقبلية ومكون من (12) فقرة.

قام الباحث بصياغة محتويات هذه المجالات على شكل فقرات، ليتمكن من تحديد طبيعة النمط هل هو معمول به في المناهج الدراسية الأردنية أم غير معمول به.

قام بوضع تعليمات الاستجابة على الاستبانة وتحديد مستويات التقدير للإجابة عن الفقرات، حيث تكوَّن سلم الإجابة من التقديرات (معمول به إلى حد كبير، معمول به إلى حد ما، غير معمول به).

تم تحديد مستويات التقدير للإجابة عن كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة بناء على العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال واستنادا إلى مقياس ليكرت الثلاثي على النحو الآتي:

* 1 - 1.49 (غير معمول به)
* 1.50 - 2.49 (معمول به إلى حد ما)
* 2.50 – 3.00 (معمول به إلى حد كبير) ملحق رقم (3)

صدق أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق أدوات الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- عرض أدوات الدراسة على لجنة من المحكمين، (ملحق رقم 6) مكونة من (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، (3) منهم من الجامعة الأردنية و (5) من الجامعة الهاشمية و (4) من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، جميعهم يحملون درجة الدكتوراه في التخصصات التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تم الطلب من كل محكم إبداء رأيه وملاحظاته حول الفقرات الواردة في أداتي الدراسة (استبانة أدوار المعلم(أ + ب)، استبانة تنظيم المعرفة) من حيث انتماء الفقرة إلى النمط الذي تمثله، ومدى مناسبتها له، ومدى وضوح هذه الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية وشمول الفقرات، وإبداء أية ملاحظات أخرى.

- تم جمع ما وزع من أداتي الدراسة على المحكمين وكانت نسبتها (100%)، بعد ذلك تم جمع البيانات المتجمعة وتحليلها من قبل الباحث.

- قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وتعديل الفقرات التي أجمع (6) محكمين من أصل (12) محكماً على تعديلها.

ثبات أدوات الدراسة:

قام الباحث بحساب معامل الثبات للأداتين عن طريق تطبيقهما على عينة جزئية مكونة من(100) معلم و (20) مؤلفا ومساعد تأليف وأعاد تطبيقهما بعد أسبوعين ومن ثم حساب معامل ارتباط(بيرسون) لكل مجال من مجالات الأداتين ، وللأداتين ككل. واجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباطات الخاصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط الخاصة (test – retest)

أداة الدراسة	المجال	معامل ارتباط بيرسون
الأولى: أ) أدوار المعلم استبانة المعلمين.	الدور الأكاديمي	0.85
	الدور الاجتماعي والأخلاقي	0.82
	دور الباحث العلمي	0.79
	الأداة ككل	0.82
ب) أدوار المعلم استبانة المديرين.	الدور الأكاديمي	0.82
	الدور الاجتماعي والأخلاقي	0.79
	الدور الباحث العلمي	0.77
	الأداة ككل	0.79
الثانية: أنماط تنظيم المعرفة	المجال الأكاديمي	0.92
	المجال الاجتماعي والأخلاقي	0.87
	المجال الانساني	0.85
	المجال العلمي	0.83
	مجال الاتجاهات المستقبلية	0.78
	الأداة ككل	0.85

وكذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأفراد عينة الدراسة حسب معادلة كرونباخ ألفا والجدول رقم (4) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات والأداة ككل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة(كرونباخ ألفا)

أداة الدراسة	المجال	الاتساق الداخلي
الأولى: أ) أدوار المعلم استبانة المعلمين.	الدور الأكاديمي	0.83
	الدور الاجتماعي والأخلاقي	0.87
	دور الباحث العلمي	0.88
	الأداة ككل	0.86
ب) أدوار المعلم استبانة المديرين.	الدور الأكاديمي	0.82
	الدور الاجتماعي والأخلاقي	0.91
	الدور الباحث العلمي	0.94
	الأداة ككل	0.89
الثانية: أنماط تنظيم المعرفة	المجال الأكاديمي	0.89
	المجال الاجتماعي والأخلاقي	0.84
	المجال الانساني	0.79
	المجال العلمي	0.78
	مجال الاتجاهات المستقبلية	0.75
	الأداة ككل	0.81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية والتأكد من صدقهما وثباتهما قام الباحث بالإجراءات الفنية والرسمية اللازمة التي تتيح له تطبيق أداتي الدراسة حيث قام بما يلي:

- الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المختصة لإجراء الدراسة، حيث تقدم الباحث عن طريق رئاسة جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتوجيه كتاب رسمي إلى وزارة التربية والتعليم للسماح له بتطبيق الدراسة، بناءً عليه تم تزويد الباحث بالكتب الرسمية إلى مديري ومديرات التربية المعنية ومديري ومديرات المدارس لتسهيل مهمة الباحث والسماح له بتطبيق البحث على عينة الدراسة.

- بعد ذلك تم حصر أفراد عينة الدراسة في المدارس التي وقع عليها الاختيار من خلال العينة القصدية حيث بلغ عددهم (1610) معلمين ومعلمات من مديريات التربية الست المختارة.

- حرص الباحث على تطبيق أداتي الدراسة بنفسه حيث قام بتوزيع استبانة المعلم بشقيها على المعلمين ومديري المدارس واستبانة تنظيم المعرفة على مؤلفي المناهج الدراسية ومساعديهم، كما قام بشرح وتوضيح إجراءات وتعليمات الاستجابة على هذه الاستبانات لكل من المعلمين والمؤلفين والإجابة عن استفساراتهم مع التركيز على أهمية الدقة والموضوعية والتأكيد على أن المعلومات سوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

- تم إعطاء المستجيبين سواء المعلمين أو المؤلفين الفرصة الكافية للإجابة عن فقرات الاستبانة الخاصة بهم، ومن ثم جمعت الاستجابات من قبل الباحث نفسه، وتم تفريغها في نموذج خاص بالحاسوب، وقد استغرقت مدة توزيع الاستبانات وجمع البيانات من المعلمين والمؤلفين (25) يوماً دراسياً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2004 / 2005)

- بعد الانتهاء من التطبيق واستلام الاستبانات ، قام الباحث بإدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب وحللت وفقاً لأسئلة الدراسة.

- بلغ مجموع الاستبانات التي أدخلت إلى الحاسوب (1610) استبانة معلم (160) استبانة مدير و(150) استبانة مؤلف وذلك بنسبة (100%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة:

تتكون الدراسة من المتغيرات الآتية:

الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة.

الاتجاهات التربوية المستقبلية: لأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة.

أدوار المعلم:

الدور الأكاديمي.

الدور الاجتماعي والأخلاقي.

دورالباحث العلمي.

أنماط تنظيم المعرفة:

المجال الأكاديمي.

المجال الاجتماعي الأخلاقي.

المجال الإنساني.

المجال العلمي.

مجال الاتجاهات المستقبلية.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج:

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالتساؤلات الرئيسة للدارسة:

للإجابة عن الأسئلة (الأول والثاني والثالث) تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والعلامات المئوية .

للإجابة عن السؤال(الرابع) استخدم الأدب التربوي النظري وإجابات الأسئلة الأول والثاني والثالث.

للإجابة عن الأسئلة(الخامس والسادس والسابع) استخدم الأدب التربوي النظري وإجابة الأسئلة(الأول والثاني والثالث والرابع) ومتوسط الاستجابات والنسب المئوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائـــج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، من خلال تطبيق أدوات الدراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية التي تمثلت بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير. وسيتم عرض نتائج الدراسة وفق ترتيب أسئلتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة، وتم ترتيب هذه المجالات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما هو موضح في جدول(5).

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة من وجهة نظر المعلمين.

الأدوار	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
الدور الأكاديمي	1	3.30	.42	66	متوسطة
الدور الاجتماعي والأخلاقي	2	3.16	.44	63.2	متوسطة
دور الباحث العلمي	3	3.07	.51	61.4	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من جدول (5) أن الدور الأكاديمي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.30) تلاه الدور الاجتماعي والأخلاقي بمتوسط حسابي مقداره (3.16) وأخيراً دور الباحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (3.07) وفيما يتعلق بالدور الأكاديمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول(6)

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدور الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	17	ألم بالمادة التي أعلمها إلماما جيدا.	4.60	.52	92	عالية جدا
2	4	أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.	4.56	.55	91.2	عالية جدا
3	12	أراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة.	4.37	.62	87.4	عالية
4	15	ألتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزاما تاما.	4.36	.65	87.2	عالية
5	22	أساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة.	4.36	.60	87.2	عالية
6	14	أساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات.	4.35	.58	87	عالية
7	18	أحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.	4.33	.67	86.6	عالية
8	11	أعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.	4.29	.64	85.8	عالية
9	5	أوجه تعليم الطلبة.	4.12	.65	82.4	عالية
10	10	أستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.	3.78	.64	75.6	عالية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	8	أنفذ المناهج المرسومة.	3.48	.76	69.6	متوسطة
12	19	أساهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.	3.35	.62	67	متوسطة
13	1	انقل المعرفة للطلبة.	3.10	.65	62	متوسطة
14	16	أبني الأهداف التربوية والتعليمية.	2.67	.62	53.4	متوسطة
15	21	أمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جيدة.	2.55	.66	51	متوسطة
16	13	أقوم أداء الطلبة بشكل شمولي.	2.48	.57	49.6	قليلة
17	2	أيسر للطلبة التعلم الذاتي.	2.42	.64	48.4	قليلة
18	3	أحاور الطلبة في مختلف الأمور.	2.21	.93	44.2	قليلة
19	20	أتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.	2.17	.68	43.4	قليلة
20	9	أتعلم من خبرات الطلبة أثناء تدريسهم.	2.10	.87	42	قليلة
21	7	أخطط البرامج التعليمية.	1.48	.90	29.6	قليلة جدا
22	6	أشارك في تخطيط مناهج التعليم.	1.42	.90	28.4	قليلة جدا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول رقم (6) أن الفقرات المعبرة عن الدور الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين، انحصرت متوسطاتها بين(1.42 - 4.60)، وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود فقرتين قد حصلتا على درجة ممارسة (بدرجة كبيرة جداً)، حيث كان المتوسط الحسابي لهما محصوراً بين(4.56 - 4.60) ووجود(8) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (3.78 - 4.37)، ووجود (5) فقرات حصلت على درجة ممارسة متوسطة، حيث حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.55 - 3.48) ، ووجود (5) فقرات حصلت على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.10 - 2.42) في حين تبين أن هناك فقرتين قد حصلتا على درجة ممارسة قليلة جدا ، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (1.42 - 1.48).

يلاحظ من النتائج الواردة في جدول رقم (6) أن المعلمين أظهروا ممارسة عالية جدا للدورالأكاديمي في مضمون الفقرتين الآتيتين: (ألم بالمادة التي أعلمها إلماما جيدا) وقد جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة وقدره (4.60) ، وجاءت فقرة (أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات) بالمرتبة الثانية حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.56). في حين كانت ممارستهم قليلة جدا في مضمون الفقرتين الآيتين:(أخطط البرامج التعليمية) وجاءت بالمرتبة الحادية والعشرين حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.48) وجاءت فقرة (أشارك في تخطيط مناهج التعليم) بالمرتبة الثانية والعشرين حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.42).

وفيما يتعلق بالدور الاجتماعي والأخلاقي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول(7).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	2	أعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.	4.73	.52	94.6	عالية جدا
2	3	أدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.	4.70	.52	94	عالية جدا
3	1	أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.	4.66	.69	93.2	عالية جدا
4	21	اعتبر نفسي قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.	4.46	.59	89.2	عالية
5	20	أدعو إلى احترام حقوق الإنسان.	4.34	.63	86.8	عالية
6	16	أعاقب الطلبة على كل سلوك لا أرضى عنه.	4.19	.73	83.8	عالية
7	8	أكسب الطلبة مهارات التفكير.	4.02	.62	80.4	عالية
8	12	أتعامل ايجابيا مع أولياء الأمور.	3.69	.68	73.8	عالية
9	4	أمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.	3.62	.73	72.4	عالية
10	17	أعني بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.	3.57	.66	71.4	عالية
11	13	أساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.	3.45	.66	69	متوسطة
12	5	أعكس الثقافة الاجتماعية السائدة أثناء التدريس.	3.27	.87	65.4	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	11	أوجه الطلبة مهنيا.	3.10	.95	62	متوسطة
14	9	أتعاون مع زملائي لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.	2.78	.94	55.6	متوسطة
15	6	أعمل منفردا دون اعتبار الفريق.	2.59	.73	51.8	متوسطة
16	10	أساعد الطلبة على حل مشكلاتهم.	2.42	.86	48.4	قليلة
17	14	أنسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.	2.23	.82	44.6	قليلة
18	18	أساهم في عملية التغيير الاجتماعي.	2.10	.88	42	قليلة
19	15	أحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.	1.69	.68	33.8	قليلة
20	7	أنظر إلى نفسي كقائد اجتماعي في أقوالي وأفعالي.	1.41	.96	28.2	قليلة جدا
21	22	ألزم الطلبة بأفكاري التي أتبناها.	1.35	.78	27	قليلة جدا
22	19	أنشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة.	1.25	.96	25	قليلة جدا

يتضح من جدول رقم (7) أن الفقرات المعبرة عن الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر المعلمين، انحصرت في المتوسطات بين(1.25 - 4.73) وبناء على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود (3) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة بدرجة كبيرة جداً، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (4.66 -4.73)، ووجود (7) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (3.57 و 4.66)، ووجود (5) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة متوسطة ، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (2.59 - 3.45)، في حين تبين وجود (4) فقرات حصلت على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.69 - 2.42)، ووجود (3) فقرات بدرجة ممارسة قليلة جدًا تراوح متوسطها الحسابي بين (1.41 ـ 1.25).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من النتائج الواردة في جدول رقم (7) أن المعلمين أظهروا ممارسة عالية جدا للدور الاجتماعي والأخلاقي في مضمون الثلاث فقرات الآتية : (أعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة) وقد جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على أعلى متوسط بناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة وقدره (4.73) ، وجاءت فقرة (أدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة) بالمرتبة الثانية حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.70). وجاءت فقرة (أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة) بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.66).

في حين كانت ممارستهم قليلة جدا في مضمون الفقرات الثلاث الآتية: (أنظر إلى نفسي كقائد اجتماعي في أقوالي وأفعالي) فقد جاءت بالمرتبة العشرين حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.41) . (ألزم الطلبة بأفكاري التي أتبناها) وجاءت بالمرتبة الحادية والعشرين حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.35) وجاءت فقرة (أنشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة) بالمرتبة الثانية والعشرين حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.25).

وفيما يتعلق بدور الباحث العلمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول (8).

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات دور الباحث العلمي من وجهة نظر المعلمين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	1	أشجع الطلبة على البحث العلمي.	4.56	.63	91.2	عالية جدا
2	6	أستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات	4.12	.74	82.4	عالية
3	3	أشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.	3.86	.69	77.2	عالية
4	8	أنمي التفكير المستقل عند الطلبة.	3.62	.62	72.4	عالية
5	11	أعمل على تنمية خيال الطلبة.	3.45	.64	69	متوسطة
6	2	أتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة	3.28	.80	65.6	متوسطة
7	4	أعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.	2.85	.71	57	متوسطة
8	10	أطلع باستمرار على كل جديد في مجال تخصصي.	2.65	.72	53	متوسطة
9	7	أدرب الطلبة على مهارات البحث.	2.23	.73	44.6	قليلة
10	5	أعتمد التجريب في مجالات عملي.	1.72	.92	34.4	قليلة
11	9	أتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.	1.47	.90	29.4	قليلة جدا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول (8) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن دور الباحث العلمي من وجهة نظر المعلمين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.47 - 4.56) وبناء على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين أن فقرة واحدة حصلت على درجة ممارسة عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.56)، ووجود (3) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(3.62 و 4.12)، ووجود (4) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة متوسطة، حيث حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.65 - 3.45)، في حين تبين وجود فقرتين حصلتا على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.72 - 2.23) ووجود فقرة واحدة بدرجة ممارسة قليلة جدًا حيث بلغ متوسطها الحسابي بين (1.47).

يلاحظ من النتائج الواردة في جدول رقم (8) أن المعلمين أظهروا ممارسة عالية جدا لدور الباحث العلمي في مضمون فقرة واحدة هي: (أشجع الطلبة على البحث العلمي) وقد جاءت بالمرتبة الأولى حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة وقدره (4.56). في حين كانت ممارستهم عالية في مضمون الثلاث فقرات الآتية: (أستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات) فقد جاءت بالمرتبة الثانية حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (4.12). وجاءت فقرة (أشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) بالمرتبة الثالثة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (3.86). وجاءت فقرة (أنمي التفكير المستقل عند الطلبة) بالمرتبة الرابعة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (3.62).

في حين عبر المعلمون عن ممارسة قليلة في مضمون الفقرتين الآتيتين: (أدرب الطلبة على مهارات البحث) بالمرتبة التاسعة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (2.23) وجاءت فقرة (أعتمد التجريب في مجالات عملي) بالمرتبة العاشرة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.72) .

في حين عبر المعلمون عن ممارسة قليلة جدا في مضمون الفقرة الآتية: (أتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة) وجاءت بالمرتبة الحادية عشرة حيث حصلت على متوسط حسابي وقدره (1.47).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة، وتم ترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، وكما هو موضح في جدول (9)

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لمجالات الدراسة من وجهة نظر مديري المدارس

الأدوار	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
الدور الأكاديمي	1	3.07	.33	61.4	متوسطة
الدور الاجتماعي والأخلاقي	2	2.99	.45	59.8	متوسطة
دور الباحث العلمي	3	2.93	.71	58.6	متوسطة

يلاحظ من جدول (9) أن الدور الأكاديمي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.07) ، تلاه الدور الاجتماعي والأخلاقي بمتوسط حسابي مقداره (2.99) وأخيراً دور الباحث العلمي بمتوسط حسابي مقداره (2.93).

وفيما يتعلق بالدور الأكاديمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول (10) .

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن الدور الأكاديمي من وجهة نظر مديري المدارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	1	ينقل المعرفة للطلبة.	4.78	.47	95.6	عالية جدا
2	4	يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.	4.78	.47	95.6	عالية جدا
3	15	يلتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزامًا تامًا	4.68	.47	93.6	عالية جدا
4	2	ييسر للطلبة التعلم الذاتي.	4.48	.47	89.6	عالية
5	8	ينفذ المناهج المرسومة.	4.13	.43	82.6	عالية
6	9	يتعلم من خبرات الطلبة أثناء تدريسهم.	4.05	.52	81	عالية
7	5	يوجه تعليم الطلبة.	3.85	.86	77	عالية
8	10	يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.	3.62	.55	72.4	عالية
9	19	يساهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.	3.45	.77	69	متوسطة
10	11	يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.	3.26	.54	65.2	متوسطة
11	14	يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات.	3.10	.68	62	متوسطة
12	3	يحاور الطلبة في مختلف الأمور.	2.85	.75	57	متوسطة
13	18	يحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.	2.69	.77	53.8	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	16	يبني الأهداف التربوية والتعليمية.	2.64	.83	52.8	متوسطة
15	12	يراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة.	2.59	.59	51.8	متوسطة
16	17	يلم بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.	2.41	.80	48.2	قليلة
17	22	يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة	2.25	.72	45	قليلة
18	20	يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.	1.59	.77	31.8	قليلة
19	13	يقوم أداء الطلبة بشكل شمولي.	1.58	.57	31.6	قليلة
20	21	يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.	1.42	.85	28.4	قليلة جدا
21	7	يخطط البرامج التعليمية.	1.39	.85	27.8	قليلة جدا
22	6	يشارك في تخطيط مناهج التعليم.	1.32	.83	26.4	قليلة جدا

يتضح من جدول (10) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن الدور الأكاديمي من وجهة نظر مديري المدارس، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.32 - 4.78)، وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود (3) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة بدرجة كبيرة جداً، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(4.68 - 4.78)، ووجود (5) فقرات حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(3.62 - 4.48)، في حين تبين وجود (7) فقرات حصلت على درجة ممارسة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.59 و 3.45). في حين تبين وجود (4) فقرات حصلت على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.58 و 2.41)، ووجود (3) فقرات بدرجة ممارسة قليلة جدا حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.32 ـ 1.42).

وبالنظر إلى نتائج الدراسة، يمكن تصنيف الفقرات على النحو الآتي:

كانت أعلى خمس فقرات التي تعبر عن هذا الدور، حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- ينقل المعرفة للطلبة. 2 - يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.

3- يلتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزامًا تامًا. 4- ييسر للطلبة التعلم الذاتي.

5- ينفذ المناهج المرسومة.

أما أدنى خمس فقرات التي تعبر عن هذا الدور ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1. يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة. 2. يقوم أداء الطلبة بشكل شمولي.

3. يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة. 4. يخطط البرامج التعليمية.

5. يشارك في تخطيط مناهج التعليم.

وفيما يتعلق بالدور الاجتماعي والأخلاقي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول(11).

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر مديري المدارس.

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	1	يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.	4.61	.63	92.2	عالية جدا
2	3	يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.	4.58	.67	91.6	عالية جدا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	2	يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.	4.55	.63	91	عالية جدا
4	4	يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.	4.37	.81	87.4	عالية
5	21	يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.	4.32	.66	86.4	عالية
6	9	يتعاون مع زملائة لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.	4.26	.75	85.2	عالية
7	10	يحل مشكلات الطلبة.	3.85	.67	77	عالية
8	8	يكسب الطلبة مهارات التفكير.	3.68	.75	73.6	عالية
9	5	يكسب الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس.	3.42	.82	68.4	متوسطة
10	11	يوجه الطلبة مهنيا.	3.26	.67	65.2	متوسطة
11	13	يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.	3.15	.70	63	متوسطة
12	17	يعني بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.	2.88	.85	57.6	متوسطة
13	14	ينسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.	2.71	.86	54.2	متوسطة
14	20	يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.	2.68	.86	53.6	متوسطة
15	12	يتعامل ايجابيا مع أولياء الأمور.	2.46	.80	49.2	قليلة
16	6	يعمل منفردا دون اعتبار الفريق.	2.31	.69	46.2	قليلة
17	7	ينظر إلى نفسي كقائد اجتماعي في أقوالي وأفعالي.	1.98	.99	39.6	قليلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18	15	يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.	1.68	.80	33.6	قليلة
19	18	يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.	1.42	.83	28.4	قليلة جدا
20	22	يلزم الطلبة بأفكاره التي بيناها.	1.31	.79	26.2	قليلة جدا
21	16	يعاقب الطلبة على كل سلوك لا يرضى عنه	1.22	.95	24.4	قليلة جدا
22	19	ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.	1.18	.83	23.6	قليلة جدا

يتضح من جدول (11) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن الدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر مديري المدارس، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.18 - 4.61)، وبناء على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود (3) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة بدرجة كبيرة جداً، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (4.55-4.61)، ووجود (5) فقرات حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(3.68 - 4.37)، ووجود (6) فقرات حصلت على درجة ممارسة متوسطة،حيث حيث كان المتوسط الحسابي لهما محصوراً بين(2.68 و 3.42). وتبين وجود (4) فقرات حصلت على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.68 - 2.46)، ووجود (4) فقرات بدرجة ممارسة قليلة جدا حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1.18 ـ 1.42).

وبالنظر إلى نتائج الدراسة، يمكن تصنيف الفقرات على النحو الآتي:

أعلى الفقرات التي تعبر عن هذا الدور ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.

2- يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.

3- يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.

4- يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.

أما أدنى الفقرات التي تعبر عن هذا الدور ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية. 2- يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.

3- يلزم الطلبة بأفكاره التي بيناها. 4- يعاقب الطلبة على كل سلوك لا يرضى عنه.

ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.

وفيما يتعلق بدور الباحث العلمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال، وكما هو موضح في جدول (12)

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن دور الباحث العلمي من وجهة نظر مديري المدارس

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	3	يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.	4.55	.63	91	عالية جدا
2	11	يعمل على تنمية خيال الطلبة.	4.51	.72	90.2	عالية جدا
3	6	يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.	4.11	.56	82.2	عالية
4	10	يطلع باستمرار على كل جديد.	3.69	.51	73.8	عالية
5	1	يشجع الطلبة على البحث العلمي.	3.52	.62	70.4	عالية
6	2	يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.	2.78	.71	55.6	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	4	يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.	2.53	.69	50.6	متوسطة
8	7	يدرب الطلبة على مهارات البحث	2.21	.68	44.2	قليلة
9	5	يعتمد التجريب في كمجالات عملي.	1.61	.52	32.2	قليلة
10	8	ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.	1.57	.59	31.4	قليلة
11	9	يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.	1.22	.59	24.4	قليلة جدا

يتضح من جدول (12) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن دور الباحث العلمي من وجهة نظر المديرين، فقد انحصرت في المتوسطات الحسابية بين(1.22 - 4.55)،وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين أن فقرتين حصلتا على درجة ممارسة عالية جداً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها بين (4.55 ـ 4.51)، ووجود (3) فقرات قد حصلت على درجة ممارسة عالية، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(3.52 - 4.11)، ووجود فقرتين حصلتا على درجة ممارسة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.78 - 2.53)، في حين تبين وجود (3) فقرات حصلت على درجة ممارسة قليلة، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.57 - 2.21)، ووجود فقرة واحدة بدرجة ممارسة قليلة جدا حيث بلغ متوسطها الحسابي بين (1.22). وبالنظر إلى نتائج الدراسة، يمكن تصنيف الفقرات على النحو الآتي:

أعلى الفقرات التي تعبر عن هذا الدور ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.

2- يعمل على تنمية خيال الطلبة.

3- يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.

4- يطلع باستمرار على كل جديد.

5- يشجع الطلبة على البحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أدنى الفقرات التي عبرت عن هذا الدور حسب المتوسط الحسابي، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

2- يدرب الطلبة على مهارات البحث.

3- يعتمد التجريب في مجالات عمله.

4- ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

5- يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الحالية في نظام التعليم الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال ولكل فقرة من فقرات المجالات، وتم ترتيب هذه الفقرات تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

أما المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير للمجالات، فقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، وذلك كما هو موضح في جدول (13).

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن مجالات الدراسة حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	1	المجال الأكاديمي	2.24	.28	74.6	معمول به إلى حد ما
2	2	المجال الاجتماعي والأخلاقي	2.03	.32	67.6	معمول به إلى حد ما
3	3	المجال الإنساني	2.01	.34	67	معمول به إلى حد ما
4	4	المجال العلمي	1.97	.37	65.6	معمول به إلى حد ما
5	5	مجال الاتجاهات المستقبلية	1.92	.41	64	معمول به إلى حد ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من جدول (13) أن المجال الأكاديمي أحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2.24)، تلاه المجال الاجتماعي والأخلاقي بمتوسط حسابي مقداره(2.03)، تلاه المجال الإنساني بمتوسط مقداره(2.01)، تلاه المجال العلمي بمتوسط حسابي مقداره(1.97)، وأخيراً مجال الاتجاهات المستقبلية بمتوسط حسابي مقداره(1.92).

وفيما يتعلق بالمجال الأكاديمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال وهي مرتبة تنازلياً،وكما هو موضح في جدول(14) .

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الأكاديمي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	11	تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.	2.77	.42	92.3	معمول به
2	12	تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلبة.	2.72	.45	90.6	معمول به
3	13	تساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات من مصادرها.	2.70	.46	90	معمول به
4	15	تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات.	2.68	.46	89.3	معمول به
5	2	تدعم ببراهين علمية مقنعة.	2.64	.53	88	معمول به
6	6	تستجيب للأهداف العامة للتعليم.	2.63	.48	87.6	معمول به

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	10	تعتمد الأسلوب المنطقي في العرض.	2.61	.48	87	معمول به
8	8	تبنى لها أدلة تيسر تعليمها.	2.60	.49	86.6	معمول به
9	17	تعرض المادة الدراسية بأسلوب حل المشكلات.	2.59	.49	86.3	معمول به
10	22	تعزز التعلم الذاتي.	2.57	.49	85.6	معمول به
11	1	تبنى على شكل ييسر حفظ الطالب لها.	2.49	.50	83	معمول به إلى حد ما
12	3	تصاغ على شكل حوار.	2.47	.50	82.3	معمول به إلى حد ما
13	19	تدعم تكاملية المعرفة من خلال الاهتمام بمختلف المواد الدراسية.	2.46	.50	82	معمول به إلى حد ما
14	7	تخطط على شكل برامج تعليمية.	2.45	.59	81.6	معمول به إلى حد ما
15	20	تستخدم طريقة منطقية في التفكير.	2.43	.55	81	معمول به إلى حد ما
16	5	توجه للطلبة حسب فروع تخصصهم.	2.22	.50	74	معمول به إلى حد ما
17	14	تجسر الهوة بين الطلبة وأنظمة المعلومات.	2.00	.59	66.6	معمول به إلى حد ما
18	16	تقوم على الفهم المنطقي للعلوم.	1.79	.49	59.6	معمول به إلى حد ما
19	23	تقوم على المفاهيم الرئيسة في العلم.	1.48	.49	49.3	غير معمول به

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20	4	تعد إحدى مصادر المعلومات المتخصصة.	1.42	.49	47.3	غير معمول به
21	9	تقدم على شكل خبرات ايجابية بانية.	1.39	.49	46.3	غير معمول به
22	18	تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة.	1.30	.48	43.3	غير معمول به
23	21	تمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.	1.28	.73	42.6	غير معمول به

يتضح من جدول (14) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن المجال الأكاديمي من وجهة نظر المؤلفين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.28 - 2.77) وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود (10) فقرات قد حصلت على درجة (معمول به إلى حد كبير)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (2.57-2.77)، ووجود (8) فقرات حصلت على درجة (معمول به إلى حد ما)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.79 - 2.49). كذلك تبين نتائج الدراسة وجود (5) فقرات حصلت على درجة (غير معمول به)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.48 - 1.28).

أما أبرز الفقرات التي تعبر عن هذا المجال ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي(أعلى خمسة متوسطات) فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.

2- تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلبة.

3- تستجيب للأهداف العامة للتعليم.

4- تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات.

5- تدعم ببراهين علمية مقنعة.

وفيما يتعلق بالمجال الاجتماعي والأخلاقي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال ومرتبة تنازلياً، وكما هو موضح في الجدول(15)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الاجتماعي والأخلاقي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	1	ترسخ الإيمان بالله تعالى.	2.68	.46	89.3	معمول به
2	8	تساهم في عملية التغيير الاجتماعي.	2.54	.55	84.6	معمول به
3	7	تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.	2.54	.50	84.6	معمول به
4	5	تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة.	2.52	.50	84	معمول به
5	4	تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.	2.50	.55	83.3	معمول به
6	6	تساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.	2.43	.50	81	معمول به إلى حد ما
7	2	تدعو إلى العمل في إطار مجموعات.	2.20	.49	73.3	معمول به إلى حد ما
8	3	تعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة	1.85	.57	61.6	معمول به إلى حد ما
9	11	تحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية	1.55	.57	51.6	معمول به إلى حد ما
10	10	تحلل مشكلات الطلبة وتعالجها.	1.22	.66	40.6	غيرمعمول به
11	9	تهيئ الطلبة لسوق العمل.	1.18	.71	39.3	غيرمعمول به
12	12	تدعم التكيف الاجتماعي للطلبة.	1.16	.51	38.6	غيرمعمول به

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول (15) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن المجال الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر المؤلفين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.16 - 2.68)، وبناء على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة تبين وجود (5) فقرات قد حصلت على درجة (معمول به إلى حد كبير)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (2.50-2.68) ووجود (4) فقرات قد حصلت على درجة (معمول به إلى حد ما) حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.55 - 2.43). كذلك تبين نتائج الدراسة وجود(3) فقرات حصلت على درجة (غير معمول به)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.22 - 1.16).

أما أبرز الفقرات التي عبرت عن هذا المجال، وفق المتوسط الحسابي، (أعلى خمسة متوسطات)، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- ترسخ الإيمان بالله تعالى.

2- تسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

3- تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.

4- تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة.

5- تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.

وفيما يتعلق بالمجال الإنساني، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال ومرتبة تنازلياً، وكما هو موضح في جدول(16)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم(16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال الإنساني حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	3	تدعو إلى احترام حقوق الإنسان.	2.86	.58	95.3	معمول به
2	2	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	2.82	.55	94	معمول به
3	4	تهتم بالحوار مع الآخر.	2.47	.50	82.3	معمول به إلى حد ما
4	7	تعرض المشكلات البيئية وتقدم حلولا لها.	2.23	.64	74.3	معمول به إلى حد ما
5	10	تعرف الطلبة بالأخطار التي تهدد البشرية كالإرهاب والإيدز وغيرها.	2.15	.48	71.6	معمول به إلى حد ما
6	6	تنمي اتجاه حل الصراعات سلميا.	1.89	.70	63	معمول به إلى حد ما
7	8	توازن بين طموحات الطلبة ومتطلبات التنمية.	1.75	.62	58.3	معمول به إلى حد ما
8	1	تركز على ذاتية المتعلم.	1.45	.68	48.3	غيرمعمول به
9	5	تدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.	1.33	.57	44.3	غيرمعمول به
10	9	تمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.	1.23	.57	41	غيرمعمول به

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول (16) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن المجال الإنساني من وجهة نظر المؤلفين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.23 - 2.86)، وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة فقد تبين وجود فقرتين حصلتا على درجة (معمول به إلى حد كبير)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (2.86- 2.82)، ووجود (5) فقرات حصلت على درجة (معمول به إلى حد ما)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.75 - 2.47). كذلك تبين نتائج الدراسة وجود (3) فقرات حصلت على درجة (غير معمول به)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.45 - 1.23).

أما أبرز الفقرات التي تعبر عن هذا المجال ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، (أعلى خمسة متوسطات)، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- تدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

2- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

3- تهتم بالحوار مع الآخر.

4- تعرض المشكلات البيئية وتقدم حلولا لها.

5ـ تعرف الطلبة بالأخطار التي تهدد البشرية كالإرهاب والإيدز وغيرها.

وفيما يتعلق بالمجال العلمي، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال ومرتبة تنازلياً، وكما هو موضح في جدول (17).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن المجال العلمي حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	2	تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.	2.78	.54	92.6	معمول به
2	10	تقدم الجديد للطلبة باستمرار.	2.65	.54	88.3	معمول به
3	6	تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.	2.53	.58	84.3	معمول به
4	1	تشجع الطلبة على البحث العلمي.	2.22	.57	74	معمول به إلى حد ما
5	4	تعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.	2.15	.53	71.6	معمول به إلى حد ما
6	11	تنمي خيال الطلبة.	1.83	.57	61	معمول به إلى حد ما
7	3	تشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.	1.69	.61	56.3	معمول به إلى حد ما
8	8	تنمي التفكير المستقل عند الطلبة.	1.56	.61	52	معمول به إلى حد ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	9	تتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.	1.45	.51	48.3	غيرمعمول به
10	5	تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.	1.43	.61	47.6	غيرمعمول به
11	7	تدرب الطلبة على مهارات البحث.	1.42	.51	47.3	غيرمعمول به

يتضح من جدول (17) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن المجال العلمي من وجهة نظر المؤلفين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.42 - 2.78)، وبناءً على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، تبين أن (3) فقرات حازت على درجة (معمول به إلى حد كبير)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.53 - 2.78). كذلك تبين أن (4) فقرات حازت على درجة (معمول به إلى حد ما)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(2.53 - 1.83). وبينت نتائج الدراسة وجود (3) فقرات حصلت على درجة (غير معمول به)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين(1.45 - 1.42).

أما أبرز الفقرات التي تعبر عن هذا المجال ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، (أعلى خمسة متوسطات)، فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1- تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

2- تقدم الجديد للطلبة باستمرار.

3- تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.

4- تشجع الطلبة على البحث العلمي.

تعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

وفيما يتعلق بمجال الاتجاهات المستقبلية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لكل فقرة من فقرات هذا المجال ومرتبة تنازلياً، وكما هو موضح في جدول(18).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والعلامات المئوية والتقدير لفقرات الدراسة المعبرة عن مجال الاتجاهات المستقبلية حسب آراء المؤلفين ومساعديهم.

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العلامة المئوية للاستجابة	التقدير
1	11	تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.	2.67	.61	89	معمول به
2	7	تيسر طرق التعلم والاتصال بالمعلومات.	2.55	.55	85	معمول به
3	6	تتضمن مهارات الإبداع والابتكار.	2.51	.67	83.6	معمول به
4	10	تنمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.	2.28	.63	76	معمول به إلى حد ما
5	1	تنمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.	2.17	.55	72.3	معمول به إلى حد ما
6	5	تحمل الطلبة مسؤوليتهم تجاه المستقبل.	2.10	.59	70	معمول به إلى حد ما
7	9	تنمي التفكير الإبداعي نحو علوم المستقبل.	1.98	.54	66	معمول به إلى حد ما
8	4	تنمي التفكير الناقد عند الطلبة.	1.76	.59	58.6	معمول به إلى حد ما
9	2	تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات.	1.62	.62	54	معمول به إلى حد ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10	12	تجسر الهوة بين النظرية والتطبيق.	1.22	.53	40.6	غيرمعمول به
11	8	تدعو إلى التغيير الاجتماعي.	1.18	.67	39.3	غيرمعمول به
12	3	تفتح المجال للطلبة للمساهمة في تخطيط مناهج التعليم.	1.10	.54	36.6	غيرمعمول به

يتضح من جدول (18) أنه بالنسبة لأهم الفقرات المعبرة عن مجال الاتجاهات المستقبلية من وجهة نظر المؤلفين، فقد انحصرت في المتوسطات بين(1.10 - 2.67)، وبناء على التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، تبين النتائج أن (3) فقرات من هذا المجال، تراوح المتوسط الحسابي لها بين(2.51 و 2.67).

كذلك تبين أن (6) فقرات حازت على درجة (معمول به إلى حد ما)، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها بين (2.28 - 1.62). وبينت نتائج الدراسة وجود (3) فقرات حصلت على درجة (غير معمول به)، حيث كان المتوسط الحسابي لها محصوراً بين (1.10 - 1.22).

أما أبرز الفقرات التي تعبر عن هذا المجال ومرتبةً حسب المتوسط الحسابي، (أعلى خمسة متوسطات) فقد تمثلت بالفقرات الآتية:

1.تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.

2.تيسر طرق التعلم والاتصال بالمعلومات

3. تتضمن مهارات الإبداع والابتكار

4. تنمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.

5. تنمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

ما أدوار المعلم المتضمنة في الأبعاد (الثقافية / التربوية) لظاهرة العولمة، والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

لقد أحدثت العولمة نقلة نوعية في حياة الشعوب في مجالات الحياة كافة، ومنها التعليم فأصبح عنصرا حيويا ضمن عناصرالتنمية ، وتطوير نوعية الحياة، فهذا العنصر هو معيار البقاء والتقدم في عالم اليوم والغد ، وهو باعث للميزة التنافسية العظمى بين الدول التي يمكن من خلالها تصنيع المعرفة لتصبح قوة تفوق كثيرا المميزات الطبيعية الظاهرة والمستترة ، كما تفوق قوة السلاح والعتاد.

وفيما يبدو أن معلم القرن الحادي والعشرين لا بد له من سمات تميزه عن غيره من العاملين ، أو المعلمين التقليديين ، تبرز السمات الآتية لتظهر طبيعة التغيُّر الحاصل على سمات المعلمين والتي من أظهرها : (متفرد وغير نمطي ، ممارس للتأمل والاستقصاء ، ممارس للتفكير النقدي ، مقترن بثقافته ، معتز بعقيدته ، محترم لثقافات الآخرين وعقائدهم ، مقبل على التعلم الدائم، قادر على التعلم الذاتي ، منتج معرفيا ، مبدع تكنولوجيا) .

الأدوار والمسؤوليات المتجددة للمعلم:

وبعيدا عن الأدوار التقليدية التي مارسها المعلم، وإدراكا منه لحتمية التجديد المستمر لمهنته، كمعلم ورائد اجتماعي تظهر أدوار ومسؤوليات متجددة للمعلم ، كما وردت في الأدبيات التربوية للعولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية، وهي حسب المجالات الآتية:

أولا : الدور الأكاديمي:

ييسِّر التعلم الذاتي للطلبة.

يحاور الطلبة في مختلف الأمور.

يمثل أحد مصادر المعلومات للطلبة.

يوجِّه تعليم الطلبة.

يشارك في تخطيط مناهج التعليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخطط البرامج التعليمية.

يتعلم من خبرات الطلبة أثناء تدريسهم.

يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.

يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.

يراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة.

يقوِّم أداء الطلبة بشكل شمولي.

يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات.

يبني الأهداف التربوية والتعليمية.

يحفِّز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.

يسهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.

يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.

يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.

يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة.

يستعمل مصادر التعلم المختلفة.

يدرك استراتيجيات تدريس متجددة.

يمتلك القدرة على تحفيز التعلم.

يساعد الطلبة على اختيار أنشطة إضافية تساعدهم على التعلم.

ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي:

يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.

يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.

يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.

يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.

يعمل ضمن الفريق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ينظر إلى نفسه كقائد اجتماعي في الأقوال والأفعال.

يُكسب الطلبة مهارات التفكير.

يتعاون مع زملائه لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.

يحلُّ مشكلات الطلبة.

يوجه الطلبة مهنيا.

يتعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.

يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

ينسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.

يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.

يوجه الطلبة باستمرار لكل نافع ومفيد لهم في حياتهم.

يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.

يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.

ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.

يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

يترك الخيار للطلبة لتبني الأفكار التي تناسبهم.

يعد نفسه كقدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.

ثالثا : دور الباحث العلمي:

يعمل على تنمية خيال الطلبة.

يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

يشجع الطلبة على الابتكار والابداع.

يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.

يعتمد التجريب في مجالات عمله.

يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.

يدرب الطلبة على مهارات البحث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.

يطلع باستمرارعلى كل جديد.

يشجع الطلبة على البحث العلمي.

وبهذه الأدوار الجديدة فإن المعلم ينتقل بالطلبة من التعليم إلى التعلم بما يتناسب وروح العصر كما يظهر في شكل رقم (18).

شكل رقم (18)

من التعليم إلى التعلم

من التعليم		إلى التعلم
	التعليم اللفظي الحرفي	التعلم بالمعنى والعمل والتطبيق
	الحفظ والتلقين	اكتساب الخبرات والقدرات والكفايات للتعامل مع الموارد البشرية والمالية والتقنية.
	تعليم أحداث الماضي	تعلم المهارات المناسبة للمستقبل.
	التعليم بالكتاب	التعلم الإلكتروني (بوساطة الحاسوب)
	التعليم بالمفهوم المحلي	التعلم بالمفهوم العالمي، والانفتاح على الثقافات العالمية، وتبادل المعرفة عالميا.
	التعليم وفق المناهج التقليدية، والكتب المدرسية الموحدة.	التعلم بالمناهج والوسائط المتعددة، كتب برمجيات مشاريع، أنشطة عملية، أشرطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	تخريج عمال وموظفين مستسلمين يلتزمون بحرفية القواعد واللوائح.		تهيئة وتمكين مبدعين ومبتكرين ومخترعين يتحدون الأمر الواقع.
	دور المعلم كمسيطر وملقن ومصدر معلومات وحيد.		دور المعلم كقائد وميسر ومسهل ومناقش لتعلم الطلبة، يعمل على إطلاق طاقاتهم وتنميتها.
	قياس التحصيل الأكاديمي.		التقويم الشامل المتكامل لجوانب شخصية المتعلم وطاقاته وإبداعاته.
	سياسة التبرير.		المنهجية العقلانية والمنطق الرشيد.
	استهلاك التقنية.		ابتكار التقنية وإبداعها.
	التعليم كمسؤولية تنفرد بها وزارة التربية والتعليم.		التعلم كمسؤولية مجتمعية مشتركة تنفذ من خلال بناء شراكات فاعلة.
	المدرسة المنعزلة.		المدرسة باعتبارها جزءًا رئيسًا من شبكة مؤسسات مجتمعية تربطها علاقات تشاركية فاعلة.

اقتبس هذا الشكل من (وزارة التربية والتعليم الأردنية (2002) ص31،" نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن" عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكاد مخططو المناهج اليوم يقفون أمام فلسفة جديدة فيما يتصل بأنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية منطلقين من التوجهين الآتيين:

نقل محورية تنظيم المعرفة من مواد المنهاج إلى المتعلم.

إقامة مدارس قادرة على معايشة التغيُّر وإعداد الطلبة له.

" وهكذا ، فمن أجل زيادة جدوى مناهج الدراسة ، وتحقيق ملاءمتها لحاجات الطلبة والمجتمع ، دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة ساعات التعليم أو إنقاص حجم علوم الأداة في المناهج المدرسية، يمكن تصور نمطين من تنظيم محتويات المناهج.

أولهما : تحديد حد أدنى للكفاءات التي ينبغي امتلاكها ووضع جذع مشترك.

وثانيهما : اللجوء إلى أسلوب الترابط بين المواد الدراسية"(عبد الدايم. 2000 . 163)

"ولمواكبة التغير السريع في المجتمع يحدد أورنشتاين عشرة مجالات للمعرفة للمتخصصين في المناهج لأخذها بعين الاعتبار ، وتشكل هذه المجالات أساس المنهاج الدراسي المستقبلي:

أن تتضمن المعرفة الأدوات الأساسية (القراءة، والكتابة، والحساب، والمخاطبة، وثقافة الحاسوب).

أن تسهم عملية التعلم من خلال تزويد المتعلمين بالقدرة على اكتساب المهارات والأدوات والعمليات الضرورية.

أن تحسن المعرفة المفاهيم الشخصية لدى المتعلمين بتطوير مشاعرهم وتكامل شخصياتهم.

أن تتكون المعرفة من أشكال وأساليب متعددة.

أن تعد المعرفة الأفراد لعالم التكنولوجيا.

أن تعد المعرفة الأفراد لعالم الديمقراطية.

أن تساعد المعرفة الأفراد على تجديد المعلومات القديمة.

أن يكون اكتساب المعرفة مدى الحياة (ديمومة المعرفة).

أن تدرس المعرفة جنبا إلى جنب مع القيم."(الهاشمي، 2007 . 52)

هذا مع الأخذ بعين الاعتبار جملة من التحديات التي تقف أمام تنظيم المعرفة في المناهج الدارسية المعدة للمستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير عزيز(2002) أن استشراف المستقبل لأي نظام تربوي يتطلب من التربويين التساؤل باستمرار عن اتجاهات التربية المستقبلية ، وكيفية التعامل معها، كما يتطلب منهم تلمح مسالكها، انطلاقا من منجزات الواقع وأمل المستقبل ، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية لتعليم المستقبل ومناهجه . وحتى يتحقق هذا الإنجاز في الواقع تبرز مجموعة من التحديات التي منها:

التطور السريع الذي يحدث في العلوم بمختلف أنواعها. وهذا يفرض مراعاة الجوانب الآتية:

انتقاء أو اختيار أنسب أنماط المعرفة المتوافقة مع روح العصر.

معالجة المعرفة بشكل يثير تفكير المتعلم ، بأسلوب يقوم على الإقناع أو التبرير المنطقي.

التركيز على النشاط المصاحب الذي يساعد المتعلم على الإطلاع والبحث.

تمكين المتعلم من تعلم مهارات القراءة السريعة والصحيحة لمساعدته على متابعة كل جديد.

تنظيم أسئلة المناهج الدراسية بشكل يركز على قياس العمليات العقلية العليا.

التصدي لمحاولات الغزو الثقافي الذي يسعى إلى تزييف وتشويه هويتنا وذلك من خلال التركيز والتأكيد على قيمنا الأخلاقية والروحية وجعلها إطارا عاما يتم تقديم المواقف التعليمية ومعالجتها من خلالها.

المشكلات البيئية.

تحديات المعرفة الجديدة والمتجددة (تحدي العولمة والمعلوماتية).

هيمنة الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

المتطلبات الأساسية لبناء الإنسان الجديد.

وباجتياز التحديات السابقة وأخذها بعين الاعتبار ينظر إلى المجال المنظومي كمجال حديث لتنظيم المعرفة وذلك؛ لأنه يتوافق مع الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة ويتضمن توجهات مستقبلية باتت مطلوبة مع التغيرات السريعة التي يعيشها العالم اليوم، وبهذا يكون المنهج عبارة عن منظومة ضمن مجموعة من المنظومات الأكبر والأكثر اتساعا. فالمنهج كنظام ليس معزولا عما حوله بل يتشابك بعلاقات تبادلية مع أنظمة أخرى . والأنماط التنظيمية للمعرفة في المناهج المتضمنة في ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية مبينة حسب المجال كالآتي:

في المجال الأكاديمي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبنى المعرفة فيه على شكل ييسِّر فهم الطالب لها.

تدعَّم المعرفة فيه ببراهين علمية مقنعة.

تصاغ المعلومات والمعارف فيه على شكل نصوص.

تعد المعلومات المقدمة من خلاله معلومات ثبتت صحتها وأهميتها للطلبة.

يوجَّه الطلبة نحو تخصص معين.

يستجيب للأهداف العامة للتعليم.

يبنى له أدلة تيسر التعليم والتعلم من خلاله.

يستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.

يساعد على قياس تحصيل الطلبة من المعلومات.

يساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات من مصادرها.

يقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات.

يعزز استخدام الوسائل التعليمية.

يستخدم طريقة منطقية في التفكير.

يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.

يعزز التعلم التعاوني.

يقوم على المفاهيم الرئيسة في العلوم.

في المجال الاجتماعي الأخلاقي:

يرسخ الإيمان بالله تعالى.

يدعو إلى العمل في إطار مجموعات.

يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.

يدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.

يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.

يسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

يهيئ الطلبة لسوق العمل.

يحلل مشكلات الطلبة وتعالجها.

يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.

يدعم التكيف الاجتماعي للطلبة.

في المجال الإنساني:

يركِّز على ذاتية المتعلم.

يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

يهتم بالحوار مع الآخر.

يدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.

ينمي اتجاه حل الصراعات سلميا.

يعرض المشكلات البيئية ويقدم حلولا لها.

يوازن بين طموحات الطلبة ومتطلبات التنمية.

يمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.

يعرّف الطلبة بالأخطار التي تهدد البشرية كالإرهاب والإيدز وغيرها.

في المجال العلمي:

يشجع الطلبة على البحث العلمي.

يزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.

يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

يعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.

يدرب الطلبة على مهارات البحث.

ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

يتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.

يقدم الجديد للطلبة باستمرار.

ينمي خيال الطلبة.

في مجال الاتجاهات المستقبلية:

ينمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.

يساعد الطلبة على اتخاذ القرارات.

يفتح المجال للطلبة للإسهام في تخطيط مناهج التعليم .

ينمي التفكير الناقد عند الطلبة.

يحمل الطلبة مسؤولياتهم تجاه المستقبل.

يتضمن مهارات الإبداع والابتكار.

يجسِّر الهوة بين النظرية والتطبيق.

يدعو إلى التغيير الاجتماعي.

ينمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ينمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.

يدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.

ييسر طرائق التعلم والاتصال بالمعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

هل تختلف طبيعة أدوار المعلم التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية عن الأدوار الحالية الممارسة في نظام التعليم الأردني؟

من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية التي تناولت أدوار المعلم سواء الواردة في الأدبيات التربوية للعولمة في جوانبها الثقافية والتربوية، أو تلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية يمكن تناول هذه الأدوار ضمن المجالات، أو الأدوار الرئيسة الآتية:

أولاً: الدور الأكاديمي:

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الدور إلى أن درجة ممارسة هذا الدور من قبل المعلم الأردني كانت بدرجة متوسطة، سواء لدى عينة المعلمين، أو لدى عينة المديرين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المعلمين (3.30) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المديرين (3.07).

كذلك تبين نتائج الدراسة أن ثمة اتفاقا واختلافا في الدور الأكاديمي للمعلم بين أدبيات العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وما يمارسه المعلم الأردني على أرض الواقع من جهة أخرى، ويمكن توضيحه على النحو الآتي:

مجالات الاتفاق:

ـ الإلمام بالمادة الدراسية التي يدرسها المعلم.

ـ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

ـ المساواة في فرص التعليم للطلبة.

ـ يمثل المعلم للطلبة أحد مصادر المعلومات.

ـ ييسر التعلم الذاتي للطلبة.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية، أي أنها الأكثر ممارسة من قبل المعلم الأردني.

مجالات الاختلاف:

ـ التخطيط للبرامج التعليمية.

ـ المشاركة في تخطيط المناهج التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الالتزام التام بما ورد في المقرر الدراسي.

ـ متابعة جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.

ـ تقويم أداء الطلبة بشكل شمولي.

ـ منح الطلبة الفرص كي ينتجوا معرفة جديدة.

ـ محاورة الطلبة.

ـ الإفادة من خبرات الطلبة والتعلم منها.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأدنى في متوسطاتها الحسابية، أي أنها الأقل ممارسة من قبل المعلم الأردني.

ثانياً: الدور الاجتماعي والأخلاقي:

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الدور أن درجة ممارسة هذا الدور من قبل المعلم الأردني كانت بدرجة متوسطة، سواء لدى عينة المعلمين، أو لدى عينة المديرين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المعلمين(3.16) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المديرين(2.99).

كذلك تبين نتائج الدراسة أن ثمة اتفاقا واختلافا في الدور الاجتماعي والأخلاقي للمعلم بين أدبيات العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وما يمارسه المعلم الأردني على أرض الواقع من جهة أخرى، ويمكن توضيحه على النحو الآتي:

مجالات الاتفاق:

ـ يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.

ـ يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.

ـ يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.

ـ يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.

ـ يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.

ـ الدعوة إلى احترام حقوق الإنسان.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية، أي أنها الأكثر ممارسة من قبل المعلم الأردني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالات الاختلاف:

ـ الإسهام في عملية التغيير الاجتماعي.

ـ إلزام الطلبة بالأفكار التي يتبناها.

ـ نشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.

ـ يعتبر نفسه قائد اجتماعي.

ـ الحفاظ على الهوية الوطنية والقومية.

ـ إلزام الطلبة بأفكاره.

ـ يعاقب الطلبة على السلوكات التي لا يرضى عنها.

ثالثاً: دور الباحث العلمي:

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الدور إلى أن درجة ممارسة هذا الدور من قبل المعلم الأردني كانت بدرجة متوسطة، سواء لدى عينة المعلمين، أو لدى عينة المديرين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المعلمين(3.07) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة المديرين (2.93).

كذلك تبين نتائج الدراسة أن ثمة اتفاقًا واختلافًا في الدور الاجتماعي والأخلاقي للمعلم بين الأدبيات التي تضمنتها العولمة وتلك التي تضمنتها الاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وما يمارسه المعلم الأردني على أرض الواقع من جهة أخرى، ويمكن توضيحه على النحو الآتي:

مجالات الاتفاق:

ـ تشجيع الطلبة على البحث العلمي.

ـ استخدام أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.

ـ تشجيع الطلبة على الابتكار والإبداع.

ـ تنمية التفكير المستقل عند الطلبة.

ـ تنمية خيال الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجالات الاختلاف:

ـ تعليم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

ـ تدريب الطلبة على مهارات البحث.

ـ يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

ـ يعتمد التجريب في مجالات عملي.

ـ يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.

ـ ينمي التفكير المستقل لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع:

هل تختلف أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية في نظام التعليم الأردني عن تلك التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؟

تشير الأدبيات التربوية المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة وفي الاتجاهات التربوية المستقبلية إلى أن أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية يمكن تناولها ضمن المجالات الرئيسة الآتية:

1. **المجال الأكاديمي.**
2. **المجال الاجتماعي والأخلاقي.**
3. **المجال الإنساني.**
4. **المجال العلمي.**
5. **مجال الاتجاهات المستقبلية.**

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذه المجالات أن ثمة نقاط اتفاق واختلاف في أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية بين ما تناولته الأدبيات التربوية المتضمنة الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة وفي الاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وما هو معمول به في المناهج الدراسية الأردنية كما أجابت عليها عينة المؤلفين، ويمكن تناول هذه الاختلافات والاتفاقات على النحو الآتي:

أولاً:المجال الأكاديمي:

نقاط الاتفاق:

- **تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.**
- **تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلبة.**
- **تساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات من مصادرها.**
- **تستجيب للأهداف العامة للتعليم.**
- **تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ تدعم ببراهين علمية مقنعة.

ـ تعتمد الأسلوب المنطقي في العرض.

ـ تبنى لها أدلة تيسر تعليمها.

ـ تعرض المادة الدراسية بأسلوب حل المشكلات.

ـ تعزز التعلم الذاتي.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية.

نقاط الاختلاف:

ـ تقوم على المفاهيم الأساسية في العلم.

ـ تعد إحدى مصادر المعلومات المتخصصة.

ـ تقدم على شكل خبرات بانية.

ـ تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة.

ـ تمنح الفرص للطلبة لكي ينتجوا معرفة جديدة.

حيث إن جميع هذه الفقرات كانت بدرجة (معمول به إلى حد ما) أو (غير معمول به) في المناهج الدراسية الأردنية، كما أشارت إلى ذلك عينة المؤلفين أنفسهم.

ثانياً: المجال الاجتماعي والأخلاقي:

نقاط الاتفاق:

ـ ترسيخ الإيمان بالله تعالى.

ـ الإسهام في عملية التغيير الاجتماعي.

ـ تدعم إبراز نماذج اجتماعية وأخلاقية.

ـ الانفتاح على الثقافات الأخرى.

ـ تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية.

نقاط الاختلاف:

ـ تحلل مشكلات الطلبة وتعالجها.

ـ تهيئ الطلبة لسوق العمل.

ـ تدعم التكيف الاجتماعي للطلبة.

حيث إن جميع هذه الفقرات كانت بدرجة (غير معمول به) في المناهج الدراسية الأردنية، كما أشارت إلى ذلك عينة المؤلفين أنفسهم.

ثالثاً: المجال الإنساني:

نقاط الاتفاق:

ـ تدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

ـ تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

ـ تهتم بالحوار مع الآخر.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية.

نقاط الاختلاف:

ـ تركز على ذاتية المتعلم.

ـ تدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.

ـ تمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.

حيث أن جميع هذه الفقرات كانت بدرجة (غير معمول به) في المناهج الدراسية الأردنية، كما أشارت إلى ذلك عينة المؤلفين أنفسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: المجال العلمي

نقاط الاتفاق:

ـ تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

ـ تقدم الجديد للطلبة باستمرار.

ـ تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية.

نقاط الاختلاف:

ـ تتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.

ـ تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.

ـ تدرب الطلبة على مهارات البحث.

حيث إن جميع هذه الفقرات كانت بدرجة (غير معمول به) في المناهج الدراسية الأردنية، كما أشارت إلى ذلك عينة المؤلفين أنفسهم.

خامساً: مجال الاتجاهات المستقبلية:

نقاط الاتفاق:

ـ تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.

ـ تيسر طرائق التعلم والاتصال بالمعلومات.

ـ تتضمن مهارات الإبداع والابتكار.

حيث بينت النتائج أن هذه الفقرات كانت من ضمن الفقرات الأعلى في متوسطاتها الحسابية.

نقاط الاختلاف:

ـ تجسر الهوة بين النظرية والتطبيق.

ـ تدعو إلى التغيير الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ تفتح المجال للطلبة للإسهام في تخطيط مناهج التعليم.

حيث إن جميع هذه الفقرات كانت بدرجة (غير معمول به) في المناهج الدراسية الأردنية، كما أشارت إلى ذلك عينة المؤلفين أنفسهم.

وقد أظهرت النتائج وجود تباينات في أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية في نظام التعليم الأردني عن تلك التي تتضمنها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية يعزى إلى طبيعة التقدم العلمي والتكنولوجي ، ولطبيعة الثورة المعلوماتية وثورة العلم في كافة مناحي الحياة ، كما يعزى إلى طبيعة التطور الفكري الثقافي الذي أصاب المجتمعات كافة ، كما قد يعزى إلى طبيعة الأهداف التربوية التي تقوم ظاهرة العولمة على تحقيقها من خلال نقل التوجه الساعي لإيجاد أفراد موثوق بهم كقوى عاملة يطلبها المجتمع إلى تكوين وإيجاد أفراد يتعلمون بشكل أسرع ويعملون ضمن مجموعات وبطرق إبداعية ، وعليه فإن ظاهرة العولمة تتدخل في تحديد ما يطلب من التربية كعملية بناء للنشء القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشـة النتائـج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناول هذا الفصل عرضا شاملا لمناقشة نتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها . وقد قام الباحث بمناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة حسب الترتيب الواردة في الدراسة، ولكون الدراسة تعتمد في أحد جوانبها جزءًا وصفيًا . قام الباحث بالاستعانة بالأدب النظري وكتابات المنظرين في بعض القضايا المتعلقة بأدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة . وإجراء مقارنة بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية وما أظهرته كتابات المنظرين ، وبذا اعتبر الباحث كتابات المنظرين دراسات مشابهة، واعتمد على ذلك في إجراء مقارنة نتائجه بما أفضت إليه هذه الدراسات من حيث اتفاقها أو اختلافها وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج الدراسة حسب ترتيب أسئلتها.

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

أظهرت النتائج أن أولويات أدوار المعلم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم (حسب المجال) كانت على النحو الآتي:

أولاً: الدور الأكاديمي.

ثانياً: الدور الاجتماعي والأخلاقي.

ثالثاً: دور الباحث العلمي.

ويلاحظ عند الوقوف على الفروق في المتوسطات الحسابية بين هذه الأدوار أن بينها تفاوتا ولكن بدرجات بسيطة، وقد كانت على التوالي: (3.30 ، 3.16 ، 3.07). مما يعزى إلى أن أدوار المعلم الأردني هي أدوار متنوعة ومتداخلة ، فليس ثمة دور مغيب أو مهمل كما أشار إلى ذلك المعلمون أنفسهم.

أما بالنسبة لطبيعة هذه الأدوار فيمكن الحديث عنها ومناقشتها على النحو الآتي:

أولا:الدور الأكاديمي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت النتائج أن المعلمين عبروا عن ممارستهم الكبيرة جدا لهذا الدور في مضمون الفقرتين : (ألم بالمادة التي أعلمها إلماما جيدا) وجاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت فقرة (أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات) بالمرتبة الثانية، فالمعلمون أظهروا ممارسة كبيرة جدا لفقرتين من أصل اثنتين وعشرين فقرة . وعند النظر إلى هاتين الفقرتين يلاحظ أنهما موزعتان بين التقليدية والحداثية فالأولى (ألم بالمادة التي أعلمها إلمامًا جيدًا) تقليدية والثانية (أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات) حداثية. ربما يعزى ذلك إلى ثمة تباين في تفاعل المعلمين مع الأبعاد (الثقافية / التربوية) لظاهرة العولمة نابع من التباين في فهم طبيعة هذه الظاهرة ، فقد أظهرت دراسة السنجلاوي (2001) التي أجريت على عينة من المعلمين وعددها (297) معلما ومعلمة ممن يدرِّسون مادة الاجتماعيات في تربية إربد الأولى تدني مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة بمستوى أقل من المقبول تربويا ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة ولصالح الذكور.

في حين كانت ممارسة المعلمين عالية لثماني فقرات في هذا الدور وهي: (أراعي الفروق الفردية أثناء تعليم الطلبة) وجاءت بالمرتبة الثالثة ، وجاءت فقرة (ألتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزاما تاما) بالمرتبة الرابعة ، وجاءت فقرة (أستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة) بالمرتبة الخامسة ، وجاءت فقرة (أساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات) بالمرتبة السادسة ، وجاءت فقرة (أحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم) بالمرتبة السابعة ، وجاءت فقرة (أعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات) بالمرتبة الثامنة ، وجاءت فقرة (أوجه تعليم الطلبة) بالمرتبة التاسعة ، وجاءت فقرة (أساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة) بالمرتبة العاشرة. ربما تعزى هذه الممارسات الجديدة نوعا ما على المعلم الأردني لكون كثير من مظاهر العولمة وخاصة الاقتصادية منها كما أشارت دراسة الخوالدة (2003) (باتت بادية للعيان كتواصل أسواق النقد وزيادة نفوذ الشركات متعددة الجنسيات وتنامي دور القطاع الخاص، وانسياب حركة رؤوس الأموال، وظهور التكتلات الاقتصادية العالمية ، فكلها أفعال عولمية ملموسة لا تحتاج إلى كثير من التحليل، إضافة إلى ما تبثه وسائل الإعلام حول هذا الموضوع (الخوالدة ، 2003 ، 136) بما انعكس على محاولة تفاعل المعلم الأردني ثقافيا وتربويا مع العولمة وآلياتها، من خلال تنمية الذات وامتلاك الأساليب الجديدة لمقابلة تحديات العولمة الثقافية بكل تجلياتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين كانت ممارسة المعلمين متدنية حسب ما أظهره مضمون الفقرتين (أشارك في تخطيط مناهج التعليم) فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة في ممارسة المعلم الأردني، وجاءت فقرة (أخطط البرامج التعليمية) في المرتبة الأخيرة. مما قد يعزى إلى أن المعلم الأردني مبعد نوعا ما عن عملية التخطيط ، إذ مضمون هاتين الفقرتين يتعلق بالمشاركة الفاعلة في تخطيط المناهج الدراسية وتصميم البرامج التعليمية. مما قد يعني أن المعلم الأردني لا يزال مهمشاً عن المشاركة في التخطيط بكافة مناحيه في مناهج التعليم . حيث اتفقت نتيجة الدراسة هذه مع دراسة السلطان (2004) في أنه غدا من أهم مرتكزات التجديد في ظل العولمة ركيزتين أساسيتين هما: التجديد المعرفي، والتجديد التقني والتكنولوجي. كما دعت إلى تشجيع المعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم، وطالبت بتوفير البرامج التدريبية التي تساعدهم على التحول من كونهم ناقلين للمعرفة إلى مشاركين ومطورين لها، قادرين على التفاعل المستمر مع تحولاتها. مع إعطاء مزيد من الصلاحيات والمرونة للمدارس في الجوانب المالية والإدارية، وتقليل النزعة المركزية لإدارات التعليم، وتشجيع المدارس لإقامة برامج تتعلق بإدخال التقنية وأنظمة المعلومات.

ثانياً: الدور الأخلاقي والاجتماعي:

أظهرت النتائج أن المعلمين عبروا عن ممارستهم (الكبيرة جدا) لهذا الدور في مضمون الفقرات الثلاث الآتية : (أعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة) وجاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت فقرة (أدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة) بالمرتبة الثانية، وجاءت فقرة (أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة) بالمرتبة الثالثة ، فالمعلمون أظهروا ممارسة كبيرة جدا لثلاث فقرات من أصل اثنتين وعشرين فقرة . وعند النظر إلى هذه الفقرات الثلاث يلاحظ أنها أقرب إلى التقليدية منها إلى الحداثية ، ربما يعزى ذلك إلى إيمان المعلمين بالقيم السائدة في مجتمعهم ، وأنها لا تزال صالحة لهم ، كما أن لها القدرة على التأثير في طلبتهم ، وليست بحاجة إلى تغيير . فتعزيز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة ، ودعوة الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة ، و ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة ، كلها أمور تتعلق بدرجة ما بعقيدته الإسلامية التي يحملها في صدره ، وبعبادته التي يؤدي طقوسها، ويمارس شعائرها فليس بعيدا عن المعلم تبنيها والدعوة إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرغم من أهمية هذه الجوانب القيمية والاجتماعية والأخلاقية من الدور الأخلاقي والاجتماعي ، إلا أن ثمة جوانب أخرى في الدور لا تقل أهمية عنها، والتي ينبغي التركيز عليها في عصر العولمة والمعلوماتية ؛ كقيم الديمقراطية، ومهارات التفكير، وإحداث التغيُّر الاجتماعي وتقبل التغيير،...الخ إذ لم يكن أي منها ضمن الفقرات الثلاث الأولى. وربما يعزى تأخر ممارسة المعلمين للفقرات المتضمنة لقيم العولمة إلى ما أشارت إليه دراسة غرايبة (2002) فقد بينت نتائج الدراسة أن الصراع سيكون مستقبلا مناقضا لما يقوله هنتنغتون في الصراع المستقبلي (صراع الحضارات) بل سيتمثل هذا الصراع بين ثقافتين: ثقافة الغنى وثقافة الفقر. لما لكل ثقافة من قيمها التي تتفاعل بها في إطار حياتها الاجتماعية.

في حين كانت ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور متدنية ، وظهر ذلك في مضمون الفقرات الأربع الآتية: (أحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية) ، (أنظر إلى نفسي كقائد اجتماعي في أقوالي وأفعالي) ، (ألزم الطلبة بأفكاري التي أتبناها)، أنشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة). وقد جاءت هذه الفقرات ضمن الفقرات الأقل في المتوسطات الحسابية، وبعبارة أخرى، فهي ليست من ضمن أولويات المعلمين، وليست من توجهاتهم في العمل. وربما يعزى ذلك؛ لكون المعلم لم تهيأ له الفرصة الكافية كي يمارس أدوارا خارج إطار عملية التدريس؛ كالقيادة والإدارة وغيرها من المهام القيادية، فهو لا يزال بعيدا عن المشاركة في تخطيط المناهج ووضع البرامج وصياغة الأهداف.

إن جميع الفقرات السابقة ـ باستثناء الفقرة قبل الأخيرة (ألزم الطلبة بأفكاري التي أتبناها) ـ هي فقرات حداثية، فالحفاظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية، والاسهام في عملية التغيير الاجتماعي، ونشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية هي متطلبات ضرورية في عصر العولمة والمعلوماتية يجب توعية المعلمين تجاهها، وتسليحهم بها وتمكينهم من امتلاكها للعمل على تفعيلها لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: دور الباحث العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين عبروا عن ممارستهم (العالية جدا) للدور العلمي في مضمون فقرة واحدة فقط هي: (أشجع الطلبة على البحث العلمي) ، وقد يعزى ارتفاع الوعي بمضمون هذه الفقرة عن غيرها كنتيجة لما يمليه العصر من متطلبات ضرورية للتفاعل مع عصر التقنية ، عصر المعلومات والاقتصاد المعرفي، كل ذلك تطلب من المعلمين الارتقاء بمستوى طلابهم من خلال تشجيعهم على البحث والسعي لامتلاك المعرفة، والملاحظ على مضمون هذه الفقرة أن المعلمين يشجعون على البحث العلمي ولا يمارسونه ، وقد يعزى ذلك إلى قلة دراية المعلمين بأساليب البحث العلمي، أو ارتفاع تكلفته عليهم، أو عدم التفرغ له ، أو عدم الجدوى من العائد الاقتصادي جراءه.

في حين كانت ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور عالية ، وظهر ذلك في مضمون الفقرات الثلاث الآتية: (أستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات) فقد جاءت في المرتبة الثانية ،وجاءت فقرة (أشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) في المرتبة الثالثة، وجاءت فقرة (أنمي التفكير المستقل عند الطلبة) في المرتبة الرابعة. وقد يعزى ارتفاع ممارسة هذه الجوانب من الدور العلمي نتيجة لتغير العلم السريع وتقلبه، إذ لم يعد مصدرا واحدا كافيا ليعطي المعلومة الدقيقة والمعرفة الصحيحة ، كما لم يعد كافيا وجود مرجع واحد يغطي البحث في قضية من القضايا، كما قد يعزى إلى توفر أكثر من مصدر من مصادر استخراج المعلومات.

في حين كانت ممارستهم لبعض جوانب هذا الدور متدنية وظهر ذلك في مضمون الفقرتين الآتيتن: (أعتمد التجريب في مجالات عملي) ، (أتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة) .إذ قد يعزى حصول هذه الفقرات على أدنى المتوسطات إلى أن المعلمين ربما بسبب دراستهم في أنظمة تربوية تقليدية لم تتح لهم فرص ممارسة التجريب العملي لما تعلموه، كما لم تكن هناك إمكانات في الأنظمة التربوية التقليدية تسمح بالاطلاع على الخبرات الجديدة. أو قد يعزى إلى كون المعلمين لا يعون بالدرجة الكافية خطورة عدم تبني هذه الجوانب من الدور وأهميتها في تكوين جيل واعٍ مسلحٍ بالعلم النظري والتطبيقي، وأثر ذلك على مستقبل التربية بشكل عام. أو قد يعزى إلى أنهم عبروا عن اتجاهاتهم نحو هذه القضايا أكثر من تعبيرهم عن ممارستهم لها. وبهذا فالمعلم الأردني لا يعطي أهمية كافية للتجريب وآليات توظيف الخبرات الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما الأدوار الحالية التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني من وجهة نظر مديري المدارس؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أولويات أدوار المعلم من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم (حسب المجال) كانت على النحو الآتي:

أولاً: الدور الأكاديمي.

ثانياً: الدور الاجتماعي والأخلاقي.

ثالثاً: دور الباحث العلمي.

يلاحظ عند الوقوف على الفروق في المتوسطات الحسابية بين فقرات هذا الدور وجود شبه اتفاق بين وجهة نظر المعلمين ووجهة نظر المديرين لممارسة هذا الدور، حيث كانت على التوالي: (3.07، 2.99، 2.93). كما يلاحظ على هذه النتيجة أيضاً تقارب المتوسطات الحسابية فيما بينها، مما قد يعزى إلى أن المعلم الأردني يمارس بعض جوانب هذه الأدوار ـ بدرجات متفاوتة ـ من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أما بالنسبة لطبيعة هذه الأدوار فيمكن الحديث عنها ومناقشتها على النحو الآتي:

أولاً: الدور الأكاديمي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس ممارسات من قبل المعلمين لهذا الدور من وجهة نظر مديري المدارس تمثلت بمضمون الفقرات الآتية : (ينقل المعرفة للطلبة)، (يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات) ، (يلتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزاما تاما)، (ييسر التعلم الذاتي للطلبة)، (ينفذ المناهج المرسومة) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ على هذه النتائج ـ عند مقارنتها بأعلى خمس ممارسات للمعلمين في هذا الدور من وجهة نظر المعلمين ـ أن ثمة اتفاقا بين المعلمين والمديرين على فقرتين هما: (نقل المعرفة للطلبة، والالتزام بالمناهج المقررة) ، مما قد يعزى إلى أن الممارسة التقليدية لهذا الجانب من الدور الأكاديمي لا زالت قائمة ، فالاكتفاء بنقل المعرفة للطالب وتنفيذ المناهج المرسومة والوقوف عندها أمر تعدته كثير من الأنظمة التربوية الحديثة ؛ لكونه لا يحقق أدنى مطالب الحياة في ظل العولمة ، كما أنه يعجز عن مواكبة التغير الاجتماعي والثقافي والتقني الذي تتسارع وتيرته كل حين ، فالمطلوب من المعلم تجاوز هذا الجانب من الدور نحو تعليم الطلبة مهارات البحث والوصول بأنفسهم إلى المعلومات ، وتدريبهم على كيفية إنتاج المعرفة والتفاعل معها ، والمشاركة فيها ، كما تكمن أهمية هذا الأمر(مهارات البحث) كونه غدا من أهم متطلبات عصر المعرفة والاقتصاد المعرفي الذي بدأت تأخذ بزمامه كثير من الأنظمة التربوية اليوم، مع ضرورة تحديد أدوار المعلم تحديدا يتناسب وكمية المعلومات المقذوفة في هذا العصر وإعداده مهاريا للمستقبل ليكون قادرا على القيام بالدور الريادي في ظل المتغيرات المستقبلية.

أما أدنى خمس ممارسات عبرت عن هذا الدور كانت في مضمون الفقرات الخمس الآتية: (يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة) ، (يقوم أداء الطلبة بشكل شمولي) ، (يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة) ، (يخطط البرامج التعليمية)، (يشارك في تخطيط مناهج التعليم) .

وبالنظر إلى هذه النتائج يلاحظ أنه ثمة شبه اتفاق بين فئة المعلمين والمديرين في تدني ممارسة المعلمين لهذه الجوانب من الدور، مما قد يعزى إلى أن المعلم الأردني لا يزال بحاجة إلى توعية بأهمية الحوار مع طلبته وتلمس جوانب الإبداع لديهم ، يضاف إلى ذلك أنه لا يزال بحاجة إلى توجيه نحو بعض القضايا التربوية الهامة للتدرب عليها وممارستها ؛ كشمولية التقويم، وإنتاج المعرفة الجديدة ، وتخطيط البرامج التعليمية والمشاركة في إعداد مناهج التعليم.

ثانياً: الدور الاجتماعي والأخلاقي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس ممارسات من قبل المعلمين لهذا الدور من وجهة نظر مديري المدارس : تمثلت في مضمون الفقرات الخمس الآتية (يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة) ، (يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة) ، (يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة) ، (يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية) ، (يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى هذه الفقرات من وجهة نظر مديري المدارس ومقارنتها بأعلى خمس فقرات من وجهة نظر المعلمين ، يلاحظ أن ثمة اتفاقا بين المعلمين والمديرين في أربع فقرات من أصل خمس، وهي: (ترسيخ الإيمان بالله ، والعمل بقيم التعاون ، وتعزيز القيم العليا ، والقدوة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم) وقد اختلفت وجهة نظر المديرين عن المعلمين في فقرة واحدة هي: (ممارسة المعلم للديمقراطية في البيئة المدرسية) . في حين أثبت المعلمون لأنفسهم فقرة (أدعو إلى احترام حقوق الإنسان) وقد يعزى هذا الاتفاق بين وجهات نظر المديرين والمعلمين للقيمة الكبيرة للدور الاجتماعي والأخلاقي من وجهة نظر كل من المعلمين والمديرين إلى الأهمية التي يوليها المجتمع للجانبين الاجتماعي والأخلاقي، والمتمثل في غرس وتعزيز بعض القيم؛ كقيمة الإيمان بالله ، والتعاون، والصدق، والأمانة، والشرف، والفضيلة،..الخ.

ولعل زيادة وعي المعلمين بهذه الجوانب من الدور ـ من وجهة نظر المديرين ـ يعزى إلى إيمان المعلمين بالقيم السائدة في مجتمعهم ، وأنها لا تزال صالحة لهم ، كما أن لها القدرة على التأثير في طلبتهم . وأنها ليست بحاجة إلى تغيير ، فتعزيز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة ، ودعوة الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة، و ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة ، واعتبار المعلم قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة والدعوة إلى احترام حقوق الإنسان ، كلها أمور تتعلق بوعي اجتماعي يكاد يتفق عليه جميع أبناء المجتمع ، ومن هنا يمكن إدراك سبب اتفاق وجهة نظر المعلمين والمديرين في هذه الجانب من الدور الاجتماعي والأخلاقي.

وقد أثبت المعلمون لأنفسهم فقرة (أدعو لاحترام حقوق الإنسان) وغيبوا الفقرة التي أثبتها المديرون وهي (يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية) وقد يعزى هذا التباين إلى العلاقة المباشرة التي تقوم بين المعلمين وطلبتهم والتي يرون أنها يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل بينهم ، كما قد يعزى إلى ما وصل إليه المعلم من وعي بحقوق الإنسان الذي صانته كل الدساتير، كأثر من آثار العولمة والاتجاهات المستقبلية في التربية ، كما قد يعزى إلى طبيعة العلاقة المتبادلة بين المعلم والطلبة تلك العلاقة التي لا تحتاج شروط حكم أو ظروف سيادة ؛ كالديمقراطية وغيرها مما جعل المعلمين غير آبهين لها. أما إثبات المديرين ممارسة الديمقراطية في البيئة المدرسية للمعلمين قد يعزى إلى موقعهم القيادي الموكل إليهم كسلطة مباشرة في المدرسة وتطلعهم المستمر للرقي بالعملية التعليمية والمناداة الدائمة بديمقراطية التعليم، مما أثار انتباههم إلى هذه الفقرة عن غيرها . أو قد يعزى إلى توجه يرغب المديرون تحقيقه في مدارسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أدنى خمس ممارسات عبرت عن هذا الدور كانت في مضمون الفقرات الخمس الآتية: (يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية) ، (يسهم في عملية التغيير الاجتماعي) ، (يلزم الطلبة بأفكاره التي يتبناها) ، (يعاقب الطلبة على كل سلوك لا يرضى عنه) ، (ينشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة). وبالنظر إلى هذه النتيجة وبالمقارنة مع آراء المعلمين أنفسهم، يلاحظ أنه ثمة اتفاق بين وجهة نظر المعلمين والمديرين في محتوى أربع فقرات من أصل خمسة . وهي: (يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية) ، (يسهم في عملية التغيير الاجتماعي) ، (يلزم الطلبة بأفكاره التي يتبناها) ، (ينشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة) حيث تظهر النتائج اتفاقا حول ضعف إسهام المعلم في عملية التغيير الاجتماعي . فقد أظهرت دراسة الذويبي (1998) التي بحثت عن كيفية توزيع المعلم لوقته على المهام والواجبات المختلفة التي يقوم بها داخل المدرسة وخارجها، وما تستغرقه تلك الأعمال والواجبات من الوقت وكان من أهم نتائج الدراسة الكشف عن الوقت الكبير الذي يمضيه المعلم في الأعمال المدرسية الروتينية كـ (التحضير وتصحيح الكراسات والإشراف على الأنشطة المختلفة وإعداد الوسائل التعليمية ...) كدور للمعلم داخل المدرسة مقابل أوقات قليلة جدا تصرف لأدواره الأخرى فدور المعلم كقائد اجتماعي لا يزال مهمشا . كما أن المعلم ليس أحد الذين يقدمهم المجتمع أو يكلفهم ليأخذوا على عاتقهم هذا العبء .

أما الفقرة التي أشارت إلى إلزام المعلمين الطلبة بآرائهم فقد كانت في حدودها الدنيا، مما يعزى إلى أنه ثمة أجواء من الحرية والديمقراطية تمارس من قبل كثير من المعلمين . ولدى القائمين على عملية التعليم . بما يعني دخول أحد آثار العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية على سلوك القائمين على التعليم في الأردن ولو في حدوده البسيطة.

كذلك أظهرت النتائج أن ثمة قصورا من جانب المعلمين حول نشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين الطلبة، وكذلك قصور في الحفاظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية. وقد يعزى هذا الأمر إلى محدودية التفاعل الذي يمارسه المعلم مع محيطة العربي أو الإقليمي أو الدولي. ومحدودية اطلاعه على الأخطار التي تكمن في العولمة بسبب عدم التفاعل المباشر معها، الأمر الذي يتطلب منه المزيد من العمل والبذل والتحدي ليكون قادرا على المشاركة الفاعلة في نشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية بين طلبته، في الوقت الذي يكون قادرا أيضا على تحصينهم للحفاظ على هويتهم الوطنية والقومية .

ثالثاً: دور الباحث العلمي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس ممارسات من قبل المعلمين لهذا الدور ـ من وجهة نظر مديري المدارس ـ تمثلت بمضمون الفقرات الآتية : (يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) ، (يعمل على تنمية خيال الطلبة) ، (يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات) ، (يدرب الطلبة على مهارات البحث) ، (يشجع الطلبة على البحث العلمي) . وبالنظر إلى هذه النتيجة يلاحظ أنه ثمة شبه اتفاق بين فئة المعلمين والمديرين على محتوى فقرات هذا المجال حيث أجمعوا على أربع فقرات من أصل خمس . وقد يعزى اتفاق وجهات النظر إلى ارتفاع الوعي بمتطلبات الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة لكل من المعلمين والمديرين، فهذه المتطلبات ضرورية للتفاعل اليوم مع معطيات عصر التقنية ، عصر المعلومات والاقتصاد المعرفي، كل ذلك يتطلب من المعلمين الارتقاء بمستواهم العلمي والثقافي بممارسة البحث العلمي والتشجيع عليه، واستخدام أكثر من مصدر من مصادر المعلومات في البحث عن المعرفة الجديدة ؛ ليكونوا قادرين على التفاعل الايجابي مع عصرهم كما يكونون قادرين على نقل أثر هذا التفاعل لطلبتهم وتشجيعم على الابتكار والإبداع وتنمية تفكيرهم المستقل.

وقد اعتبر المديرون فقرة (يدرب الطلبة على مهارات البحث) من الممارسات التي يقوم بها المعلمون ربما يعزى هذا لكونهم يلمسون زيادة في حركة الطلبة إلى المكتبة أكثر من ذي قبل ، أو يعزى إلى تردد الطلبة إلى غرف الحاسوب ، وقدرتهم على الدخول إلى مواقع كثيرة على الانترنت ،أو اطلاعهم على مشاريع الطلبة الإلكترونية ، فأوحى إليهم ذلك أن المعلمين يدربون الطلبة على مهارات البحث. أما المعلمون فقد أثبتوا لأنفسهم ممارسة فقرة (أنمي التفكير المستقل عند الطلبة) ربما يعزى ذلك إلى زيادة ممارستهم للحوار مع طلبتهم أثناء شرح المواد الدراسية أومحاولة إشراك نخبة من الطلبة في مجالس أشبه بالبرلمانات أشعرهم بممارستهم لهذا الجانب من الدور، أو إعطاء الطلبة المجال كي يعبروا عن أنفسهم بحرية من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة ، وإلقاء الكلمات في الإذاعة المدرسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى أدنى خمس ممارسات عبرت عن هذا الدور من وجهة نظر المديرين كانت الآتية : (يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر) ، (يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة) ، (يعتمد التجريب في مجالات العمل)، (ينمي التفكير المستقل عند الطلبة)، (يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة) . يلاحظ أنه ثمة اتفاق بين وجهة نظر المديرين و المعلمين في محتوى ثلاث فقرات من أصل خمس، وهي (أعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر) ، (أعتمد التجريب في مجالات عملي) ، (أتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة). مما قد يعزى إلى أن المعلم الأردني لا يزال لا يعطي أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر القدر الكافي عند شرحه لها ، كما أنه لا يزال يعتمد اللفظية اللغوية عند قيامه بالتدريس مهملا التجريب وآلياته ، فهو يمتلك المعلومات فلا حاجة إلى تحدي الطلبة في التعرف على معرفة جديدة أو انتاج قدر منها. أما ما أشار إليه المديرون من تدني ممارسة المعلمين لمضمون الفقرتين الآتيتين: (يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة) ، (ينمي التفكير المستقل عند الطلبة) ، قد يعزى إلى ملاحظاتهم لسلوك المعلمين في تنمية ذواتهم العلمية من خلال قلة متابعتهم للجديد من العلم، أو قلة التردد إلى مكتبة المدرسة أو المكتبات عموما، أو انشغالهم بأحوالهم المعيشية صرفهم عن التعامل مع مصادر المعرفة المتنوعة ، أو ربما يعزى إلى التكلفة المادية التي تتطلبها بعض المصادر الحديثة من دخول إلى شبكة المعلومات أو شراء للدوريات العلمية وغيرها. فالمعلمون عموما غير قادرين ماديا على تغطية ما تمليه عليهم التقنية الحديثة من نفقات. بينما أثبت المعلمون لأنفسهم تدني ممارستهم لمضمون الفقرتين الآتيتين في هذا الدور وهما (أدرب الطلبة على مهارات البحث)، (أشجع الطلبة على الابتكار والإبداع) ، قد يعزى ذلك إلى شعور المعلمين أن الطلبة لا يزالون في سن مبكرة لتعلم هذه المهارات ، أو قد يعزى لكون المعلمون في الغالب لا يمتلكون هذه المهارات ، أو لا يرغبون في ممارستها لأنها تزيد عليهم العبء في العمل والمتابعة وقد أتفقت دراسة البلوي (2000) مع الدراسة الحالية في أن دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد قد يختلف إلى حد ما عن دوره فيما سبق، فقد تحول دور المعلم من الملقن للمعلومات والمعارف والشارح لها إلى دور المخطط ، والمصمم ، والموجه والمدير والمحلل والمقيم والمختبر. كما أصبح دوره يركز على دمج الطلبة بنشاطات تربوية صفية ولا صفية تؤدي إلى بلورة مواهبهم وتفجير طاقاتهم،وتكامل شخصياتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى أدوار المعلم الثلاثة الرئيسة ، وتفاعل المعلم الأردني معها وممارسته لها من وجهة نظر كل من المعلمين والمديرين نلاحظ الآتي: تقدم الدور الأكاديمي إلى المرتبة الأولى من الأدوار التي يمارسها المعلم في نظام التعليم الأردني بمتوسط حسابي مقداره (3.30) لدى عينة المعلمين، و(3.07) لدى عينة المديرين. يليه الدور الاجتماعي والأخلاقي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.16) لدى عينة المعلمين، و(2.99) لدى عينة المديرين، يليه دور الباحث العلمي في المرتبة الثالثة. حيث بلغ المتوسط الحسابي ما مقداره(3.07) لدى عينة المعلمين، و(2.99) لدى عينة المديرين. ويمكن تبرير بقاء الدور الأكاديمي ببعض جوانبه التقليدية متصدرا ، بأن المعلمين بشكل عام يميلون إلى المحافظة على ما تعودوا عليه (يعلم حسب ما تعلم) فليسوا بحاجة إلى تكليف أنفسهم أمورا تحتاج مزيدا من البذل والتضحية. أو أنهم يهابون التغيير بسبب جهلهم بالنتائج التي يمكن أن تترتب عليهم جرَّاءه، أو قد يعزى إلى طبيعة التحولات العلمية والمعلوماتية الأسرع في الظهور من التغيرات الاجتماعية والثقافية بسبب سرعة انتقال المعلومات وتوافر أدواتها وآلياتها، أو قد يعزى إلى كون المعلم الأردني لم تتح له فرصة الاطلاع الواعي والكافي على الرؤية المستقبلية للنظام التربوي الذي يعمل من خلاله والذي قدم في(منتدى التعليم في أردن المستقبل) الذي عقد في عمان في الفترة (15 ـ 16 / 9 / 2002) فقد تبنى المنتدى منظومة شاملة متكاملة لتنمية الموارد البشرية في مختلف قطاعات التعليم؛ لتستهدف الارتقاء بالأردن من أجل تحقيق رؤية تربوية طموحة من خلال إنجاز عدة استراتيجيات والتي منها:

تحقيق التميز والجودة والاتقان ، باستثمار الموارد البشرية والفرص المتاحة والمعرفة كثروة وطنية استرتيجية وبالإفادة من التجارب والخبرات المتميزة محليا وعربيا وعالميا.

تعزيز القدرة على البحث والتعلم وتوظيف التقنية، والإسهام في بناء اقتصاد متجدد مبني على المعرفة يسهم في تحقيق تنمية شاملة مستدامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضع الأردن على خريطة الدول المتقدمة والعصرية ، والمصدرة للكفاءات البشرية المتميزة والقادرة على المنافسة إقليميا وعالميا.

وقد يعزى بقاء ممارسة المعلم لأدواره في نظام التربية في الأردن ضمن هذا النسق التقليدي إلى عدم الوضوح الكافي للأبعاد (الثقافية / التربوية) لظاهرة العولمة والاتجاهات المستقبلية، وأفعالها واستجابات الآخرين لها أمام المعلمين الأردنين في مجالات الثقافة والأخلاق والبحث العلمي بصورة تشبه ما هو حاصل في المجال الأكاديمي، أو قد يعزى إلى ما تحمله هذه التغيرات والتطورات المرافقة للعولمة من مخاطر يحاول المعلمون إبعاد أنفسهم عنها، وتجنب الأضرار التي يمكن أن تلحق بهم من خلالها .يحدث ذلك كله، في الوقت الذي يشهد فيه الأردن تحولات واضحة في مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان والهيكلة الاقتصادية وإبرام الاتفاقيات التجارية والانخراط في المنظمات التجارية العالمية.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية الأردنية الحالية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المؤلفين لمجالات أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية في الأردن كانت على النحو الآتي:

المجال الأكاديمي.

المجال الاجتماعي والأخلاقي.

المجال الإنساني.

المجال العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال الاتجاهات المستقبلية.

يلاحظ عند النظر إلى مضامين المجالات السابق ذكرها أن المتوسطات الحسابية لها كانت متقاربة بدرجة كبيرة، حسب سلم التدريج المتبع في أداة الدراسة، مما يدل على وجود تنوع في مجالات المناهج الأردنية، ومما يشير إلى اتساع وشمولية المجالات المعتمدة عند القيام بتنظيم المعرفة فيها.

وبالنسبة للمجالات، فيمكن الحديث عنها حسب تصنيفاتها على النحو الآتي:

أولاً: المجال الأكاديمي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس فقرات عبرت عن هذا المجال ـ من وجهة نظر المؤلفين ومساعديهم ـ تمثلت بمضمون الفقرات الآتية : (تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية) فقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى، وجاءت فقرة (تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلب) في المرتبة الثانية ، وجاءت فقرة (تدعم ببراهين علمية مقنعة) في المرتبة الثالثة وجاءت فقرة (تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات) في المرتبة الرابعة ، وجاءت فقرة (تساعد الطلبة للوصول إلى المعلومات من مصادرها) في المرتبة الخامسة. ربما يعزى تقدم مضامين هذه الفقرات عن غيرها لكون المناهج الأردنية مستقاة من استراتيجيات التربية والتعليم في الأردن ولذا لا بد لها أن تستجيب للأهداف الخاصة والعامة للتربية كما رسمتها فلسفة التربية والتعليم الأردنية ، وربما يعزى إثبات المؤلفين لفقرة (تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلبة) لرغبة المؤلفين في الوصول إلى هذا الهدف الكبير تلافيا لقصور قوائم الأسئلة المثبتة في المناهج الدراسية الحالية، حيث بدا قصور برامج التقويم من خلال: اقتصار التقويم على المعرفة المقدمة فقط ، واعتماد الامتحانات كأسلوب وحيد للتقويم ، والاقتصار على قياس ما حفظه الطلبة من المواد الدراسية. ولتلافي القصور أيضا في المناهج عمل المؤلفون على تدعيمها في الغالب ببراهين علمية مقنعة ترتقي بعقل المتعلم وفهمه وتقديمها بعض المساعدات للطلبة من أجل الوصول إلى المعلومات من مصادرها؛ لتقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات، وتساعدهم على الوصول إلى المعرفة من مصادرها كما أشار المؤلفون أنفسهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الفقرات التي كانت ضمن فئة (غير معمول به) ظهرت في مضامين الفقرات الآتية: (تقوم على المفاهيم الرئيسة في العلم) ، (تعد إحدى مصادر المعلومات المتخصصة) ، (تمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة) ، (تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة) ، (تقدم على شكل خبرات ايجابية بانية). وعلى الرغم من انتشار والأساليب الحديثة في بناء المناهج وتنظيم محتواها، وتمرس القائمين عليها في هذا الأمر إلا أن المؤلفين أظهروا عدم تضمين المناهج الأردنية للمفاهيم الرئيسة في العلم، وعدم اعتبارها من مصادر المعلومات المتخصصة، كما أنها لا تمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة، ولا تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة ، ولا تقدم على شكل خبرات ايجابية بانية. وقد تعزى وجهة نظر المؤلفين هذه إلى عدم تحديد المفاهيم العامة لكل علم من العلوم المقدمة في المناهج حتى يتم الأخذ بها ؛ بسبب السرعة الكبيرة التي يتم فيها تحديث العلوم ونموها واتساعها ، أو قد يعزى لكون كل معلومة غدت مهمة في حد ذاتها تشكل مع مثيلاتها لبنة لعلم جديد، أوقد يعزى إلى عدم اعتبار المناهج الدراسية بشكل عام إحدى مصادر المعلومات المتخصصة كونها تتناول جزءًا من التخصص المبحوث لا تتناوله بكل تفصيلاته.

ثانياً:المجال الاجتماعي والأخلاقي:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس فقرات عبرت عن هذا المجال ـ من وجهة نظر المؤلفين ومساعديهم ـ تمثلت بمضمون الفقرات الآتية : (تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية) فقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى، وجاءت فقرة (تسهم في عملية التغيير الاجتماعي) في المرتبة الثانية ، وجاءت فقرة (تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى) في المرتبة الثالثة وجاءت فقرة (تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة) في المرتبة الرابعة ، وجاءت فقرة (ترسخ الإيمان بالله تعالى) في المرتبة الخامسة. ربما يعزى تقدم مضامين هذه الفقرات عن غيرها كون المؤلفون يشعرون أن الطلبة اليوم بحاجة إلى نماذج اجتماعية أخلاقية تمكنهم من القدرة على التعامل مع المؤثرات المتعددة والمبادئ المختلفة والأهداف المتناقضة ، ولا سيما أن المجتمع المعاصر يتميز بتعدد مؤسساته ونمط حياته حيث وجد الطلبة أنفسهم أمام وضع مشتت ومبعثر سواء في عالم الاقتصاد أو النظام التربوي أو الإعلام ،... وهذا كله يزيد من عوامل القلق والاضطراب والفوضى كما يشير عبد الدايم (2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أبرز الفقرات التي حازت على (غير معمول به) في المجال الاجتماعي والأخلاقي (من وجهة نظر المؤلفين) فقد تمثلت بالفقرات الآتية: ، (تحلل مشكلات الطلبة وتعالجها) وجاءت فقرة (تهيئ الطلبة لسوق العمل) في المرتبة قبل الأخيرة، وجاءت فقرة (تدعم التكيف الاجتماعي للطلبة) في المرتبة الأخيرة.

وبالنظر إلى هذه النتائج يلاحظ قصور في المناهج الأردنية عند طرح مشكلات الطلبة ووضع الحلول لها، كذلك يلاحظ عدم تهيئتها للطلبة كي ينخرطوا في أسواق العمل ، وبقائها بعيدة عن دعم التكيف الاجتماعي لهم ، ربما قد يعزى هذا القصور إلى أن المناهج لم يكن من أهدافها عندما أنشئت مثل هذه القضايا ، أو أنها ليست المكان الأمثل لها، أو أنه لم يعهد إليها مثل هذا الأمر من قبل. علما أن هذه المضامين غير المعمول بها في المناهج الأردنية تعتبر ضمن متطلبات عصر العولمة والمعلوماتية الذي يتطلب التركيز على تحليل مشكلات الطلبة ومعالجتها ، بالإضافة إلى تهيئتهم لسوق العمل، ودعم تكيفهم الاجتماعي ليكونوا قادرين على التكيف مع المتغيرات الطارئة على المجتمع ومتهيئين للانفتاح على الثقافات الأخرى.

ثالثاً: المجال الإنساني:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال أن المؤلفين ومساعديهم أشاروا إلى درجة (معمول به إلى حد كبير) لفقرات هذا المجال في مضمون الفقرتين : (تدعو إلى احترام حقوق الإنسان) وجاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت فقرة (تراعي الفروق الفردية بين الطلبة) بالمرتبة الثانية . وعند النظر إلى هاتين الفقرتين يلاحظ أنهما حداثيتان ، وأنهما تتعلقان بالطالب باحترام إنسانيته وفرديته، ولذا، ربما يعزى تضمين المناهج الأردنية لهاتين الفقرتين واعتبارهما من (معمول به إلى حد كبير) من أجل توجيه الأنظار إلى محور العملية التربوية ألا وهو الطالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مضامين الفقرات التي أشار إليها المؤلفون بدرجة (غير معمول به) فقد تمثلت بالفقرات الآتية: (التركيز على ذاتية المتعلم)، (الدعوة إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية)، (تمكين الطلبة من الانضباط الذاتي) . قد تعزى إشارة المؤلفين بدرجة (غير معمول به) لمضامين هذه الفقرات لأنها حداثية بجملتها، وأنها عبارة عن تشكيل للفرد ذاته داخليا وخارجيا، فداخليا من خلال عوامل نفسية نابعة من الفرد ذاته، متمثلة بالانضباط الذاتي، وخارجيا من خلال تشكيل وعي المحيطين بالمتعلم ليحترموا ذاتيته لتأهيله والانطلاق به إلى المواطنة العالمية.

كما قد يعزى عدم الأخذ بها لكون المضامين الحديثة لا تدخل دفعة واحدة، ولا يعمل فيها مجتمعة، فهي بحاجة إلى نوع من التدرج والتسلسل؛ ليسهل تقبلها والعمل بها.

رابعاً: المجال العلمي:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال أن المؤلفين ومساعديهم أشاروا إلى درجة (معمول به إلى حد كبير) لفقرات هذا المجال في مضمون فقرات ثلاث هي : (تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة) وجاءت بالمرتبة الأولى، وجاءت فقرة (تقدم الجديد للطلبة باستمرار) بالمرتبة الثانية . وجاءت فقرة (تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة (بالمرتبة الثالثة . قد يعزى تأكيد المؤلفين ومساعديهم على العمل بمضامين هذه الفقرات إلى ما أحدثته وزارة التربية والتعليم من تطوير في المناهج وسعت إلى العمل به عبر تدرج مرحلي حيث تضمنت المرحلة الثانية منها التي ابتدأت عام(1996) وانتهت عام (2000) وهدفت إلى التعمق في تحسين الأثر النوعي لعملية التطوير، رفع القدرة والكفاءة في العمليات التربوية، كما استهدفت المناهج والكتب بإدخال المفاهيم الحديثة والمعاصرة فيها، وربط العملية التعليمية بالحياة اليومية وسوق العمل، وتدريب المعلمين وإعادة تأهيلهم وتطوير ممارساتهم وأساليبهم وتفعيل دور الإشراف التربوي.

فهذا التطوير يؤكد حدوث تغيير ولو في جوانب بسيطة في المناهج من خلال تقديم الجديد وباستمرار في مجال العلوم المختلفة، وتشجيع الطلبة على البحث ، والسعي لتوفير مصادر معلومات مختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مضامين الفقرات التي أشار إليها المؤلفون بدرجة (غير معمول به) فقد تمثلت بالفقرات الآتية: (تتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة) ، (تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة) ، (تدرب الطلبة على مهارات البحث) . قد تعزى إشارة المؤلفين بدرجة (غير معمول به) لمضامين هذه الفقرات كونها تقوم على (مهارات البحث، والتجريب ، والكشف عن معرفة جديدة) وكلها مضامين إجرائية لم تكن من أولويات المناهج التقليدية ، ولذلك يصعب تضمينها في المناهج أو الالتفات إليها ما لم تكن هناك رؤية واضحة شاملة في التخطيط لتنظيم المناهج وإعادة صياغتها، ومن هنا يرى بلّه وآخرون (2002) أن المناهج الدراسية لا تزال أكاديمية النزعة ، تركز على المعرفة النظرية دون المعرفة العملية ، وتحتشد المعلومات دون التمييز بين ما هو أساسي وبين ما هو ثانوي؛ فهي تهتم بالكم والشمولية على حساب الكيف والتخصصية.

خامساً: مجال الاتجاهات المستقبلية:

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى ثلاث فقرات عبرت عن هذا المجال بدرجة (معمول به إلى حد كبير) ـ من وجهة نظر المؤلفين ومساعديهم ـ تمثلت بمضمون الفقرات الآتية : (تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم) فقد جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى، وجاءت فقرة (تيسر طرق التعلم والاتصال بالمعلومات) في المرتبة الثانية ، وجاءت فقرة (تتضمن مهارات الإبداع والابتكار) في المرتبة الثالثة . ربما يعزى تقدم مضامين هذه الفقرات عن غيرها إلى وجود اتجاه قوي من قبل القائمين على العملية التربوية في الأردن من أجل تعزيز استخدام التكنولوجيا وتنمية مهارات الإبداع والابتكار وتنمية الاتجاهات نحو علوم المستقبل، فهي مناهج تتطلع نحو التحديث والتغيير لتواكب التطورات التربوية المعاصرة والمستقبلية وتساير عصر اقتصاد المعرفة.

إلا أن هناك جوانب لا تزال المناهج الأردنية بحاجة إليها ضمن إطار الاتجاهات المستقبلية كالدعوة إلى التغير الاجتماعي ، وتجسير الهوة بين النظرية والتطبيق . وفتح المجال للطلبة للمساهمة في تخطيط مناهج التعليم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

ما أدوار المعلم المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة وتلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن أدوار المعلم المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية قد استقت مضمونها من التوجهات التربوية الجديدة الآتية:

هدف التربية الجديدة لم يعد تحصيل المعرفة فقط ، فلم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاته ، بل الأهم من تحصيلها هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية وتوظيفها لحل المشكلات.

لابد أن تسعى التربية الجديدة لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة وسرعة التفكير والقدرة علي التكيف الاجتماعي والفكري .

لم تعد وظيفة التعليم في التربية الجديدة مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، والمطالب الفردية ، بل تجاوزاتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية.

لابد للتربية الجديدة ، أن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي ، وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة.

لابد للتربية الجديدة ،أن تنمي النزعة لدى إنسان الغد – بحيث يدرك كيف تعمل آليات تفكيره – وذلك يجعله واعياً بأنماط التفكير المختلفة (حسن ،2002 . 6)

والتوجهات الآتية تعد كأبعاد جديدة للتربية تسهم في رسم صورة أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة المستقاة من ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية ، وهي:

تعدد مناهج التعليم وظهور تجديدات في كافة الأنساق الفرعية للمنهج.

إيلاء عناية خاصة باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.

استخدام التكنولوجيا المتطورة بشكل أوسع في التعليم.

اعتبار الأنشطة جزءًا أساسيًا من المنهج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعي الحثيث لتنمية الإبداع.

إحداث تغير جذري في أدوار المعلم.

السعي نحو بث قيم الديمقراطية بشكل أوسع من خلال البرامج التربوية.

العمل على ربط المناهج بالبيئات المحلية والعالمية.

زيادة التركيز على التطبيقات الحياتية والمهارات العملية.

تعزيز دور المؤسسات الخاصة في التعليم على حساب المؤسسات العامة.

استمرار عملية التعلم والتعليم من المهد إلى اللحد.

مواكبة التعليم لكافة التغيرات المعرفية.

الاعتناء بالتعلم الذاتي ، واكتساب المهارات ضمن أهداف التعليم المحورية.

التفكير الناقد متطلب أساسي لتنمية الابداع ، فلا بد من الاهتمام به وتنميته.

مشاركة جميع الفعاليات الاجتماعية في التربية وفتحها أمام جميع الأعمار.

وتمثل جملة الأدوار الجديدة بالآتي:

أولا : الدور الأكاديمي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

ييسِّر للطلبة التعلم الذاتي.

يحاور الطلبة في مختلف الأمور.

يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.

يوجِّه تعليم الطلبة.

يشارك في تخطيط مناهج التعليم.

يخطط البرامج التعليمية.

يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم.

يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.

يراعي الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة.

يقوِّم أداء الطلبة بشكل شمولي.

يساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات.

يبني الأهداف التربوية والتعليمية.

يلمُّ بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.

يحفِّز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.

يسهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.

يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.

يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.

يساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة.

يستعمل مصادر التعلم المختلفة.

يدرك استراتيجيات تدريس متجددة.

يمتلك القدرة على تحفيز التعلم.

يساعد الطلبة على اختيار أنشطة إضافية تساعدهم على التعلم.

ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.

يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.

يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.

يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.

يعمل ضمن الفريق.

ينظر إلى نفسه كقائد اجتماعي في الأقوال والأفعال.

يُكسب الطلبة مهارات التفكير.

يتعاون مع زملائه لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحلُّ مشكلات الطلبة.

يوجه الطلبة مهنيا.

يتعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.

يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

ينسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.

يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.

يوجه الطلبة باستمرار لكل نافع ومفيد لهم في حياتهم.

يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.

يسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.

يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

يترك الخيار للطلبة لتبني الأفكار التي تناسبهم.

يعد نفسه كقدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.

ثالثا : دور الباحث العلمي: وأهم ما يتطلب هذا الدور من المعلم أن:

يعمل على تنمية خيال الطلبة.

يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

يشجع الطلبة على الابتكار والابداع.

يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.

يعتمد التجريب في مجالات عمله.

يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.

يدرب الطلبة على مهارات البحث.

ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.

يطلع باستمرارعلى كل جديد.

يشجع الطلبة على البحث العلمي.

وبهذه الأدوار المأمولة للمستقبل فإن المعلم ينتقل بالطلبة من التعليم إلى التعلم بما يتناسب وروح العصر.

وبالنظر إلى الأدوار الجديدة يلاحظ أنها تمتاز بالواقعية، كأن يكون منظماً لعملية التعليم، وأن يعمل كوسيط تعليمي، أو أن يكون قدوة وصاحب رسالة ومشخصاً لأحوال الطلبة، أو باحثا..الخ.

وهذه الأدوار على سبيل المثال لا يمكن أن يمتلكها المعلم دون تدريب وتأهيل ودون رغبة ودافعية من نفسه، وهي أيضاً مرهونة بتعاون الشركاء الآخرين، كالطلبة وأولياء الأمور والمجتمع عموماً.

إن قيام المعلم بهذه الأدوار مرهون بعدة أمور هامة، منها:

وعي وإدراك المعلم بهذه الأدوار؛ لأن عملية الوعي بهذه الأدوار وبالتالي تبنيها، خطوة مهمة في طريق تفعيل الأدوار وهذه مسؤولية تقع على عاتق الإدارة التربوية بمختلف مستوياتها، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة.

إثارة دافعية المعلم نحو هذه الأدوار وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوها.

تهيئة المناخ المدرسي لهذه الأدوار، وخصوصاً الإدارة المدرسية، فعليها يقع الدور الأكبر في تهيئة هذا المناخ ولا سيما الطلبة وأولياء أمورهم.

الإعداد الجيد والتدريب المستمر للمعلم قبل الخدمة وأثناءها.

توفير الظروف النفسية والمادية المناسبة للمعلم؛ كونها متطلب أساسي لتبني هذه الأدوار والعمل بها.

إشراك المعلم في تخطيط البرامج التعليمية والمناهج الدراسية والسياسات والأهداف التربوية العامة والخاصة، حتى لا يشعر بأنه مهمش، وأن الأدوار الجديدة تفرض علية بالقوة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة البلوي (2000) من حيث ظهور أدوار جديدة للمعلم في عصر الانترنت والتعليم عن بعد، فقد طرأ تغيير على أدوار المعلم بين القديم والحديث ، الذي جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية، وعلم النفس التعليمي. واتفقت نتائج الدراستين في أن دور المعلم في عصر الانترنت والتعليم يختلف - إلى حد ما - عن دوره في العصور السابقة، فقد تحول دور المعلم من الملقن للمعلومات والمعارف والشارح لها إلى دور المخطط ، والمصمم ، والموجه والمدير والمحلل والمقيم والمختبر. كما أصبح دوره يركز على دمج الطلبة بنشاطات تربوية صفية ولا صفية تؤدي إلى بلورة مواهبهم وتفجير طاقاتهم، وتكامل شخصياتهم.

كما اتفقت مع دراسة الأصمعي (2000) التي أكدت أن المعلمين يدركون مدى أهمية أدوار المعلم التربوية في القرن الحادي والعشرين، المتمثلة في مهارات التفكير، والأنشطة التعاونية، والأنشطة الحاسوبية، والتدريبات المصورة واللفظية، وأساليب الحوار والإقناع، ومهارات تنظيم المعرفة. لكنها اختلفت مع نتائج دراسة السنجلاوي (2001) في أن المعلمين لا يدركون بدقة مفاهيم العولمة ولا يقدرون أهميتها ولا انعكاساتها على أدوارهم . وقد يعزى هذا الاختلاف إلى أن مفاهيم العولمة قد انتشرت اليوم بشكل أوسع وتطبيقاتها ومتطلباتها لامست أفراد المجتمع وذلك عائد لكثافة سيل المعلومات التي يتلقاها المعلمون من وسائل الإعلام وآليات العولمة المختلفة.

خامسا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية؟

إن التجديد والتغيير في المعرفة أصبح من حتميات العصر الحالي، ولا سيما في ضوء ما يشهده العالم المعاصر من تغيرات تمثلت بالعولمة والمعلوماتية. ولا شك أن هذا التغيير والتجديد في المعرفة يعكس نفسه في المناهج الدراسية للطلبة، من هنا كان لابد من إيجاد آلية محددة لتنظيم المعرفة، أي بناء المناهج الدراسية بطريقة جديدة تتناسب ومتطلبات بناء إنسان العصر الجديد.

لقد أشارت الأدبيات التربوية المتضمنة في الأبعاد الثقافية والتربوية لظاهرة العولمة، وتلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية إلى أن هنالك عدة مجالات لتنظيم المعرفة في المناهج الدراسية، وهي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المجال الأكاديمي:

بما أن المنهج الدراسي ليس عبارة عن مقررات دراسية (كتب) فقط، فقد جاء هذا المجال ليعالج هذا الخلل في المناهج الدراسية، فالمجال الأكاديمي يتعامل مع المنهج كتفكير فلسفي عام، فهو يهتم بمعالجة الاتجاهات والقضايا وما وراء الفعاليات والأشخاص.

ومن خلال الإطلاع على مفردات هذا المجال يتبين أن طبيعة هذا المجال تراعي جل متطلبات العصر الحديث، فهي تحاول بناء المعرفة بشكل يسهل فهمها واستيعابها ضمن أساليب منطقية في العرض والتفكير، ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام أساليب الحوار والبراهين المقنعة وتقديم ما يحتاجه الطالب من معارف وقيم واتجاهات.

هذا بالإضافة إلى أنها تدعم تكاملية المعرفة، وهذا أمر في غاية الأهمية، ففي السابق كانت المواد الدراسية منفصلة عن بعضها، وهذا تسبب في خلل كبير للحصيلة المعرفية وطرق التفكير لدى الطالب وعلى مدى عشرات السنوات. لذلك فإن تكاملية المعرفة تتم من خلال ربط المواد الدراسية بعضها بعضًا على شكل منظومات عامة يتفرع عنها منظومات فرعية غاية في الأهمية.

فإن هذا المجال يركز على التقويم الشمولي، واستخدام أسلوب حل المشكلات، وبالتالي فهو يعزز أسلوب التعلم الذاتي.

وتتلخص أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في المجال الأكاديمي بالمفردات الآتية:

تبنى المعرفة فيه على شكل ييسِّر فهم الطالب لها.

تدعَّم المعرفة فيه غالبا ببراهين علمية مقنعة.

تصاغ المعلومات فيه على شكل نصوص.

تعد المعلومات المقدمة من خلاله معلومات ثبتت صحتها وأهميتها للطلبة.

توجَّه معارفه الطلبة نحو تخصص معين.

تستجيب مضامينه للأهداف العامة للتعليم.

تقدم المعرفة فيه للطلبة على شكل سلة من المهارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبنى لها أدلة تيسر التعليم من خلاله.

تقدم المعرفة على شكل معلومات ومعارف تساعد الطلبة على حل المشكلات.

تستجيب معارفه للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.

تساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات من مصادرها.

تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات ومهارات.

تقوم على الفهم المنطقي للعلوم.

تعزز استخدام الوسائل التعليمية.

تربط المادة المقدمة بالمواد الأخرى.

تستخدم طريقة منطقية في التفكير.

تمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.

تعزز التعليم التعاوني.

تركز على المفاهيم الرئيسة في العلوم.

ثانياً: المجال الاجتماعي والأخلاقي:

يعد الجانب الثقافي من العولمة من أخطر الجوانب المتمثلة فيها؛ كونها تستهدف فكر الإنسان وثقافته وقيمه، وبالتالي فإن اهتمام المؤسسات التربوية بالجانب القيمي والأخلاقي أصبح من الأولويات الهامة، أو هكذا يجب أن يكون، ويأتي دور المنهاج الدراسي من خلال التركيز على المواقف المختلفة للحياة الاجتماعية من خلال تقديم المواقف التعليمية في إطار واقع المجتمع ومرتبطة به، وبالتالي ربط الطالب ببيئته الاجتماعية والثقافية وجعل المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية في آن واحد.

ومن خلال الاطلاع على المفردات المعبرة عن هذا المجال يتبين حجم الاهتمام بالنواحي الثقافية والقيمية والأمور ذات الصلة بهذا الجانب كمسائل الهوية الوطنية والقومية وغيرها.

وتتلخص أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في المجال الاجتماعي والأخلاقي بالمفردات الآتية:

ترسخ الإيمان بالله تعالى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدعو إلى العمل في إطار مجموعات.

تعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.

تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.

تساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.

تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.

تسهم في عملية التغيير الاجتماعي.

تهيئ الطلاب لسوق العمل.

تحلل مشكلات الطلبة وتعالجها.

تحافظ على هوية الطلاب الوطنية والقومية والثقافية.

تدعم التكيف الاجتماعي للطلاب.

ثالثاً: المجال الإنساني:

يعتبر المجال الإنساني أحد المجالات الهامة في مجالات تنظيم المنهاج الدراسي؛ كونه يستهدف زيادة الوعي الشخصي للمتعلم بالدرجة الأولى، وذلك من خلال التركيز على ذاتية المتعلم، بالإضافة إلى اهتمامه بإثارة وعي المتعلم بالقضايا الحياتية الأساسية، كاحترام حقوق الإنسان، والمواطنة العالمية، وحل الصراعات سلمياً ومناقشة المشكلات البيئية، وكذلك توعية الطالب بالمشكلات والأخطار التي تهدد البشرية، كالإرهاب والأمراض الخطيرة، كمرض الإيدز.

وتتلخص أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في المجال الإنساني بالمفردات الآتية:

تركِّز على ذاتية المتعلم.

تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

تدعو إلى احترام حقوق الإنسان.

تهتم بالحوار مع الآخر.

تدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنمي اتجاه حل الصراعات سلميا.

تعرض المشكلات البيئية وتقدم حلولا لها.

توازن بين طموحات الطلبة ومتطلبات التنمية.

تمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.

رابعاً: المجال العلمي:

وهو أحد المجالات الأساسية في تنظيم المنهج الدراسي، ويقوم هذا المجال على تقديم المادة العلمية للطلبة بأساليب الحوار والمناقشة وحل المشكلات والاستقصاء..الخ.

وبالنظر إلى مفردات هذا المجال ، يلاحظ أن ثمة اهتماما بتنمية مهارات أساسية لدى الطلبة هي غاية في الأهمية وتنسجم مع متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا، كتشجيع الطلبة عل البحث العلمي وإكسابهم مهاراته، والتجريب، وتنمية خيال الطلبة..الخ.

وتتلخص أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في المجال العلمي بالمفردات الآتية:

تشجع الطلبة على البحث العلمي.

تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.

تشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.

تعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.

تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.

تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.

تدرب الطلبة على مهارات البحث.

تنمي التفكير المستقل عند الطلبة.

تتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.

تقدم الجديد للطلبة باستمرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنمي خيال الطلبة.

خامساً: مجال الاتجاهات المستقبلية:

ويأتي هذا المجال منسجماً مع روح العصر الحديث، فقد اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بالمستقبل، وقد تجاوزت مرحلة التخطيط للمستقبل إلى مرحلة تخطيط المستقبل؛ من أجل مستقبل أفضل، والحد من احتمالات مستقبل غير مضمون.

وقد أكد هذا المجال على قضايا أساسية مثل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، اتخاذ القرارات، حل المشكلات، الإبداع والابتكار، التغيير الاجتماعي، علوم المستقبل، استخدام التكنولوجيا،..الخ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة دراسة غبان (2000) من حيث إن العولمة لها آثار ومضامين ومتطلبات على التعليم وأن تحديد أوجه التطوير والإصلاح لا يقوم إلا بالأخذ بها و إدخالها في نظام التعليم ليواكب بفعالية معطيات العولمة ، والتعرف على أهم التحديات والمضامين التربوية لهذه العولمة ذات الصلة بالتعليم .كما اتفقت معها في ضرورة تحويل مؤسسات التعليم إلى مؤسسات تدريسية بحثية وتطبيق مفاهيم الحرية الأكاديمية والاستقلالية المرتبطة بالمسؤولية والمساءلة . وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكر الإبداعي و إيجاد أنماط عديدة للتعليم وإدخال أنماط جديدة من التعليم كالتعليم المفتوح ونظام الدراسة من خلال شبكة المعلومات إعادة النظر في التخصصات بما يتواكب مع احتياجات التنمية ومتطلبات سوق العمل و الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية وتطبيق إدارة الجودة الشاملة.

وتتلخص أنماط تنظيم المعرفة المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في مجال الاتجاهات المستقبلية بالمفردات الآتية:

تنمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.

تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات.

تفتح المجال للطلبة للإسهام في تخطيط مناهج التعليم .

تنمي التفكير الناقد عند الطلبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحمل الطلبة مسؤولياتهم تجاه المستقبل.

تتضمن مهارات الإبداع والابتكار.

تجسِّر الهوة بين النظرية والتطبيق.

تدعو إلى التغيير الاجتماعي.

تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

تنمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.

تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.

تيسر طرائق التعلم والاتصال بالمعلومات.

سادسا : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

هل تختلف طبيعة أدوار المعلم التي تفرزها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية عن الأدوار الحالية الممارسة في نظام التعليم الأردني؟

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال أن هنالك ثمة نقاط اتفاق ونقاط اختلاف في أدوار المعلم بين تلك الواردة في الأدبيات التربوية للعولمة في جوانبها الاجتماعية والتربوية، و تلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية من جهة، وما يمارسه المعلم الأردني على أرض الواقع من جهة أخرى، ويمكن تناول هذه الفروق ضمن المجالات، أو الأدوار الرئيسة الآتية:

أولاً: الدور الأكاديمي:

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الدور إلى أن عينة المعلمين والمديرين أشارتا إلى أن المعلمين الأردنيين يمارسون بعض الأدوار الأكاديمية التي وردت في الأدبيات التربوية للعولمة في جوانبها الاجتماعية والتربوية، أو تلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية وبدرجة عالية، فهم يعتبرون أنفسهم أحد مصادر المعلومات للطلبة وليسوا المصدر الوحيد لها، كما كان في الماضي، ويعتقد الباحث أن هذا الأمر راجع إلى تعدد مصادر المعلومات في العصر الحاضر، كالإنترنت، والفضائيات، وغيرها. كما أشار أفراد العينة أن المعلمين يراعون الفروق الفردية بين الطلبة، ويساوون في فرص تعليمهم. كذلك فقد أشاروا إلى أن المعلم الأردني يعمل على تيسير التعلم الذاتي للطلبته، وهذا يتطابق مع ما تضمنته الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتلك المتضمنة في العولمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالمقابل، هناك نقاط اختلاف تمثلت في أن المعلم الأردني لا يزال بعيداً عن المشاركة في تخطيط البرامج وتخطيط المناهج التعليمية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى قصور الإدارة التربوية والمسؤولين عن المناهج المدرسية تحديداً في إشراك المعلمين، أو استمزاج أرائهم في هذا الأمر. كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن المعلم الأردني لا يزال يلتزم التزاماً تاماً بما ورد في المقرر الدراسي، وهذا يتناقض تماماً مع متطلبات عصر العولمة والمعلوماتية، والاتجاهات التربوية المعاصرة التي تنادي بالاعتماد على تعدد مصادر المعرفة، سواء أكانت مصادر مقروءة، أم مسموعة، أم مرئية.

وبالنسبة لعلاقة المعلم بالطلبة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم الأردني لا يعطي الاهتمام الكافي في محاورة الطلبة، ومتابعة جوانب الإبداع والقصور لديهم. أما التقويم، فقد نصت الأدبيات التربوية أنه يجب أن يكون شموليا ولا يقتصر على المقرر الدراسي وحده لقياس ذاكرة الطلبة ، وفي هذا الجانب فالمعلم الأردني لا يزال يقوم طلبته بشكل تقليدي معتمدا على الاختبارات التحصيلية ، كما أشارت إلى ذلك عينة الدراسة.

وبالنسبة للمعرفة، فإن أهم ما يميز هذا العصر هو أنه عصر المعلومات واقتصاد المعرفة، وبالتالي فقد نصت الأدبيات على ضرورة منح الطلبة فرصاً كي ينتجوا معرفة جديدة، ولكن هذا غير ممارس من قبل المعلم الأردني، كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دراسة الأصمعي (2000) من حيث ضرورة معرفة مدى إدراك المعلمين لأدوارهم التربوية والعمل كذلك على تقديم رؤية واضحة للمعلمين عن التعليم في المستقبل ليدركوا أدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين.

كما اتفقت معها أيضا في أن المعلمين يدركون مدى أهمية أدوار المعلم التربوية في القرن الحادي والعشرين، المتمثلة في مهارات التفكير، والأنشطة التعاونية . والأنشطة الحاسوبية، والتدريبات المصورة واللفظية، وأساليب الحوار والإقناع، ومهارات تنظيم المعرفة. وضروة السعي معهم كي يصلوا إلى تمثل تلك الأدوار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدور الاجتماعي والأخلاقي:

اهتمت الأدبيات التربوية المعاصرة بهذا الدور اهتماماً بالغا، فالعولمة في جوانبها الاجتماعية والثقافية والتربوية تحتوي على مخاطر كبيرة، كذلك فإن وسائل الاتصال الحديثة، ولا سيما أجهزة الإعلام أصبحت من الأدوات الهامة والأساسية في بث القيم والاتجاهات للأفراد ـ ولا سيما الفئات الشبابية ومنهم الطلبة تحديداً ـ وإذا ما استعرضنا اهتمامات المعلم الأردني بهذا الجانب، فيلاحظ أن ثمة اهتماما بتعزيز القيم الحميدة لدى الطلبة ـ كما أفاد أفراد عينة الدراسة بذلك ـ كقيم الإيمان بالله، والشرف والفضيلة، والتعاون،...الخ.

ومن الجوانب الهامة في هذا الدور أيضاً أن أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن المعلم الأردني يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية لطلبته، وهذا يتفق تماما مع ما ورد في الأدبيات التربوية المعاصرة والمستقبلية.

وبالمقابل فإن ثمة نقاط اختلاف بين ما ورد في الأدبيات التربوية، وما يمارسه المعلم الأردني في الجانب الاجتماعي والأخلاقي، فقد بينت نتائج الدراسة إلى أن المعلم الأردني لا تزال إسهاماته في عملية التغيير الاجتماعي في معدلاتها الدنيا، وهذا يتعارض مع مقتضيات هذا العصر الذي يتسم بالتغير السريع، ولا سيما في النواحي الاجتماعية والثقافية.

كما أشارت النتائج إلى أن المعلم الأردني، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، لا يزال يلزم طلبته بأفكاره التي يتبناها، وهذا يتعارض مع حرية التفكير وحرية الرأي التي تنادي بها الاتجاهات التربوية المعاصرة.

كما أن ثمة قصورا في نشر مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية من قبل المعلم الأردني.

كذلك فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلم الأردني لا يعتبر نفسه قائداً اجتماعيا، وربما يعزى السبب في ذلك اعتقاده أن ثمة أطرافا أخرى أكثر تأثيرا منه في هذا الجانب، كوسائل الإعلام والاتصال.

أما بالنسبة للحفاظ على الهوية الوطنية والقومية للطلبة، فإن أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن ثمة قصورا من جانب المعلم في هذا الجانب، فقد أكدت الأدبيات التربوية للعولمة في جوانبها الاجتماعية والتربوية، أو تلك المتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية على هذا الجانب وضرورة الاهتمام به من قبل المعلم، سيما وأن العولمة في جانبها الثقافي والاجتماعي تستهدف هذا الجانب تحديدا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدم إدراك المعلم الأردني لأهمية هذا الجانب وخطورته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: دور الباحث العلمي:

أكدت الأدبيات التربوية المعاصرة والمستقبلية على هذا الدور للمعلم، وبالرجوع إلى نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الدور فقد تبين أن المعلم الأردني يمارس جوانب هامة من هذا الدور، فهو يشجع على البحث العلمي، كذلك يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومة، حيث إن المدارس الأردنية أصبحت ـ في غالبيتها ـ مؤهلة تتعدد مصادر المعلومات فيها، كالمكتبات، ومختبرات الحاسوب، كما تم ربط معظم المدارس بشبكة الانترانت (Eduwave)، وبعضها الآخر بالإنترنت؛ وهذا ساعد المعلم الأردني كثيرا على تنمية تفكير الطلبة المستقل وتنمية خيالهم.

كذلك أكدت النتائج على أن المعلم الأردني يشجع طلبته على الإبداع والابتكار، وهذا من أهم المتطلبات التي أكدت عليها الأدبيات التربوية المعاصرة، مما أعطى انطباعا بأن المعلم الأردني متوافق إلى حد ما مع عصر المعرفة والاقتصاد المعرفي وإن دوره لم يعد دورا مقتصرا على نقل المعرفة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التشجيع على المشاركة بها وإبداعها وانتاجها.

وبالمقابل فإن ثمة قصورا من جانب المعلم الأردني في هذا الدور، فقد أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن المعلم الأردني لا يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر بدرجة كافية، كما أنه لا يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة، كما أنه لا يعتمد التجريب في عمله ، ويكتفي غالبا بالشرح النظري المعتمد على اللغة وحدها.

أما تدريب الطلبة على مهارات البحث، فقد أشارت عينة الدراسة أن ثمة قصورا قائما ، وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن تأهيل المعلم الأردني في الجانب البحثي لا يزال ضعيفا ودون المستوى المطلوب ، وهذا يتطلب إعادة النظر في برامج كليات التربية وضرورة عقد الدورات التدريبية للمعلمين في هذا المجال الهام. كما أشارت الدراسة إلى أن ثمة قصورا من جانب المعلم في تنمية التفكير المستقل لدى الطلبة ـ كما أشارت العينة ـ وهذا لا يتماشى مع متطلبات عصر المعرفة والاقتصاد المعرفي ولا يلبي متطلبات الاتجاهات التربوية المعاصرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دراسة المفتي (2000) من حيث تغير طبيعة الدور الحالي الممارس من قبل المعلمين مقارنة بالدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية كما تتفق معها أيضا في ضرورة إجراء حوار بين المهتمين والمختصين في مجال إعداد المعلم حول المتغيرات الآتية:

النمو الهائل والمتسارع في المعرفة والفكر.

التقدم التكنولوجي ونظم المعلومات.

التحول في فلسفة المعلم وأهدافه.

وكل ما سبق يتطلب ضرورة تحديد أدوار المعلم وإعداده للمستقبل ليكون قادرا على القيام بالدور الريادي في ظل المتغيرات المستقبلية. وشكل رقم (18) يستعرض الأدوار التقليدية والأدوار الحديثة والأدوار المأمولة للمستقبل على شكل مقارنة لكشف طبيعة التغيرات وأنواعها التي حدثت على أدوار المعلم بمرور الزمن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (18)

أدوار المعلم نظرة مقارنة

الأدوار التقليدية	الأدوار الحديثة	الأدوار المأمولة للمستقبل
أولا: الدور الأكاديمي. ملّقن لمقررات دراسية طويلة. ناقل للمعرفة. منم للطلبة بتقديم المزيد من المعلومات. منظم لمعلومات المنهج لمساعدة الطلبة على التحصيل. مقوم الطلبة باستخدام اختبارات تحصيلية. منفذ للمناهج المرسومة. بانٍ للأهداف التربوية والتعليمية. ملم بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.	أولا: الدور الأكاديمي. مقدم لخبرات مترابطة للطلبة. منظم لمعارف المنهج لجعل الطلبة متكيفين مع مجتمعهم. موظف للمعرفة لربط الطلبة بالحياة. مقوم لطلبته بقياس مدى إدراكهم للمفاهيم الرئيسة للمواد الدراسية ، وبعدة أساليب. موجه لتعليم الطلبة. مستخدم للوسائل التعليمية بكفاءة. مراعٍ للفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة. بانٍ للأهداف التربوية والتعليمية. محفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم. مساعد الطلبة على اختيار أنشطة تساعدهم على التعلم.	أولا: الدور الأكاديمي. موجه طلبتة نحو إتقان التعامل مع المهارات المختلفة. ساع بالطلبة إلى مرحلة الابتكار والإبداع . معتمد للتقويم الشامل لجميع جوانب شخصية المتعلم (تقويم المعلومات والمهارات والاتجاهات). موظف للمعلومات والمعارف لمواجهة الحياة الواقعية ؛ لتمكين الطلبة من حل المشكلات التي تواجههم. ميسر للتعلم الذاتي للطلبة. محارو الطلبة في مختلف الأمور. مشارك في تخطيط المناهج والبرامج التعليمية. متابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة. ممارس لاستراتيجيات تدريس متجددة. مستعمل مصادر التعلم المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: الدور الاجتماعي والأخلاقي. ممارس للإرشاد المباشر للطلبة. عامل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة. معزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة. عاكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس. متعامل إيجابيا مع أولياء الأمور. منسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة. قائد اجتماعي وأخلاقي للطلبة.	ثانيا: الدور الاجتماعي والأخلاقي. منم الطلبة من خلال تحقيق أعلى قدر من التكيف مع المجتمع. ممارس الديمقراطية في البيئة المدرسية. عامل ضمن الفريق. قائد اجتماعي في الأقوال والأفعال. متعاون مع زملائه لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب. متعامل إيجابيا مع أولياء الأمور. قائد اجتماعي وأخلاقي للطلبة. مركز على كافة المستويات اللازمة لتأهيل الطلبة للحياة.	ثانيا: الدور الاجتماعي والأخلاقي. ساع للنمو الشامل لكافة جوانب شخصية المتعلم. مركز على الاستعدادات التي تجعل الطلبة قابلين للتعلم. مكسب الطلبة مهارات التفكير. حال لمشكلات الطلبة. موجه الطلبة مهنيا. مساعد الطلبة على تقبل التغير السريع. محافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية. مساهم في عملية التغيير الاجتماعي. ناشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية. داعٍ إلى احترام حقوق الإنسان. تارك الخيار للطلبة لتبني الأفكار التي تناسبهم.
ثالثا: دور الباحث العلمي.	ثالثا: دور الباحث العلمي.	ثالثا: ور الباحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مطور لنفسه عن طريق إضافة معلومات أخرى لحصيلته	مطور لنفسه بإضافة خبرات جديدة إلى خبراته تتناسب والتغيرات الحاصلة في المجتمع.	مستخدم لأساليب بحث حديثة وباستمرار. متعامل مع مصادر معرفية متنوعة، ومتجددة . منمٍّ لخيال الطلبة. مشجع الطلبة على الابتكار والابداع. معلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر. معتمد التجريب في مجالات عمله. مستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات. منمٍّ التفكير المستقل عند الطلبة. متحدٍ الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة. مشجع ومدرب الطلبة على البحث العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع:

هل تختلف أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها في المناهج الدراسية في نظام التعليم الأردني عن تلك التي تضمنتها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؟

قسمت الدراسة الحالية أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية إلى عدة مجالات رئيسة للتمكن من بحثها وهذه المجالات هي : (المجال الأكاديمي، والمجال الاجتماعي والأخلاقي، والمجال الإنساني، والمجال العلمي، ومجال الاتجاهات المستقبلية).

وبالمقارنة بين ما أشارت إليه الأدبيات التربوية المتضمنة في الأبعاد (الثقافية/ التربوية) لظاهرة العولمة والمتضمنة في الاتجاهات التربوية المستقبلية في هذا الجانب مع ما يطبق في المناهج الدراسية الأردنية تبين نتائج الدراسة أن ثمة جوانب اتفاق واختلاف بينهما، وهي حسب الآتي:

أولاً:المجال الأكاديمي:

تبين نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المجال أن المناهج الأردنية تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية، وكذلك تستجيب للأهداف العامة للتعليم، كما أشار المؤلفون أنفسهم. وهذه إشارة إلى الالتزام بالفلسفة التربوية التي تتبناها وزارة التربية والتعليم. ومن هنا فالعمل للتطوير في المناهج ، وإعادة تنظيم المعرفة فيها مرهون بتطوير الفلسفة التربوية في الأردن، مما يتطلب من المسؤولين العمل الدؤوب للاطلاع على كل جديد حتى يبقى النظام التربوي فيه بصحة وعافية.

أما تقويم الطلبة، فقد أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة والمستقبلية على أهمية أن يكون شاملا لأداء الطلبة ، يقوِّم المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والشخصية، وفي هذا الجانب فقد أشار المستجيبون إلى أنه ـ التقويم الشامل ـ تم الأخذ به في المناهج التربوية الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك أفاد المستجيبون ـ المؤلفون ـ إلى أن المناهج الأردنية تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومهارات وقيم واتجاهات وهذا يتوافق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة والمستقبلية. أما بالنسبة لأساليب عرض المعرفة في هذه المناهج، فقد أفاد المستجيبون إلى أنها تدعم ببراهين علمية مقنعة، وأنها تعتمد الأسلوب المنطقي في العرض، من خلال توفير أدلة تيسر تعليمها، وهذا يلبي متطلبات العصر.

كذلك أفاد المستجيبون إلى أن هذه المناهج تساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات من مصادرها، وهي بالتالي تعزز التعلم الذاتي لدى الطلبة. كما يعد عرض المادة الدراسية بأسلوب حل المشكلات أحد أبرز متطلبات التربية الحديثة.

وبالمقابل، فإن ثمة جوانب هامة تعد من المتطلبات الأساسية الواردة في الاتجاهات التربوية المستقبلية لم يتم الأخذ بها في المناهج الدراسية الأردنية، منها: أن بناء المناهج لا يقوم على المفاهيم الرئيسة في العلم، ولا يتم تقديم معارفها على شكل خبرات ايجابية بانية. وأنها لا تعد أحدى مصادر المعلومات المتخصصة، وأنها لا تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة ، ولا تمنح الطلبة الفرص لانتاج معرفة جديدة.

ثانياً:المجال الاجتماعي والأخلاقي:

أكدت الأدبيات التربوية على جوانب هذا المجال ، فالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والقيمية هي الهدف النهائي لأي عملية تربوية في أي مجتمع من المجتمعات، وباعتبار المجتمع الأردني ـ كغيره من المجتمعات ـ يمر بمرحلة تحول اجتماعي وثقافي، فإن تأكيد هذا الجانب وتعزيزه لدى الطلبة هو أمر في غاية الأهمية. وقد أفاد المؤلفون أن المناهج الدراسية الأردنية تسهم في عملية التغيير الاجتماعي ليتواكب مع تغيرات العصر ومتطلباته، حيث روعي في هذه المناهج الانفتاح على الثقافات الأخرى، مع ضرورة الحفاظ على الثقافة الاجتماعية السائدة وإبرازها في المقررات الدراسية. كذلك فهي تؤكد على غرس وتعزيز القيم الدينية والاجتماعية المختلفة، وهي تعمل كذلك على إبراز نماذج اجتماعية وأخلاقية، كما أفاد بذلك المؤلفون، وهذا يتماشى مع ما تنادي به الأدبيات التربوية المعاصرة والمستقبلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية والتربوية، فقد أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة والمستقبلية على ضرورة تهيئة الطلبة لسوق العمل، وأن تعمل على حل مشكلاتهم وتعالجها، وتدعم التكيف الاجتماعي للطلبة، إلا أن هذه الجوانب لم يتم الأخذ بها من قبل المؤلفين، كما أشاروا إلى ذلك حيث نالت جميعها درجة (غير معمول به).

ثالثاً : المجال الإنساني:

يعتبر المجال الإنساني أحد المجالات الهامة في أنماط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية، كما ورد في الأدبيات التربوية المستقبلية، وبالنظر إلى نتائج الدراسة، فقد اتفق المؤلفون مع هذه التوجهات في أن المناهج الدراسية الأردنية تتضمن الدعوة إلى احترام حقوق الإنسان، وهي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، حيث إن هاتين الفقرتين نالتا درجة (معمول به إلى حد كبير).

بالمقابل فإن المناهج الدراسية الأردنية لم تركز على ذاتية المتعلم، كما أنها لا تؤهل الطلبة للمواطنة العالمية، ولا تمكن الطلبة من الانضباط الذاتي، حيث إن هذه الفقرات كانت بدرجة (غير معمول به).

رابعاً : المجال العلمي:

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المجال إلى أن المناهج الدراسية الأردنية تتفق مع التوجهات التربوية المستقبلية في أنها تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة. كما أنها تقدم الجديد للطلبة باستمرار، حيث تتم مراجعة وتعديل المقررات الدراسية باستمرار، حيث أفادت نتائج الدراسة أن هذه الفقرات كانت بدرجة (معمول به إلى حد كبير) في المناهج الدراسية الأردنية، حسب رأي المؤلفين.

أما نقاط الاختلاف بين الاتجاهات التربوية المستقبلية، وما هو معمول به في المناهج الدراسية الأردنية، فهي تتمثل في تحدي قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة، واعتماد التجريب في مجالات العمل المختلفة، وتدريب الطلبة على مهارات البحث العلمي، ويعتقد الباحث أن هذه الأمور من الأهمية بمكان بحيث يتوجب الانتباه لها، وتضمينها في المناهج الدراسية في الأردن.

خامساً : مجال الاتجاهات المستقبلية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى نتائج الدراسة المتعلقة بهذا المجال ، فهي تفيد بأن المناهج الدراسية الأردنية تتفق مع الاتجاهات التربوية المستقبلية في أنها تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم، وتيسير طرائق التعلم والاتصال والمعلومات، كما أنها تتضمن مهارات الإبداع والابتكار، وهذا يتوائم مع متطلبات عصر العولمة والمعلوماتية والاقتصاد المعرفي.

وبالمقابل فإن ثمة جوانب اختلاف بين ما ورد في الأدبيات التربوية المستقبلية، وما تم تضمينه المناهج الدراسية الأردنية في هذا المجال، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى قصور المناهج الدراسية الأردنية عن تجسير الهوة بين النظرية والتطبيق، كما أنها قصرت في الدعوة إلى التغيير الاجتماعي، وفتح المجال أمام الطلبة للإسهام في تخطيط مناهج التعليم.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الحميد (2004) من حيث بروز آثار مختلفة للعولمة على المناهج الدراسية . وانعكاس ذلك على طرق وأساليب التدريس الذي أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج . كما اتفقت الدراستان في أن المنهج الدراسي في ظل العولمة عليه مراعاة العديد من الاعتبارات كالتركيز على التدريب؛ لمواجهة المشكلات الناشئة بالإضافة إلى مراعاة متطلبات السوق العالمية. كما أشارت الدراسة إلى أن المجال الترابطي لدراسة المعرفة يشكل أهمية قصوى لأن جميع فروع المعلومات تترابط وتتشابك مع بعضها وتعطى نظرة كلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

وبناء على النتائج أوصى الباحث بما يلي:

ضرورة توعية المعلمين بأهمية ممارسة أدوارهم؛ الاجتماعية والأخلاقية . ودور الباحث العلمي، وتضمينها كمهارات ضمن برامج إعداد المعلمين.

عقد دورات لتدريب وتأهيل المعلمين في وزارة التربية؛ لتمكينهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية والأخلاقية، وتشجيعهم على ممارسة دور الباحث العلمي.

تعزيز أدوار المعلم المتفق عليها . وزيادة فاعليتها؛ لتصبح أكثر إيجابية، والتوعية بالأدوار الجديدة التي أفرزتها ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية؛ لتفعيلها والعمل على ممارستها في نظام التعليم ككل.

دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأدوار المعلم؛ لأهميتها في تمكين المعلمين من فهم أدوارهم، ومساعدتهم على ممارستها، والتي تساعد بالتالي على فهم وتعزيز العلاقات المشتركة بين المعلمين والطلبة.

دعم وتشجيع الدراسات التي تتعلق بأنماط تنظيم المعرفة ؛ لأهميتها في تمكين المؤلفين من اختيار الأنماط الأكثر تقبلا من المعلمين والطلبة والتي تساعدهم على التفاعل النشط والتحصيل العلمي الجيد.

تعزيز الروح النقدية لدى الطلبة من خلال ما تطرحه المناهج من أنماط وتنظيمات معرفية كمتطلبات دراسية حرة ، ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم بثقة وعقلانية.

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول طبيعة الأدوار الاجتماعية والأخلاقية ودور الباحث العلمي في نظام التعليم الأردني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.

ـ إبراهيم، فوزي و الكلزة، رجب (2000). المناهج المعاصرة . الاسكندرية: منشأة المعارف.

ـ أبو إصبع، صالح، (محرر)(1999). العولمة و الهوية. عمان: جامعة فيلادلفيا.

ـ أبو حلاوة ، كريم (2001). الآثار الثقافية للعولمة: حظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة. الكويت.عالم الفكر، المجلد (29)، العدد الثالث، ص 171 - 200.

ـ الأصمعي، محمد محروس(2000). إدراك معلمي التعليم الأساسي لأدوارهم التربوية في القرن الحادي والعشرين . بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني، المجلد الثاني، جامعة أسيوط (8 – 10) نيسان، 2000 " ص 637 - 671.

ـ البرعي، وفاء (2002). دور الجامعة في مواجهة التطور الفكري . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ـ بلة، فيكتور، والبيلاوي، حسن، وفخرو، علي، والحمر، عبد الملك، وعلي، نبيل، وخليفتي، عمر، وعويدات، عبد الله ، والخطيب، هاشم، وعثمان، حاتم، المصري، منذر (2002). التعليم الأساسي في الوطن العربي.عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان.

ـ البلوي، نائلة سلمان عوض (2000). دور المعلم في عصر الانترنت . بحث منشور على الشبكة المعلوماتية في الموقع:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

http://www.najah.edu.arabic.text/internet.co internet4. htm.p1- 22

.

ـ البيلاوي، حسن حسين (2002). رؤى مستقبلية للبيئة المدرسية في القرن الجديد. ورقة مقدمة إلى ندوة " التعليم الأساسي في الوطن العربي: آفاق جديدة " . عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان.

ـ توفلر، ألفين (2001). تحول الثقافات : الانعكاسات على الفرد والأسرة والمجتمع. مقال منشور في كتاب هكذا يصنع المستقبل. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

- جاب الله ، منال عبد الخالق (2004). العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس . بحث مقدم في ندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود (20 – 22) ابريل 2004 .

ـ الجابري، محمد عابد(1998). العرب والعولمة: ورقة بعنوان العولمة الثقافية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ـ الجابري، محمد عابد (1997). العولمة والهوية الثقافية:عشر أطروحات. مجلة المستقبل العربي، المجلد الثاني ، العدد (228).

ـ جان، محمد صالح (2006). أسس المناهج وعناصرها وتنظيماتها من منظور إسلامي. مكة المكرمة:مطابع الوحيد.

ـ جريو، داخل (2001). التعليم الجامعي ومواجهة بعض متطلبات العصر. مجلة بحوث مستقبلية، العدد الخامس: مركز الدراسات المستقبلية، كلية الحدباء الجامعية، العراق.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ـ جيتس، بيل (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت. ترجمة: عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، عدد (231) الكويت.

- حجاج، عبد الفتاح أحمد (1995) رؤى مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. بحث مقدم في مؤتمر" تربية الغد في العالم العربي: رؤى وتطلعات. 1995".

ـ الحر، عبد العزيز محمد (2001). مدرسة المستقبل . الدوحة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- حسن ،السيد محمد أبو هاشم (2002). أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل : رؤية تربوية. بحث مقدم في ندوة " مدرسة المستقبل" ، جامعة الملك سعود (22 – 23) تشرين أول 2002 ".

- حمدان ، محمد زياد (1988) . المنهج المعاصر ومصادره وعمليات بنائه . دار التربية الحديثة:عمان. .

- الحميد ، صالح عبد الكريم (2004).العولمة وآليات تطوير المناهج ، وانعكاساتها على طرق وأساليب التدريس: اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج. بحث مقدم في ندوة "العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود (20 – 22) نيسان 2004 ".

ـ الخراشي، صلاح (1991).الوعي بالدور وتأثره ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى الطالب المعلم ، ومعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية .التربية المعاصرة، السنة الثامنة ، العدد (29).

- الخراشي، صلاح (1998). المناهج الدراسية وأدوار المعلم ، محاولة لقراءة ملامح صورة المستقبل. بحث مقدم في ندوة " إعادة بناء التعليم ... لماذا وكيف ؟"، جامعة الإمارات العربية المتحدة (25) تشرين ثاني 1995.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- خلف ، سليمان نجم (1998). العولمة والهوية الثقافية ، تصور نظري لدراسة نموذج الخليج والجزيرة العربية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، السنة(16) العدد (61) مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

ـ الخوالدة، تيسير محمد أحمد، (2003). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

- الذويبي، سهل علي (1998).إدارة وقت المعلم ، في إطار تعدد أدواره وواجباته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى:مكة المكرمة، السعودية.

ـ ذياب ، مها (2002). تهديدات العولمة للوطن العربي . المستقبل العربي.العدد (276) ص 149 – 162.

ـ راشد، علي (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره. القاهرة: دار الفكر العربي.

ـ الزاكي، عبد القادر(2000).التدريس المتمركز حول المتعلم والمتعلمة مبادئ وتطبيقات. مشروع تربية الفتيات بالمغرب (MEG) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) المغرب .

ـ الزهراني، علي حبني محمد(2003). إعداد معلم التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة ، السعودية.

- الزيدي، مفيد (2003). قضايا العولمة والمعلوماتية. عمان : دار أسامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الزيود، ماجد محمد (2004). الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة أسهام البيئة الجامعية فيه. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

ـ سالوف ، مشيل كوست (1998). عصر الإبداع والاتصال، أو ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة بالعالم العربي. أبو ظبي: مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

ـ سعادة ،جودت و إبراهيم، عبد الله (2001).المنهج والاقتصاد المعرفي. عمان: دار الشروق.

ـ السلطان ، فهد سلطان (2004). المدرسة وتحديات العولمة: التجديد المعرفي والتكنولوجي نموذجًا . بحث مقدم في ندوة "العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود (20 – 22) نيسان 2004 ".

- السنجلاوي ، محمد عبد الله (2001). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لمفاهيم العولمة وتقديرهم لدرجة أهميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

ـ السورطي، يزيد (2003).التغريب الثقافي وانعكاساته التربوية والتعليمية في الوطن العربي. المجلة التربوية، المجلد (17) العدد (67) الكويت.

ـ السيد ، لمياء محمد (2002). العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ـ السيد، محمود أحمد (1997). من التحديات التي تواجه التعليم في القرن الحادي والعشرين. مجلة الكلمة، السنة الرابعة، العدد (15) بيروت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ شحاتة ، حسن (2003). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الدار العربية.

ـ شرف ، سلوى (2003). المربي وتحديات الدور . بحث منشور على الشبكة المعلوماتية في الموقع: http://www.fido7. /cgi-fido7/feedback?user = almualem .pp1- 9.

ـ الصريصري، دخيل الله، ويوسف، حسن(2002).الخطاب التربوي العربي وتشظيات العولمة."بحث مقدم في المؤتمر التربوي الأردني الثاني للموهبة والإبداع ، عمان (2 ـ 4) نيسان 2002 ". ص 67 - 86

ـ ضحاوي ، بيومي محمد (2003). الأدوار الجديدة لمعلم المستقبل."بحث مقدم في الملتقى التربوي الثالث، أبو ظبي (23) كانون أول (2003)".

ـ عبد الدايم، عبد الله (2000).نحو فلسفة تربوية عربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ـ عبد الله، عبد الخالق (1999). العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها .عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني، الكويت (39 – 94).

ـ عثمان ، أمينة سيد (1989). دراسة تقويمية لتعرف مدى إدراك معلم المرحلة الأولى بمسؤولياته وأدواره المتجددة."بحث مقدم في المؤتمر الثاني للتربية في مصر، الإسماعيلية (2 ـ 4) كانون أول 1989".

ـ العجمي، مها محمد (2005). المناهج الدراسية ،أسسها ،مكوناتها ، تنظيماتها. مكة المكرمة: مطابع الحسيني.

ـ عزيز ، مجدي (2002). المنهج التربوي وتحديات العصر. القاهرة:عالم الكتب.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ـ العلي، أحمد (2002). العولمة والتربية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

ـ العلي ، عبد الستار، وقنديلجي ، عامر، والعمري، غسان(2007). المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة.

ـ علي، سعيد إسماعيل (1995). فلسفات تربوية معاصرة . عالم المعرفة، عدد (198) الكويت.

- علي ، علي حمود (2004). رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة."بحث مقدم في ندوة العولمة وأولويات التربية ، جامعة الملك سعود (20 – 22) ابريل 2004 ".

ـ علي، نبيل (1994).العرب وعصر المعلومات. عالم المعرفة، عدد (184) الكويت.

ـ علي، نبيل (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات.عالم المعرفة، العدد (276) الكويت.

ـ العودات ، حسين (1997). الثقافة العربية والتحدي والتكنولوجي. المعرفة، العدد (402) آذار، السعودية.

ـ عويدات، عبد الله (1997). التربية والمستقبل من منظور أردني. بحث مقدم في المؤتمر العربي :التربية بين الأصالة والمعاصرة، جامعة اليرموك،إربد 1997 ".

ـ عويدات، عبد الله (1999). إعداد الطالب لمواجهة القرن الحادي والعشرين، بحث منشور في كتاب المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين. عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ عويدات، عبد الله (2001).العولمة وآثارها.محاضرة في كلية الحرب والقيادة الملكية، عمان.

ـ عويدات، عبد الله (2002). إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي. ورقة مقدمة إلى ندوة " التعليم الأساسي في الوطن العربي: آفاق جديدة " . عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان.

ـ غبان، محروس (2000).عولمة الاقتصاد والتعليم في المملكة العربية السعودية، الآثار والمضامين والمتطلبات. مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى.

ـ غرايبة، مازن(2002). العولمة الثقافية: مقاربات أساسية. مجلة أبحاث اليرموك، المجلد (18) العدد (الثاني) .

- الفنتوخ ، عبد القادر & السلطان ، عبد العزيز(1999). الإنترنت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية . مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (71) .

- فهمي، فاروق و عبد الصبور ، منى (2002). المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية . القاهرة : دار المعارف.

ـ القداح ، محمد إبراهيم (2003).الكفايات المهنية المستقبلية لمديري المدارس الثانوية الأردنية في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، بناء نموذج مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان ، الأردن.

ـ محجوب، بسمان، (2001). جامعاتنا والعولمة. مجلة بحوث مستقبلية، كلية الحدباء الجامعية، العراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ محمود، حواسيس (2002). العولمة الثقافية ودور جديد للدولة. مجلة السياسة الدولية، العدد(134).

ـ محي الدين، طلال (2001). العولمة والتنمية العربية من منظور تربوي.مجلة تهامة، العدد (3) اليمن.

ـ مدكور، علي أحمد (1997). نظريات المناهج التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

ـ مرعي ، توفيق، وبلقيس، أحمد (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الفرقان.

ـ المشيقح ، عبد الرحمن (2002) .الثبات والتغير في منهج مدرسة المستقبل."بحث مقدم في ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود (22 – 23) تشرين أول 2002 ".

ـ المفتي، محمد أمين (2000). الدور المتغير للمعلم في ضوء التغيرات المستقبلية."بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني ، جامعة أسيوط (18 – 20) نيسان 2000 ، ص1 - 7.

- مكتب التربية العربي لدول الخليج (1985). إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التدريس."بحث مقدم في المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج ، الدوحة ، 1985".

ـ ميسوم، عبد القادر (2006). العولمة وأثرها في إصلاح المنظومة التربوية . عرض تقديمي ، وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

ـ نصير، يوسف (2001). المعلوماتية في الأردن:الواقع والآفاق. فوزي غرايبة (محررا) مجلة قضايا أردنية معاصرة ،عمان: دار فارس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الهاشمي ،عبد الرحمن و العزاوي، فائزة(2007).المنهج والاقتصاد المعرفي. عمان: دار المسيرة.

ـ وزارة التربية والتعليم الأردنية(2004).. إحصاءات التعليم للعام الدراسي (2003 / 2004)عمان :إدارة التخطيط التربوي، قسم الإحصاء.

ـ وزارة التربية والتعليم الأردنية (2002). نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن. عمان: إدارة البحث والتطوير التربوي.

ـ وزارة التربية والتعليم الأردنية .(2005). الكتاب السنوي، عمان.

ـ وزارة المعارف السعودية .(2002). مدرسة المستقبل: نموذج المدرسة السعودية الرائدة."بحث مقدم في المؤتمر الثاني لوزارات التربية والتعليم والمعارف في الوطن العربي ، دمشق 2002 ".

ـ وطفة ، علي، والعبد الغفور ، محمد .(2003).الثقافة العربية والإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها: آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، العدد (41) نيسان، عمان.ص 100 – 157 .

ـ اليونسكو، يوندباس .(1996 ، أ). تعزيز دور المعلم في عالم متغير. "وثيقة العمل الرئيسية للاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية(8 ـ 10) نيسان، العين 1996".

ـ اليونسكو .(1996 ، ب). التعلم ذلك الكنز المكنون. تقرير اللجنة المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، عمان: مركز الكتب الأردني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Biddle, B.J. (1997) . Role Theory Expections, Identities and Behaviors. N.Y., Academic press, 1979, PP. 172 -203.

- Burbules, N. & Torres, C. (2000) .Globalization and Education:An introduction. In: Burbules, N. & Torres, C. (2000). Globalization and Education Critical perspectives. Routledge,New york. Pp1- 26.

-Ben Pretz, M. (2001). The Impossible role of teacher educators in A Changing world . Journal of teacher education. Vo. 52, No.1, Pp (48– 56)

- Carnoy, M. (2000) .Globalization and Education Reform. In Stromquist. N Monkman (2000). Globalization education integration and Contestation across cultures. New York P.P (43 – 62).

-Hayes,Cassondra,(1998). World class learninng. (U.S.A) .
Hardan,R.M.Crosby,J.R(2000) The good teacher is more than a lecturer Twelve rols of the teacher. Anextended summary of AMGE medical education guide. 20 (online) available.

- Hoy ,C. , et al ., (2000). Improving quality in education . Palma press, London,New york.

- Jarolimek, John and Foster, (1980) C.O.Teaching and learning in the Elementary school. Macmillan Publishing Co., Inc., New York, 1980. pp. 37-44.
- Kierstead,Fred;Bowman,Jim. (1984). Global Education in American:It,s Failures and Future. Texas (U.S.A)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Kenway,J . (1997). Education in the age of Uncertainty . an Eagle,s Eye – view .paper commissioned by the Equity Section . curriculum division , Department for Education and Ghildrens Services , South Australia, Mimeo.

- Kim,J . (2002). Globalization and English Language Education in Korea . Socialization and Identity Construction of Korea Youth .

- Kozuomi,shiozawa, (2000). Globalization of Higher Education in Japan. Hawaii (U.S.A).

- Lewis, J. (2000). The social construction of childhood in a Mixtec community. (Mexico).Dissertation Abstract International, A3511.

- Nevile, JW;Saunders , peter .(1998). Globalization and the return of Education in Australia . USA . 1998 , vol 74 p. 279 – 285 .

- Porter, p, vidovich, L. (2000). Globalization and higher Education policy Educational theory.vol.50 Issue 4,pp,449 -465.

- Racine,Wisconsin. (1980) . Toward Education with Global perspective:Areport of national assembly on Foreign language and international studies washington. (U.S.A).

- Remy,Richard. (1992) . Global and international Education . The social studies . vol . 71 .N. 1 .pp. 215 – 225.

www.manaraa.com

ثالثا : المصادر الإلكترونية:

- Blwoy,N.S.(2000,Fed). Instructor's Role in internet age.(on-line) : Available: http://www.najah.edu.arabic.text/internet.co

- Sharaf,S.(2003,Fed).The pedagogue and educational's role.
(on-line) Available: http://www.google.com.sa.
http://www.fido7. /cgi-fido7/feedback?user = almualem .pp1- 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

جامعة عمان العربية للدراسات العليـا

كلية الدراسات التربويــة العلـيــا

قســـم الإدارة وأصـــول التربيــة

أخي المعلم... أختي المعلمة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: (أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية). كأطروحة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه في أصول التربية .

وبهدف جمع البيانات أعد الباحث أداة الدراسة ، ويرجو منكم إبداء استجاباتكم على كل فقرة من فقراتها ، آملا منكم التعاون والموضوعية في الإجابة، علما أن سلم الاستبانة مكون من خمس درجات:

(عالٍ جدا ، عالٍ ، متوسط ، منخفض ، منخفض جدا).

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملحوظات:

الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة.

إن ما يدون من إجابات يستخدم فقط لغايات البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

خالد محمد النجار

الجزء الأول: الأدوار التي يقوم بها المعلم

(من وجهة نظر المعلمين).

يرجى منك عزيزي المعلم وضع إشارة (√) إزاء كل فقرة من الفقرات التالية داخل المكان المخصص فيما ترى أنك تقوم به.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولا : الدور الأكاديمي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	أنقل المعرفة للطلبة.					
2	أيسِّر للطلبة التعلم الذاتي.					
3	أحاور الطلبة في مختلف الأمور.					
4	أمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.					
5	أوجِّه تعليم الطلبة.					
6	أشارك في تخطيط مناهج التعليم.					
7	أخطط البرامج التعليمية.					
8	أنفذ المناهج المرسومة.					
9	أتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم.					
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
10	أستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11	أعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.					
12	أراعي الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة.					
13	أقوِّم أداء الطلبة بشكل شمولي.					
14	أساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات.					
15	ألتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزاما تاما.					
16	أبني الأهداف التربوية والتعليمية.					
17	ألمُّ بالمادة التي أعلمها إلماما جيدا.					
18	أحفِّز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.					
19	أساهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.					
20	أتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.					
21	أمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.					
22	أساوي في فرص التعليم بين جميع الطلبة.					
ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	أعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2	أعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.					
3	أدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.					
4	أمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.					
5	أعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس.					
6	أعمل منفردا دون اعتبار الفريق.					
7	أنظر إلى نفسي كقائد اجتماعي في أقوالي وأفعالي.					
8	أكسب الطلبة مهارات التفكير.					
9	أتعاون مع زملائي لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.					
10	أساعد الطلبة على حلُ مشكلاتهم.					
الرقم	الدور	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
11	أوجه الطلبة مهنيا.					
12	أتعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	أساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.					
14	أنسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.					
15	أحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.					
16	أعاقب على كل سلوك لا أرضى عنه من الطلبة.					
17	أعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.					
18	أساهم في عملية التغيير الاجتماعي.					
19	أنشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.					
20	أدعو إلى احترام حقوق الإنسان.					
21	أعتبر نفسي قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.					
22	ألزم الطلبة بأفكاري التي أتبناها.					
ثالثا : دور الباحث العلمي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	أشجع الطلبة على البحث العلمي.					
2	أتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	أشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.					
4	أعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.					
5	أعتمد التجريب في مجالات عملي.					
6	أستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.					
7	أدرب الطلبة على مهارات البحث.					
8	أنمي التفكير المستقل عند الطلبة.					
9	أتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.					
10	أطلع باستمرار على كل جديد.					
11	أعمل على تنمية خيال الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

جامعة عمان العربية للدراسات العليـا

كلية الدراسات التربويـة العلـيـا

قسـم الإدارة وأصـول التربيـة

أخي المدير... أختي المديرة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: (أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية). كأطروحة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه في أصول التربية .

وبهدف جمع البيانات أعد الباحث أداة الدراسة ، ويرجو منكم إبداء استجاباتكم على كل فقرة من فقراتها ، آملا منكم التعاون والموضوعية في الإجابة، علما أن سلم الاستبانة مكون من خمس درجات:

(عالٍ جدا ، عالٍ ، متوسط ، منخفض ، منخفض جدا).

ملحوظات:

الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة.

إن ما يدون من إجابات يستخدم فقط لغايات البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

خالد محمد النجار

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني: الأدوار التي يقوم بها المعلم

(من وجهة نظر مديري المدارس).

يرجى منك عزيزي المدير/المديرة وضع إشارة (√) إزاء كل فقرة من الفقرات التالية داخل المكان المخصص فيما ترى أنَّ المعلم في المدرسة التي تديرها يقوم به.

أولا : الدور الأكاديمي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	ينقل المعرفة للطلبة.					
2	ييسِّر للطلبة التعلم الذاتي.					
3	يحاور الطلبة في مختلف الأمور.					
4	يمثل للطلبة أحد مصادر المعلومات.					
5	يوجِّه تعليم الطلبة.					
6	يشارك في تخطيط مناهج التعليم.					
7	يخطط البرامج التعليمية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8	ينفذ المناهج المرسومة.					
9	يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم.					
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
10	يستخدم الوسائل التعليمية بكفاءة.					
11	يعرف ما يحتاج إليه الطلبة من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.					
12	يراعي الفروق الفردية في أثناء تعليم الطلبة.					
13	يقوِّم أداء الطلبة بشكل شمولي.					
14	يساعد الطلبة في الوصول إلى المعلومات.					
15	يلتزم بما ورد في المقرر المدرسي التزاما تاما.					
16	يبني الأهداف التربوية والتعليمية.					
17	يلمُّ بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.					
18	يحفِّز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.					
19	يساهم في إبراز قدرات الطلبة الأكاديمية.					
20	يتابع جوانب الإبداع والقصور لدى الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	يمنح الفرص للطلبة كي ينتجوا معرفة جديدة.					
22	يساوي في فرص التعليم والتعلم بين جميع الطلبة.					
ثانيا : الدور الاجتماعي والأخلاقي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	يعمل على ترسيخ الإيمان بالله في نفوس الطلبة.					
2	يعزز القيم العليا المتعلقة بالشرف والفضيلة والاستقامة بين الطلبة.					
3	يدعو الطلبة إلى العمل بقيم التعاون المبنية على الصدق والأمانة.					
4	يمارس الديمقراطية في البيئة المدرسية.					
5	يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في أثناء التدريس.					
6	يعمل منفردا دون اعتبار الفريق.					
7	ينظر المعلم إلى نفسه كقائد اجتماعي في أقواله وأفعاله.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8	يكسب الطلبة مهارات التفكير.					
9	يتعاون مع زملائه لتنمية الطلبة في مختلف الجوانب.					
10	يعمل على حل مشكلات الطلبة.					
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
11	يوجِّه الطلبة مهنيا.					
12	يتعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.					
13	يساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.					
14	ينسق التعليم والنشاط بين الطلبة والإدارة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15	يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والقومية والثقافية.					
16	يعاقب على كل سلوك لا يرضى عنه من الطلبة.					
17	يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلبة.					
18	يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.					
19	ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة والمواطنة العالمية.					
20	يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.					
21	يعتبر المعلم نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22	يلزم الطلبة بأفكاره التي يتبناها.					
ثالثا : دور الباحث العلمي						
الرقم	الفقرة	مستوى ممارسة المعلم للدور				
		عالٍ جدا	عالٍ	متوسط	منخفض	منخفض جدا
1	يشجع الطلبة على البحث العلمي.					
2	يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.					
3	يشجع الطلبة على الابتكار والابداع.					
4	يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.					
5	يعتمد التجريب في مجالات عمله.					
6	يستخدم أكثر من مصدر في البحث عن المعلومات.					
7	يدرب الطلبة على مهارات البحث.					
8	ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.					
9	يتحدى الطلبة في التعرف على الخبرات الجديدة.					
10	يطلع باستمرار على كل جديد.					
11	يعمل على تنمية خيال الطلبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

جامعة عمان العربية للدراسات العليـا

كلية الدراسات التربويــة العلـيــا

قســـم الإدارة وأصـــول التربيــة

أخي المؤلف... أختي المؤلفة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: (أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية). كأطروحة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه في أصول التربية .

وبهدف جمع البيانات أعد الباحث أداة الدراسة ، ويرجو منكم إبداء استجاباتكم على كل فقرة من فقراتها ، آملا منكم التعاون والموضوعية في الإجابة، علما أن سلم الاستبانة مكون من ثلاثة مستويات:

(معمول به إلى حد كبير، معمول به إلى حد ما ، غير معمول به).

ملحوظات:

الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة.

إن ما يدون من إجابات يستخدم فقط لغايات البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

خالد محمد النجار

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الأداة الثانية:

استبانة أنماط تنظيم المعرفة(بناء المناهج).

يرجى منك عزيزي المؤلف وضع إشارة (√) إزاء كل فقرة من الفقرات التالية داخل المكان المخصص فيما ترى أنه معمول به في المناهج الدراسية الأردنية.

أولا: المجال الأكاديمي				
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
1	تبنى على شكل ييسِّر حفظ الطالب لها.			
2	تدعَّم ببراهين علمية مقنعة.			
3	تصاغ على شكل حوار.			
4	تعدُّ إحدى مصادر المعلومات المتخصصة.			
5	توجَّه الطلبة حسب فروع تخصصهم.			
6	تستجيب للأهداف العامة للتعليم.			
7	تخطط على شكل برامج تعليمية.			
8	تبنى لها أدلة تيسير تعليمها.			
9	تقدم على شكل خبرات إيجابية بانية .			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10	تعتمد الأسلوب المنطقي في العرض.			
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
11	تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.			
12	تساعد على التقويم الشامل لأداء الطلاب.			
13	تساعد الطلاب في الوصول إلى المعلومات من مصادرها.			
14	تجسر الهوُّة بين الطلاب وأنظمة المعلومات.			
15	تقدم ما يحتاجه الطلبة من معارف ومعلومات.			
16	تقوم على الفهم المنطقي للعلوم.			
17	تعرض المادة الدراسية بأسلوب حل المشكلات.			
18	تعزز استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19	تدعم تكاملية المعرفة من خلال الاهتمام بمختلف المواد الدراسية.			
20	تستخدم طريقة منطقية في التفكير.			
21	تمنح الفرص للطلاب كي ينتجوا معرفة جديدة.			
22	تعزز التعلم الذاتي.			
23	تقوم على المفاهيم الرئيسة في العلم.			
ثانيا : المجال الاجتماعي والأخلاقي				
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
1	ترسخ الإيمان بالله تعالى.			
2	تدعو إلى العمل في إطار مجموعات.			
3	تعنى بتنمية الشخصية المتكاملة للطلاب.			
4	تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.			
5	تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	تساعد الطلبة على تقبل التغير السريع.			
7	تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.			
8	تساهم في عملية التغيير الاجتماعي.			
9	تهيئ الطلاب لسوق العمل.			
10	تحلل مشكلات الطلاب وتعالجها.			
11	تحافظ على هوية الطلاب الوطنية والقومية والثقافية.			
12	تدعم التكيف الإجتماعي للطلاب.			
ثالثا: المجال الإنساني				
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
1	تركِّز على ذاتية المتعلم.			
2	تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	تدعو إلى احترام حقوق الإنسان.			
4	تهتم بالحوار مع الآخر.			
5	تدعو إلى تأهيل الطلبة للمواطنة العالمية.			
6	تنمي اتجاه حل الصراعات سلميا.			
7	تعرض المشكلات البيئية وتقدم حلولا لها.			
8	توازن بين طموحات الطلبة ومتطلبات التنمية.			
9	تمكن الطلبة من الانضباط الذاتي.			
10	تعرف الطلبة بالأخطار التي تهدد البشرية كالإرهاب والإيدز وغيرها.			
رابعا: المجال العلمي				
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
1	تشجع الطلبة على البحث العلمي.			
2	تزود الطلبة بمهارات التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.			
3	تشجع الطلبة على الابتكار والابداع.			
4	تعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي في تفسير الظواهر.			
5	تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعلومات المختلفة.			
7	تدرب الطلبة على مهارات البحث.			
8	تنمي التفكير المستقل عند الطلبة.			
9	تتحدى قدرات الطلبة في الكشف عن المعرفة الجديدة.			
10	تقدم الجديد للطلبة باستمرار.			
11	تنمي خيال الطلبة.			
خامسا: مجال الاتجاهات المستقبلية				
الرقم	الفقـــــرة	معمول به إلى حد كبير	معمول به إلى حد ما	غير معمول به
1	تنمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات.			
2	تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات.			
3	تفتح المجال للطلبة للمساهمة في تخطيط مناهج التعليم .			
4	تنمي التفكير الناقد عند الطلبة.			
5	تحمل الطلبة مسؤولياتهم تجاه المستقبل.			
6	تتضمن مهارات الإبداع والابتكار.			
7	تيسر طرق التعلم والاتصال بالمعلومات.			
8	تدعو إلى التغيير الاجتماعي.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة.			
10	تنمي الاتجاهات نحو علوم المستقبل.			
11	تدعم استخدام تكنولوجيا التعليم.			
12	تجسِّر الهوة بين النظرية والتطبيق.			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمان العربية للدراسات العليـا

كلية الدراسات التربويـة العلـيـا

قسـم الإدارة وأصـول التربيـة

حضرة الاستاذ الدكتور.....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: (أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية). كأطروحة لاستكمال متطلبات درجة الدكتوراه في أصول التربية .

وبهدف جمع البيانات أعد الباحث أداتين ، أولاهما ؛ لتحديد الأدوار المختلفة التي يقوم بها المعلم في النظام التربوي الأردني (وهي موجهة للمعلمين والمعلمات) . وثانيتهما ؛ لبيان أنماط تنظيم المعرفة المعمول بها حاليا في النظام التربوي في الأردن ، (وهي موجهة لخبراء المناهج).

ويطمح الباحث بالاسترشاد بآرائكم وتوجيهاتكم المتعلقة بـ :

سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.

انتماء كل فقرة للمجال الذي أدرجت تحته.

التعديلات المقترحة على محتوى الفقرات.

إضافة فقرات للأداة التي ترونها مناسبة.

علما بأن السلم المستخدم في أداتي الدراسة هو السلم الثلاثي والمتضمن حسب الآتي:

أ – سلم الأداة الأولى ؛ أدوار المعلم.

(معمول به إلى حد كبير، معمول به إلى حد ما، غير معمول به).

ب – سلم الأداة الثانية ؛ أنماط تنظيم المعرفة(المناهج).

(متبعة إلى حد كبير، متبعة إلى حد ما، غير متبعة).

شاكرين لكم حسن تعاونكم

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الباحث

خالد محمد النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

الأداة الأولى:

الأدوار التي يقوم بها المعلم (للمعلمين).

يرجى منك عزيزي المحكم وضع إشارة (×) إزاء كل فقرة من الفقرات

داخل المكان المخصص فيما ترى أن المعلم في نظام التعليم الأردني يقوم به.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أولا: الدور الأكاديمي					
الرقم	الدور	هل ترى أن هذا الدور تقليدي أم حديث؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أدوار المعلم؟	تعديلات مقترحة
1	ناقل وملقن للمعرفة.				
2	مناظر بلباقة وصاحب حجة مقنعة.				
3	مناقش ومحاور لطلبته.				
4	يمثل أحد مصادر المعرفة.				
5	منظم وموجه لتعليم الطلبة.				
6	مشارك في تخطيط مناهج التعليم ورسم أهدافه العامة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	مخطط للبرامج التعليمية.				
8	منفذ للمناهج المرسومة.				
9	يتعلم من خبرات طلابه أثناء تدريسهم.				
10	ميسر للتعلم الذاتي لطلبته.				
11	مقوم لمعرفة الطلاب من الناحيتين النوعية والكمية.				
12	مصدر وحيد لمعرفة الطلاب.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	مقوم لإداء طلبته الشامل لمختلف جوانب شخصياتهم.				
14	مساعد لطلابه في الوصول إلى المعلومات.				
15	مجسر للهوة بين الطالب وأنظمة المعلومات.				
16	متعامل مع المقرر المدرسي بنوع من القداسة.				
17	باني للأهداف التربوية والتعليمية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

18	شارح للمهارات والمهمات.				
19	مستخدم للوسائل التعليمية بكفاءة.				
20	ملم بالمادة التي يعلمها إلماما جيدا.				
ثانيا: الدور الاجتماعي					
الرقم	الدور	هل ترى أن هذا الدور تقليدي أم حديث؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أدوار المعلم؟	تعديلات مقترحة
1	قدوة اجتماعية وأخلاقية.				
2	يعمل في إطار فريق وليس منفردا.				
3	رائد في عملية التغيير الاجتماعي.				
4	ممارس ديمقراطي في البيئة المدرسية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5	يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة أثناء تدريسه.				
6	يعمل منفردا دون اعتبار العمل كفريق.				
7	قائد اجتماعي في أقواله وأفعاله.				
8	مكسب لطلبته لمهارات التفكير.				
9	متعاون مع زملائه لتنمية طلبته في كافة الجوانب.				
10	محلل لمشكلات طلبته ومعالج لها.				
11	منسق للتعليم والنشاط بين الطلاب والإدارة.				
12	موجه لطلبته مهنيا بإبراز ما يحتاجه المجتمع منها.				
13	متعامل إيجابيا مع أولياء الأمور.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	معد طلابه لتقبل التغير وسرعة الاستجابة.				
ثالثا: الدور الأخلاقي					
الرقم	الدور	هل ترى أن هذا الدور تقليدي أم حديث؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أدوار المعلم؟	تعديلات مقترحة
1	عامل في إطار الأدوار المرسومة له.				
2	مرشد لطلبته تجاه المشكلات التي يواجهونها.				
3	محفز لطلبته على تقوية دوافعهم نحو التعلم.				
4	متعامل مع طلبته بأسلوب الحوار الإنساني بين الشخصيات المفردة.				
5	مساهم في عملية تميُّز الطلبة وإبراز قدراتهم الأكاديمية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	موجه لطلبته في إعادة بناء خبراتهم.				
7	مرب، يعنى بتنمية الشخصية المتكاملة لطلابه.				
8	مفكر ملتزم بحقوق الطفل وداع لترسيخها في الأسرة والمجتمع.				
9	متابع لمستوى تحصيل الطلاب وجوانب الابداع والقصور لديهم.				
10	مانح الفرص للطلاب كي ينتجوا المعرفة بحرية ومهارة.				
11	محافظ على هوية الطالب الوطنية والقومية والثقافية.				
12	مساوٍ في فرص التعليم بين جميع الطلاب.				
13	معاقب طلابه على كل فعل لا يرضى عنه منهم.				
14	ناصح أمين وصديق حميم لطلبته.				
15	مراعٍ للفروق الفردية أثناء تعليم طلابه.				
16	منمٍ لإبداعات الطلبة الموهوبين ومشجع لهم.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: دور الباحث العلمي					
الرقم	الدور	هل ترى أن هذا الدور تقليدي أم حديث؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أدوار المعلم؟	تعديلات مقترحة
1	مشجع لطلبته على البحث العلمي.				
2	متقن التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.				
3	مبتكر ومبدع ومشجع طلبته على الابتكار والابداع.				
4	معلم طلابه أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.				
5	مجرب معتمد للتجريب في مجالات عمله.				
6	باحث بارع في مصادر المعرفة.				
7	مدرب طلابه على مهارات البحث، والوصول إلى المعلومات.				
8	منمٍ للتفكير المستقل لنفسه ولطلابه.				
9	متحد لطلابه في الكشف عن المعرفة الجديدة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10	خبير يعرف ما يحتاج إليه طلبته من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.				
11	مصدر إلهام للرؤيا وتفتح الخيال لطلابه.				
12	مطلع باستمرارعلى كل جديد.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

الأداة الثانية:

أنماط تنظيم المعرفة(بناء المناهج) المعمول بها حاليا في نظام التعليم الأردني(لخبراء المناهج).

يرجى منك عزيزي المحكم وضع إشارة (×) إزاء كل فقرة من الفقرات داخل المربع فيما ترى أن نمط تنظيم المعرفة متبع في المناهج الدراسية الأردنية.

أولا: المجال الأكاديمي					
الرقم	نمط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية	هل ترى أن هذا النمط معمول به في المناهج الدراسية الأردنية؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أنماط تنظيم المعرفة ؟	تعديلات مقترحة
1	المعرفة مقدمة من علوم العصر.				
2	المعرفة مدعمة ببراهين وحجج مقنعة.				
3	المعرفة مصاغة على شكل حوار.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	المعرفة المدونة في المناهج الدراسية هي إحدى مصادر المعرفة.				
5	المعرفة المقدمة تنظم وتوجه تعليم الطلبة.				
6	المعرفة المقدمة تستجيب للأهداف العامة للتعليم.				
7	المعرفة المقدمة مخططة على شكل برامج تعليمية.				
8	المعرفة المقدمة مزودة بأدلة تساعد المعلمين على تقديمها بأبسط الأساليب وأيسر الطرق.				
9	المعرفة مقدمة على شكل خبرات إيجابية بانية .				
10	تعتمد الأسلوب المنطقي في البناء والعرض.				
11	المعرفة المقدمة تقوم على المفاهيم الرئيسة في العلم.				
12	المعرفة المقدمة تستجيب للأهداف الخاصة للمباحث الدراسية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	المعرفة المقدمة تساعد على تقويم أداء الطلاب من مختلف جوانب شخصياتهم.				
14	المعرفة المقدمة تساعد الطلاب في الوصول إلى المعرفة من مصادرها.				
15	المعرفة المقدمة تجسر الهوة بين الطلاب وأنظمة المعلومات.				
16	تركز على المعرفة النظرية دون المعرفة العملية.				
17	تركز على الفهم المنطقي للعلوم المختلفة.				
18	تشرح المهارات والمهمات والخبرات.				
19	تساعد على استخدام الوسائل التعليمية بكفاءة.				
20	تدعم تكاملية المعرفة من خلال الاهتمام بمختلف المواد الدراسية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21	تستخدم طريقة منطقية في التفكير والاستقصاء.				
22	تقدم المعرفة على شكل ييسر حفظ الطالب لها.				
23	تستند إلى العمليات العقلية في عرض المادة التعليمية.				
ثانيا: المجال الاجتماعي الأخلاقي					
الرقم	نمط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية	هل ترى أن هذا النمط معمول به في المناهج الدراسية الأردنية؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أنماط تنظيم المعرفة ؟	تعديلات مقترحة
1	تدعم إبراز نماذج اجتماعية أخلاقية.				
2	تهتم بالعمل في إطار المجموعات.				
3	تهتم بإعداد الطلاب لأنشطة الحياة العملية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4	تنمي مهارات المشاركة في المجتمع.				
5	تعكس الثقافة الاجتماعية السائدة.				
6	تدعو إلى النموذج الفردي دون اعتبار الفريق.				
7	تقوم على أساس حل مشكلات الطلبة.				
8	توفر خبرات يستفيد منها الفرد شخصيا في متطلباته الحياتية.				
9	توجه الطلاب مهنيا كتهيئة لسوق العمل.				
10	تحلل مشكلات الطلاب وتعالجها.				
11	تراعي الانفتاح على الثقافات الأخرى.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: المجال الإنساني					
الرقم	نمط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية	هل ترى أن هذا النمط معمول به في المناهج الدراسية الأردنية؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أنماط تنظيم المعرفة ؟	تعديلات مقترحة
1	تركز على ذاتية المتعلم.				
2	ترشد الطلبة تجاه المشكلات التي يواجهونها.				
3	تحفز الطلبة على تقوية دوافعهم نحو التعلم.				
4	تقدم المعرفة بأسلوب الحوار الإنساني بين الشخصيات المفردة.				
5	تقدم المعرفة بشكل يبرز قدرات الطلاب الأكاديمية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	تنظم المعرفة بشكل يساعد الطلبة على إعادة بناء خبراتهم.				
7	تهتم بتنمية الشخصية المتكاملة للطلاب.				
8	تقدم المعرفة بأسلوب يراعي المراحل النمائية للأطفال.				
9	تنظم المعرفة بشكل يراعي مستوى تحصيل الطلاب وجوانب الابداع والقصور لديهم.				
10	تمنح المعرفة المقدمة الفرص للطلاب كي ينتجوا معارف جديدة.				
11	تقدم المعرفة بأسلوب يحافظ على هوية الطالب الوطنية والقومية والثقافية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12	تراعي المعرفة المقدمة تكافؤ الفرص التعليمة بين جميع الطلاب.				
13	تقدم في ثنايا المعرفة النصح والإرشاد للطلاب.				
14	تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.				
15	تنمي إبداعات الطلبة الموهوبين وتشجعها.				
16	تدعم التكيف الإجتماعي للطلاب.				
17	تزود الطلاب بالقدرة على حل المشكلات.				
18	تيسر التعلم الذاتي للطلاب.				
19	تتحدى القدرات الإبداعية للطلاب.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20	تساهم في تنمية المهارت المعرفية المستقلة عند الطلاب.				
21	تكسب الطلاب مهارات التفكير المختلفة.				
22	تساهم في تنمية الطلبة في كافة الجوانب.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: المجال العلمي					
الرقم	نمط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية	هل ترى أن هذا النمط معمول به في المناهج الدراسية الأردنية؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أنماط تنظيم المعرفة ؟	تعديلات مقترحة
1	تشجع الطلاب على البحث العلمي.				
2	تزود الطلاب بمهارات التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.				
3	تشجع الطلاب على الابتكار والابداع.				
4	تعلم الطلاب أسلوب التفكير العلمي في تفسر الظواهر.				
5	تعتمد التجريب في مجالات العمل المختلفة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6	تؤكد على أهمية البحث في مصادر المعرفة المختلفة.				
7	تدرب الطلاب على مهارات البحث، والوصول إلى المعلومات.				
8	تنمي التفكير المستقل عند الطلاب.				
9	تتحدى قدرات الطلاب في الكشف عن المعرفة الجديدة.				
10	تراعي ما يحتاجه الطلاب من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات.				
11	تفتح المجال لخيال الطلاب، وتوسيع آفاقهم.				
12	تقدم الجديد للطلاب باستمرار.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: مجال الاتجاهات المستقبلية					
الرقم	نمط تنظيم المعرفة في المناهج الدراسية	هل ترى أن هذا النمط معمول به في المناهج الدراسية الأردنية؟	السلامة اللغوية	هل ينتمي لمجال أنماط تنظيم المعرفة ؟	تعديلات مقترحة
1	تنمي في الطلبة القدرة على حل المشكلات				
2	تساعد الطلبة على اتخاذ القرارات				
3	تفتح المجال للطلاب للمساهمة في تخطيط مناهج التعليم ورسم أهدافه العامة.				
4	تعد الطلاب لتقبل التغير وسرعة الاستجابة.				
5	تحمل التلاميذ مسؤولياتهم تجاه المستقبل.				
6	تتضمن مهارات الإبداع والابتكار.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	تيسر طرق التعلم والاتصال بالمعرفة.				
8	تدعو إلى التغيير الاجتماعي.				
9	تهتم بالمبدعين وتنمي إبداعهم.				
10	تساعد الطلبة على ترجمة مخزونهم العلمي على شكل ابتكارات مفيدة.				
11	تعتمد مفاتيح المعرفة كطرق البحث العلمي.				
12	تتبنى المعرفة التكاملية.				
13	تدعم علوم المستقبل.				
14	تنمي في الطلاب التفكير الناقد.				
15	تنمي الاستجابة النقدية والمبدعة في استعمال المعلومات.				
16	تدعم استخدام المنهج التكنولوجي المعتمد على وسائل الاتصال المختلفة.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

قائمة بأسماء المحكمين

التي عرضت عليهم أدوات الدراسة في صورتها الأولية

الرقم	الاسم	العمل
1	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس	عمان العربية
2	الأستاذ الدكتور دلال ملحس	الجامعة الأردنية
3	الأستاذ الدكتور عمر الهمشري	الجامعة الأردنية
4	الدكتور تيسير الخوالدة	عمان العربية
5	الدكتور محمد جوارنة	الجامعة الهاشمية
6	الدكتور سلامة طناش	الجامعة الأردنية
7	الدكتور خليل قراعين	الجامعة الهاشمية
8	الدكتور يزيد السورطي	الجامعة الهاشمية
9	الدكتور زهير الزعبي	الجامعة الهاشمية
10	الدكتور فتحي جروان	مدارس اليوبيل/ عمان العربية
11	الدكتور حارث عبود	عمان العربية
12	الدكتور عبد الله أبو تينة	الجامعة الهاشمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
Amman Arab University For Graduate Studies
كلية الدراسات التربوية العليا

معالي الأستاذ الدكتور خالد طوقان المحترم،
وزير التربية والتعليم
عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

311204
2005/7/18م

معالي الأستاذ الدكتور طوقان

تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب خالد محمد النجار ، المسجل في برنامج الدكتوراه في تخصص (أصول التربية) ويتضمن برنامج الطالب قيامه بدراسة حول " ادوار المعلم وانماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية " وتتضمن الدراسة قيام الطالب بتوزيع استبانة على المعلمين في المديريات التابعة للوزارة في المملكة . وذلك استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور.

وبهذه المناسبة انوه بجهود وتعاون وزارة التربية والتعليم الموقرة مع المؤسسات الوطنية الزميلة.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الإحترام،،

الرئيس
سعيد التل

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف: ٥٥١٦١٢٤ (٩٦٢٦) – فاكس: ٥٥١٦١٠٣ (٩٦٢٦) – ص.ب: (٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL: (962 6) 5516124 - FAX: (962 6) 5516103 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربيـــة والتعليـم

الرقم ٢/١٠ التاريخ ١٤٢٦/١/١٢ الموافق ٢٠٠٥/٢/١٩

السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء
السيد مدير التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى
السيد مدير التربية والتعليم لقصبة المفرق
السيد مدير التربية والتعليم لمحافظة العقبة
السيد مدير التربية والتعليم للتعليم الخاص/ العاصمة
السيد مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقـــوم الطالب خالد محمد النجار بإعداد دراسة بعنوان " أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظـــام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية "، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية من جامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن، ويحتاج ذلك توزيع استبانة على عينة من المعلمين ومؤلفي الكتب التابعين لإدارتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة الممكنة له.

مع وافر الاحترام

وزير التربية والتعليم
عبد الرحمن الغرايبة
مدير إدارة الشؤون القانونية

نسخة /للسيد رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / للملف ١٠/٣

هاتف : ٥٦٠٧١٨١ / ١١ فاكس : ٥٦٦٠١٩ ص . ب (١٦٤٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com